بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 9 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3907

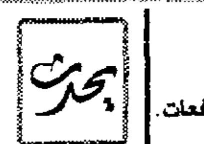
الاربعاء ٨ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٧


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

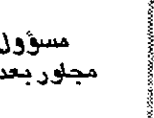


اليوم — العملات: بالدولار الامريكي : الاسترليني ١,٦٢٢٨ المارك ١,٨٩٧٧ الين ١٣٩,٠٠٠ الفرنك الفرنسي ٦,٤١٩٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٥

الطقس: شمال اوروبا : غير مستقر مع هطول امطار. منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس. الجزيرة العربية: صيفي حار مع فرص هطول امطار على المرتفعات.



بحوث: يعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا في نيويورك خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل للتنسيق بشان القضايا المطروحة على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الجديدة.



أسرارنا: مسؤول كبير سابق في بلد عربي قد ينتقل للاقامة في بلد مجاور بعد تطورات شهدتها بلاده اخيرا.

## تل أبيب تستبعد ارتباط العملية باختطاف عبيد

# مقتل عسكري أردني احتجز مجندة اسرائيلية

القدس المحتلة - واشنطن - طهران - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

وسط خضم عمليات الشد والجذب التي تسود الاتصالات السرية الدائرة حاليا انطلاقا نحو عقد ما سمي «بالصفقة الكبرى» لانهاء ازمة الرهائن قفز الى السطح امس حدثان اعتبرهما المراقبون، من حيث التوقيت، عنصرين مؤثرين جديدين يدخلان في اطار تطورات الازمة. تمثل الاول في اعلان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي رسميا ان الجثة التي ظهرت في شريط الفيديو الذي وزعه المختطفون هي جثة الكولونيل ويليام هيجنز، وان رجحت ان يكون قد قتل منذ وقت طويل. اما الحدث الثاني فكان اشتباكا وقع امس قرب خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن وقتل فيه جندي اردني احتجز مجندة اسرائيلية كرهينة بضع ساعات قبل ان يقتل على ايدي القوات الاسرائيلية.

وقد اعلن بيان عسكري اردني امس ان مجندا اردنيا يخدم في القطاع الجنوبي من الجبهة الاردنية الاسرائيلية مفقود. وقال البيان ان المكلف فريد علي مصطفى تغيب عن مركز عمله في القطاع الجنوبي صباح امس وبعد البحث عنه تبين انه كان مفقودا.

وأضاف البيان انه يعتقد ان المكلف المذكور اجتاز خط وقف اطلاق النار الى الضفة الغربية المحتلة.

وكانت اسرائيل قد اعلنت ان الجندي الاردني قتل قرب خط وقف اطلاق النار بعد اشتباك وحصار ومفاوضات لاربع ساعات.

وذكر راديو اسرائيل ان الجندي الاردني احتجز ثلاثة اسرائيليين كانوا يعملون في الحقول التابعة لكيبوتز لوتان على بعد بضع عشرات من الامتار من الحدود مع الاردن. الا ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش الاسرائيليين تمكنت من تحرير رهينتين بينما تمكن الجندي من الاحتفاظ بالرهينة الثالثة وهي مجندة في الجيش الاسرائيلي، وليست سائحة كما اعلن في البداية.

وقال الراديو ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شمرون وقائد المنطقة الجنوبية في فلسطين المحتلة اشرفا على التفاوض مع الفدائي لمدة اربع ساعات ثم قامت القوات الاسرائيلية باقتحام المخزن الذي كانت تحتجز فيه الرهينة وقتلت الجندي الاردني الذي ظل يقاوم القوات المهاجمة حتى نفدت ذخيرته ولكنه لم يقتل رهينته.

وقال الراديو ان المجندة كانت مواطنة امريكية وتدعى لورى روزين وقد اصيبت بجروح طفيفة لكنه لم يفصح عن وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجندي الاردني كان مسلحا ببندقية رشاشة من طراز «ام ١٦» ويرتدي زيا عسكريا اردنيا.

وقال شهود ان الجندي الاردني اعلن باللغة الانجليزية انه يريد الانتقام لاخيه الذي قتل، ثم اعلن عددا من المطالب لم يكشف الجيش عنها.

ونفى متحدث عسكري اسرائيلي ان يكون الجندي ربط بين الافراج عن رهينته وبين الافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

## اسرائيل ودور «المعبر الالزامي»

لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل :

كان يمكن ان تدخل العلاقات الامريكية - الاسرائيلية في اختبار صعب لم تشهده قبلا لو نفذت «منظمة العدالة الثورية» تهديدها باعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو. لكن تجميد التنفيذ شكل واحدة من الاشارات التي عكست استعدادا لنقل ازمة الرهائن من اطار بيانات التهديد وتحديد مواعيد الاعدام الى اطار التفاوض ابتداء بتوضيح المطالب والشروط. واظهرت الساعات الحرجة ان لحرية المختطفين حدودا صارمة ترسمها مصالح الدول التي تقف وراءهم او القادرة على التاثير عليهم.

ضبط عملية التصعيد التي بدأت مع خطف الشيخ عبد الكريم عبيد ساهم في لجم احتمالات اندلاع ازمة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل باعتبارها مسؤولة عن تفجير الفصل الحالي من ازمة الرهائن.

والتصريحات الاخيرة للمسؤولين الامريكيين والاسرائيليين تشير الى احتواء مشاعر الغضب التي ظهرت في واشنطن والتوجه نحو تعاون وثيق في المفاوضات الصعبة والمعقدة على طريق «الصفقة الكبرى».

وتطورات اليومين الماضيين ابرزت نجاح اسرائيل في انتزاع مقعد لها في ازمة الرهائن وفي المفاوضات الموزعة التي ستجري في عواصم عدة وعبر قنوات كثيرة. بل ان اسرائيل تمكنت وبسبب عجز ادارة الرئيس الامريكي بوش عن الخوض مباشرة في مفاوضات مع الخاطفين من أن تجعل من نفسها معبرا الزاميا لاي تسوية ليس فقط بسبب امتلاكها ورقة عبيد، بل لامتلاكها حشدا من الأسرى يمكنها ادخالهم في أي عملية مقايضة.

واضح ان رهان بوش على العمل الدبلوماسي لحل ازمة الرهائن ينطلق من الرهان على دورين الأول دور ايراني لا يمكن توقعه دون استعداد امريكي للبحث في الملفات الثنائية ومن ضمنها الأموال المجمدة. ودور سوري لا يمكن ان يأخذ مداه الا اذا سبقه تفاهم امريكي سوري حول ملف لبنان وفق ما اتضح من تلميحات سورية وتصريحات لبنانية.

وكان يمكن ان يتم كل ذلك عبر قنوات مباشرة وغير مباشرة حينا آخر بين واشنطن وكل من طهران ودمشق لو لم تسفر عملية اختطاف عبيد عن احكام الربط بين مصير الجنود الاسرائيليين الأسرى وأزمة الرهائن الغربيين. وهكذا بات يمكن القول ان أي اتفاق على عملية

(التتمة على الصفحة ٢)

# ٤ يهود وراء أزمة البنوك اللبنانية في باريس

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

كشفت اوساط اقتصادية عربية في لندن عن وجود اربع شخصيات يهودية وراء الازمة التي تواجهها مصارف لبنانية في العاصمة الفرنسية.

وقالت هذه الاوساط لـ «الشرق الاوسط» ان الشخصيات اليهودية الاربع سحبت من المصارف اللبنانية المذكورة ٦٢٠ مليون فرنك فرنسي تشكل ٧٥ في المائة من ودائع هذه البنوك وحولتها الى اسرائيل واماكن اخرى.

وذكرت ان هذه الشخصيات تضم اليهودي البولندي الاصل ماكسيم سادوفسكي وثلاثة يهود من اصل لبناني هم الشقيقان جو والياهو اسطمبولي وسليم لاوي.

وقالت الاوساط ان السحوبات التي قاموا بها كانت غير شرعية، وان المحكمة الفرنسية التي تنظر في القضية طلبت من هؤلاء اعادة الاموال التي سحبوها الا انهم تمسكوا بانهم لا يستطيعون ذلك وان ما

(التتمة على الصفحة ٢)



رجل امن اسرائيلي مسلح يغطي جثمان الجندي الاردني الذي قام بالعملية داخل اسرائيل امس.

## السلطان قابوس يختتم زيارته للسعودية

جدة - واس : غادر جدة ظهر امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بعد زيارة خاصة للمملكة العربية السعودية التي وصل اليها قادما من مصر.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في وداع السلطان قابوس بمطار الملك عبد العزيز الدولي.

وقد عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اجتماعا ليلة امس مع السلطان قابوس في قصر الضيافة بالحمراء.

## نقل الميرغني من السجن الى المستشفى العسكري

الخرطوم - ا. ف. ب: علم من مصدر طبي في الخرطوم ان رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المحظور السيد محمد عثمان الميرغني نقل الاسبوع الماضي من سجن كوبر في الخرطوم الى المستشفى العسكري في ام درمان.

وقال المصدر ان الميرغني يعاني من متاعب قلبية، ونقل الى المستشفى العسكري في ام درمان.

## حركة «فتح» أختتمت مؤتمرها الخامس فجر اليوم

# إنتخاب عرفات قائداً عاماً ورئيساً للجنة المركزية

تونس - لندن - «الشرق الاوسط» : من زكي موسى والوكالات:

اختتم المؤتمر الخامس لحركة «فتح» اعماله فجر اليوم بانتخاب السيد ياسر عرفات بالاجماع قائدا عاما للحركة وسط تصفيق وزغاريد وهتافات الاعضاء «ثورة.. ثورة حتى النصر» على ان تعلن فجر اليوم نتائج الاقتراع السري على انتخاب ١٧ عضوا أخرين للجنة المركزية وتعيين ثلاثة آخرين.

وقد تقرر عقد جلسة انتخاب اعضاء اللجنة المركزية في السادسة من مساء امس بعد اجتماعات قبل الظهر والتي تناولت تعديل النظام الذي تستند اليه هيكلية المجلس الثوري. وتم على اثر ذلك زيادة عدد اعضاء المجلس الثوري المنتخبين الى ٥٠ عضوا بعد ان كان مقتصرا في السابق على ٢٥ عضوا منتخبا.

كذلك تم الاتفاق على ان تكون اللجنة المركزية للحركة مكونة من ٢١ عضوا يتم انتخاب ١٨ عضوا منهم.

وجرى تشكيل هيئة استشارية لا يزيد عدد أعضائها على ٢٥٠ عضوا وهي هيئة قيادية تدعى الى الاجتماع كلما رأت اللجنة المركزية للحركة ضرورة لعقدها، على ان تمدد فترة عقد المؤتمر العام للحركة الى مرة كل خمس سنوات بعدما درجت العادة حسب قوانين الحركة السابقة على عقدها كل ثلاث سنوات.

وتضم الهيئة الجديدة جميع اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري اضافة الى عدد من الكوادر البارزين في الحركة.

(التتمة على الصفحة ٢)

### سفير امريكا في بيروت:

## الثلاثية انجزت عملا مهما

بيروت - دمشق - وكالات الانباء: اعلن السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي ان اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بتسوية الازمة اللبنانية انجزت عملا مهما.

وكان مكارثي يتحدث بعد اجتماعه امس مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وقال ان اللجنة حددت مشكلات عدة

(التتمة على الصفحة ٢)

## بوريس يلتسين لـ «الشرق الأوسط»:

# المعارضة ضرورية في الاتحاد السوفياتي والمواطنون يفقدون ثقتهم في الاصلاح

موسكو - «الشرق الاوسط» - من سلمى عمارة:

صرح زعيم المعارضة في البرلمان السوفياتي بوريس يلتسين لـ «الشرق الاوسط» بان المعارضة في الاتحاد السوفياتي مسالة ضرورية في ظل الظروف الراهنة التي تتعرض فيها البيريسترويكا لازمة شديدة بعد ان بدا الناس يفقدون الثقة بامكانية الاصلاح.



واضاف يلتسين، الذي دخل البرلمان بعد فوز كاسح حققه في موسكو: ان الاتحاد السوفياتي لم يعرف في تاريخه المعاصر المعارضة المنظمة. وما شهدته جلسات مؤتمر نواب الشعب لم يتعد تعرف النواب على مواقف بعضهم البعض.

وردا على سؤال عن برنامج الجبهة المعارضة التي بدأت تتشكل في الآونة الاخيرة قال: من الطبيعي ان تتشكل اليوم جبهة معارضة تستند الى تشابه مواقف النواب وتستهدف اعداد المقترحات البديلة وذلك كي لا يتحول النقاش في مجلس السوفيات الاعلى الى منبر لتبادل الكلمات بلا جدوى.

وكان ٤٠٠ من نواب المعارضة معظمهم من موسكو ولينينجراد قد التقوا في بداية الشهر الحالي في اجتماع تأسيسي لجبهة المعارضة وذلك بعد ان رفض الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، على حد قول يلتسين، السماح بعقد اجتماع لنواب المعارضة في مبنى مجلس السوفيات الاعلى.

وقد اشار يلتسين في كلمته في اللقاء الذي عقد في دار السينمائيين الى ان اجتماع نواب المعارضة يستهدف اقرار برنامج نشاط المجموعة البرلمانية الاقليمية حول تعميق وتنفيذ سياسة البيريسترويكا والدفاع عن مصالح الاقلية الراديكالية اليسارية في مؤتمر نواب الشعب وخلال الدورة البرلمانية.

ومن الملاحظ ان احدا من نواب المجموعة الراديكالية اليسارية لم يستخدم بعد وبشكل مباشر تسمية «جبهة المعارضة»، نظرا للايماءات والتداعيات التي تثيرها هذه التسمية في واقع التاريخ السوفياتي القريب الذي شهد اعدام رئيس الوزراء الاسبق ريكوف وكبار منظري الحزب من امثال بوخارين.

الاكاديمي بريماكوف رئيس مجلس الاتحاد والشخصية الثالثة في هرم الدولة السوفياتية اشار الى ضرورة وجود المقترحات البديلة لكنه اعرب في الوقت نفسه عن شكوكه ازاء جدوى تشكيل «المجموعة الاقليمية» التي ستكون جبهة معارضة مناهضة لمجلس السوفيات الاعلى مؤكدا ضرورة العمل من خلال اللجان البرلمانية الدائمة.




ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٥, ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 230DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بمناسبة مرور عام على قرار وقف إطلاق النار

# العراق يدعو إيران إلى توقيع اتفاقية سلام شاملة وواضحة

**بغداد ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس العراقي صدام حسين امس الى اتفاقية سلام شاملة وواضحة مع ايران تتحدد فيها الحقوق المشروعة والواجبات بين بلاده وايران. وقال ان العراق مصر على توقيع هذه الاتفاقية لان قرار وقف اطلاق النار في حد ذاته لا يكفي، وحذر من مغبة عدم توقيع الاتفاقية والاحتمالات السيئة التي قد تنجم عن ذلك من جميع النواحي.**

وذكر الرئيس صدام في خطاب عبر الاذاعة والتلفزيون بمناسبة ذكرى مرور عام على وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية «ان تصرفات المسؤولين الايرانيين خلال العام الذي اعقب وقف اطلاق النار تجعل العراق يصر على سلام تتضمنه وثيقة سلام شاملة».

وقال ان العراق اكد بكل نواياه على مدى السنوات التسع الماضية رغبته في السلام. «الا ان حكام ايران اثبتوا بافعالهم وربما بنواياهم انهم بعيدون عن السلام».

واكد الرئيس العراقي في الكلمة التي القيت نيابة عنه ان وقف اطلاق النار لوحده ليس هو الحصن الحصين للسلام وانما اتفاقية شاملة تتحدد فيها الحقوق والواجبات.

وقال ان ايران لم تقبل قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الا بصفة رسمية، وان الرسالة الايرانية التي تضمنت قبول القرار لم ترد بها اي اشارة الى قبول ايران علاقات سلمية بينها وبين العراق والامة العربية.

واضاف ان محتوى الرسالة الايرانية كان يعبر عن المرارة وان الرسالة اعادت تأكيد ان قبول ايران وقف اطلاق النار جاء نتيجة لظروف خاصة مريرة.

وكان الزعيم الروحي الايراني الراحل آية الله الخميني قد وصف قرار قبول وقف اطلاق النار بأنه اشبه بتجرع السم.

وقال الرئيس العراقي ان وقف اطلاق نار بسيطا بين بلدينا ليس هدفنا على الاطلاق ويرغمنا على التزام موقف ترقب.

واوضح في هذا الصدد «ان ما يصيب ايران من خسائر هو اكثر بكثير مما يصيب العرب والعراقيين في غياب اي معاهدة سلام».

وكرر رغبة بلاده في السلام مشيرا الى ان السنوات الماضية قد كشفت وجسدت هذه الرغبة، داعيا ايران الى مبادلة العراق هذه الرغبة. كما كرر رغبتها في ايجاد حل لمسألة الاسرى واجراء تبادل شامل لهم باعتبارها مسألة انسانية يجب الا توضع موضع مساومات.

وقال الرئيس صدام ان من ينشد السلام الحقيقي يجب ان يحل مشكلة الاسرى في البلدين طبقا لاتفاقيات جنيف وان يعمل بجد نحو اتفاقية سلام شاملة.

واشار الى ان في حوزة العراق عشرات الالوف من الاسرى الايرانيين ولذلك فان دعوات بغداد المتكررة لمعالجة موضوع الاسرى بشكل كامل وشامل تأتي احساسا بالمسؤولية الوطنية والانسانية وليس لأنها لا تحتجز ايا من الاسرى الايرانيين.

وشدد على طهران «ان تقوم بتبادل الاسرى لاثبات نواياها الحسنة في شأن عملية السلام».

وكان العراق اقترح مرارا في الماضي تبادل جميع اسرى الحرب بمعزل عن مفاوضات السلام. وقد تبادل البلدان اكثر من الف اسير من المرضى والمعوقين تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العامين الاخيرين. ولكن الاستعدادات لتبادل مزيد من الاسرى توقفت بعد تبادل الاتهامات حول شروط عملية التبادل.

وقال الرئيس العراقي انه منذ وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) العام الماضي الغى العراق فيلقا كاملا من جيشه وسرح اكثر من ٢٠٠ الف مجند.

واوضح انه في الفترة من ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ الى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ تم تسريح ٢٠٣ آلاف عسكري من القوات المسلحة العراقية منذ حل الفيلق الاول الخامس، كما تم تجميد الجيش الشعبي اعتبارا من ١٧ يونيو الماضي وحتى اشعار آخر.

وقال ان اعادة البناء والاعمار في المدن العراقية كالفاو والبصرة هي تعبير عن معنى الحياة التي يفهمها العراقيون انسجاما مع قوانين الارتقاء في حياة العصر وتعبير عن رسالة موجهة لشعوب ايران وعن بادرة حسن نية موجهة لحكام ايران كما هي اشارة لتعامل العراق مع السلام كحالة نهائية في نواياه.

وامتدح الرئيس العراقي في ختام خطابه يوم الثامن من اغسطس عام ١٩٨٨ ووصفه بأنه «يوم الايام ويعبر عن روح الثقة والامل في تحقيق السلام في المنطقة».

وكان التلفزيون العراقي قد بدأ ارساله في ساعة مبكرة من صباح امس واذاع اناشيد وطنية بمناسبة ذكرى مرور عام على وقف اطلاق النار.

## لبنان: المدافع تطارد الاطفال والموت مفتوح برا وبحرا

بيروت ـ ر: «عندما اغمض عيني اظل ارى الطفلتين تتقلبان في المياه وتغرقان» والمتحدث هو سيزار ابي عقل (٢٥ عاما)، ضابط لبناني على متن «سانتا ماريا» وهي سفينة سريعة طولها ٣٧ مترا تحاول تفادي المدفعية السورية لابقاء الخط البحري مفتوحا بين قبرص والمناطق الشرقية المحاصرة في لبنان.

وقبل ثلاث ليال نجت السفينة من القصف ولكن اختين في الاولى والثانية لم تكونا من اصحاب الحظ.

وقال السيد ابي عقل خلال رحلة في منتصف الليل من قبرص الى هذا الميناء شمال بيروت: كنا ننقل الركاب الى السفينة عندما بدأ القصف. وانطلقنا من على الرصيف على الفور وانتظرنا في الخليج ١٢ راكبا مع امتعتهم لتنقل في زورق صيد. وطوقت صلية من صواريخ ١٢٢ مليمترا ـ زورق الصيد وقلبته ورمت الركاب في البحر الابيض المتوسط.

وقفز السيد ابي عقل مع افراد آخرين من طاقم السفينة الى الماء مرتدين سترات النجاة.

وقال: شاهدت رجلا مع طفلتين، ولم يكن بامكانهم السباحة. وتمسك الرجل بي بذعر ولكنني تمكنت من الافلات من قبضته وسحبته، وعدت من اجل الطفلتين ولكنهما كانتا قد اختفتا.

وتوفت ربى عازار (عامان) في المستشفى ولفظت امواج الشاطىء جثة شقيقتها مايا (١٢ شهرا).

وربان سانتا ماريا الملتحي هو الكابتن اسبيورن سندسيورد (٥٤ عاما) من تروندهايم في النرويج وقد بدأ حياته البحرية في الرابعة عشرة كنوتي عادي في سفينة شحن ساحلية وأمضى السنوات الثماني لحرب الخليج وهو يقود ناقلة نفط عبر ممر مهدد بصواريخ اكسوسيت في الخليج.

ويقول انه يقوم بالمهمة حبا بالمغامرة وايمانا بأن الناس يجب ان تتمكن من التحرك بحرية من لبنان واليه.

ويضيف: لا أقف الى جانب أي فريق. ويحاولون جاهدين قصفنا ولا أعرف لماذا، ولقد وجهت قذائف وصواريخ الى مسافة خمسة امتار عن سفينتنا.

ويروي سندسيورد: في بعض الأحيان تقترب السفن الحربية السورية التي تحاصر الساحل منا وتلقي نظرة لكنها لا تتدخل.

واثار مقتل الطفلتين موجة حزن في لبنان إذ ان والدهما كان يحاول الفرار بهما من الموت المحتم في بيروت فطاردتهما المدافع وقتلتهما في البحر.

وعبرت شخصيات لبنانية كثيرة عن ألمها وتعازيها لرئيس تحرير «النهار» وزميلنا الكبير ميشال ابوجودة الذي جاءت حادثة مقتل الطفلتين حفيدتي شقيقه لتضاعف من آلامه الكبيرة اصلا لما يحل بلبنان.

## رسالة لأمير الكويت من الملك حسين

**الكويت ـ «الشرق الاوسط»:**

استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر الذي سلمه رسالة من العاهل الأردني الملك حسين بن طلال، تطرقت الى العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي الراهن ومستجدات الوضع الاقتصادي في الأردن.

وحضر الاجتماع عن الجانب الأردني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد مروان القاسم وعن الجانب الكويتي رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر.

وكان الشريف زيد بن شاكر قد وصل الى الكويت في وقت سابق امس على رأس وفد رسمي في زيارة للكويت تستغرق يومين يغادرها بعد ذلك الى دولة قطر.

واكدت مصادر حكومية كويتية لـ «الشرق الاوسط» ان الرسالة التي تلقاها امير الكويت من الملك حسين تعلقت بالمساعدات المالية للأردن.

وكانت دولة الكويت قد قدمت غطاء ماليا ومساعدات للأردن عقب اعمال الشغب الاخيرة التي اطاحت بحكومة زيد الرفاعي.

## كيلي يبلغ لندن نتائج جولته

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:**

أجتمع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط مع مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية قبل ظهر امس. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان كيلي وضع الخارجية البريطانية في اجواء المحادثات التي اجراها خلال زيارته لعدد من دول الشرق الاوسط والتي استهدفت تحريك جهود السلام في المنطقة.

## موظفو الاونروا في الاردن يهددون بالاضراب

عمان ـ كونا: قرر عمال وموظفو وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين (الاونروا) العاملون في الاردن الاعتصام والتوقف عن العمل تدريجيا ابتداء من اليوم، على ان يعقب هذا الاجراء اضراب شامل عن العمل والتوقف عن تقديم الخدمات اذا لم تتم تلبية مطالبهم وتحسين اجورهم.

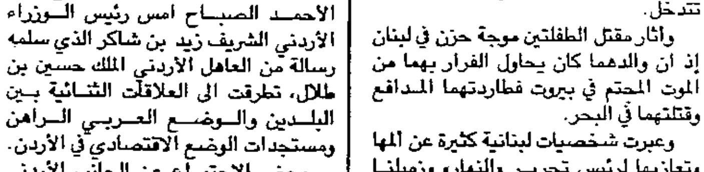
واعلن ممثلو العمال والموظفين العاملين في الاونروا ان الاعتصام والاضراب لابد منهما لعدم قيام وكالة الغوث بزيادة رواتب موظفيها من الفئات الدنيا والتي طالبوا بها عدة مرات مؤخرا.

## مقتل جنديين نيباليين في جنوب لبنان

مرجعيون (لبنان) ـ ر: ذكرت مصادر امنية امس ان جنديين نيباليين تابعين لقوة حفظ السلام الدولية قتلا عندما اصطدمت ناقلة الجند المدرعة التي كانت تقلهما بصخرة في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان اربعة جنود نيباليين اخرين من القوة الدولية المؤقتة في لبنان (يونيفيل) اصيبوا بجروح في الحادث الذي وقع على طريق تبعد عشرة كيلومترات شمال شرقي بلدة الناقورة الحدودية وهي المقر الرئيسي للقوة الدولية.

وكانت القوة الدولية المؤلفة من ٥٧٠٠ رجل قد انتشرت في لبنان في عام ١٩٧٨ اثر الاجتياح الاسرائيلي.



ليلاند خلال زيارة سابقة لأحد معسكرات اللاجئين الاثيوبيين

## فقد طائرة اثيوبية على متنها نائب امريكي

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن امس ان عمليات للبحث قد بدأت عن طائرة فقدت في اثيوبيا امس الاول وعلى متنها نائب امريكي يدعى ميكي ليلاند وعدة امريكيين اخرين كانوا متوجهين الى مخيم للاجئين بالقرب من الحدود الاثيوبية السودانية.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية ان مكان الطائرة ومن عليها غير معروفين ويخشى على سلامة ركابها.

وافادت الانباء بأن الطائرة غادرت اديس ابابا امس الاول الى مخيم للاجئين، الا انه لم يسمع عنها شيء منذ مغادرتها.

وذكر مسؤول في السفارة الامريكية باديس ابابا ان الطائرة لم تصل الى المخيم ولم تعد الى العاصمة الاثيوبية كما هو مقرر.

ويرأس النائب ميكي ليلاند لجنة مكافحة الجوع في مجلس النواب الامريكي، وسبق له ان قام عام ١٩٨٤ بعدة زيارات لمعسكرات اللاجئين في اثيوبيا وعلى الحدود السودانية.



الرئيس الامريكي جورج بوش لدى استقباله وزير الدفاع المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب في البيت الابيض امس

استشهاد فلسطيني واصابة ١٠٨ آخرين

## احكام بسجن رؤساء اللجان الشعبية الفلسطينية وقوات الاحتلال تهدم اسوار مدرستين في غزة

**القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت حدة المواجهات بين فلسطينيي الارض المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي حيث تمكن المواطنون من اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين بجراح وتدمير وحرق واعطاب ٢٦ سيارة وحافلة تابعة لقوات الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين.**

وعلم أن مواطنا فلسطينيا من مخيم خان يونس بقطاع غزة المحتل قد استشهد متأثرا بجروحه التي اصيب بها من جراء رصاص الجنود الاسرائيليين الاسبوع الماضي، فيما اعلن امس عن اصابة ١٠٨ مواطنين فلسطينيين من بينهم خمسة اطفال: اثنان في مخيم رفح واثنان في خان يونس وواحد في مخيم الشاطىء.

وفي اطار ممارسات قوات الاحتلال القمعية اعلن الراديو الاسرائيلي ان المحكمة العسكرية في قطاع غزة المحتل اصدرت احكاما بحق من وصفتهم برؤساء اللجان الشعبية بالسجن لمدد تتراوح بين خمس وعشر سنوات بحجة رشقهم دوريات اسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وهدمت سلطات الاحتلال اسوار مدرستين بقطاع غزة المحتل وهما رفح الاعدادية والطيري الابتدائية، بحجة رشق جنود اسرائيليين بالحجارة من المدرستين، في الوقت الذي تواصل القوات الاسرائيلية حصارها العسكري على عدد من المخيمات والمدن والقرى في الارض المحتلة.

كما افادت الانباء ان قوات الاحتلال اعتقلت ٨٥ مواطنا وطاردت عددا من الاطفال في مدينة جنين لارتدائهم قمصانا تحمل علم فلسطين. وقامت بحملات تمشيط في الحقول شمال المدينة مستخدمة القنابل المضيئة والصوتية وقنابل الغاز. واعلن عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بالرصاص في قرية نحالين جنوب بيت لحم، كما اشير الى حدوث مواجهات في مخيم الدهيشة من غير ان تسفر عن سقوط ضحايا.

وفي مدينة طولكرم جرت صدامات ومواجهات تركزت في محيط مسجد الروضة، وفي الحي الغربي من المدينة حيث هاجم شباب فلسطيني بالحجارة والزجاجات الحارقة دوريات اسرائيلية قام على اثرها الجنود الاسرائيليون باقتحام عدة منازل واعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين.

وفي قلقيلية واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق السوق المركزية لليوم الرابع على التوالي وشهدت شوارع المدينة مصادمات حادة قام بها فلسطينيون حيث رشقوا خلالها الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين الاسرائيليين تركزت في شارع الشهيد ابوجهاد وشارع السبع.

وفي مدينة الخليل اندلعت مواجهات عنيفة في حارة القيادة اغلق خلالها المواطنون الفلسطينيون الشوارع الرئيسية بالحجارة واشعلوا الاطارات، فيما بادر جنود الاحتلال الاسرائيلي باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع واجبروا الاهالي على ازالة الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية والمتاريس.

وفي نابلس اعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاثة شبان واحتجزت هويات عدة مواطنين بعد ان شهدت المدينة صدامات عنيفة في مخيم الفارعة وحارة الحبلة داخل البلدة القديمة.

## مقتل عسكري أردني احتجز مجندة اسرائيلية

تتمة المنشور ص ١

مسؤول «حزب الله» الذي خطفته اسرائيل

واعلن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي انه لا يعرف اذا كان الهجوم قد شن ردا على خطف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد.

واضاف: قتلت القوات الاسرائيلية الاردني واطلقت سراح الرهينة.

وهذا الهجوم هو اول حادث يقع على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن منذ ٢٧ مايو (ايار) الماضي عندما قتلت القوات الاسرائيلية جنديا اردنيا فارا من الخدمة.

وفي واشنطن اصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي بيانا اعلن فيه رسميا انه بعد عمليات تحليل اشترك فيها خبراء ومتخصصون وعدد من معارف هيجنز لشريط الفيديو تأكد ان الجثة التي بدت معلقة بحبل هي جثة هيجنز نفسه لكن البيان قال: انه من غير المعروف متى وكيف قتل هيجنز.

وقالت تقارير من مصادر مخابراتية انه تم التوصل الى النتيجة بعد مشاهدة وتحليل شريط فيديو اوضح من الشريط الاول، وان الشريط الجديد حصل عليه عبر قنوات المخابرات.

كما قالت مصادر المخابرات انها تعتقد ان هيجنز قتل بعد اختطافه باسابيع وساقت ادلة على ذلك منها: ان هيجنز كما بدا في الشريط لم يفقد وزنه. كما هي الحالة مع الرهائن الاخرين المحتجزين منذ زمن طويل، كما بدا حليقا حسن الهندام مرتبا، بالاضافة الى ان الثياب التي بدا فيها في شريط الفيديو شبيهة بالثياب العسكرية التي كان يرتديها عندما اختطف، اضافة الى انها ثياب شتوية وليست صيفية، التي يفترض انه كان يرتديها لو اعدم قبل اسبوعين.

وعلى صعيد العملية الدبلوماسية اكد مسؤولون امريكيون ان الرئيس جورج بوش سيركز على سياسة «العصا والجزرة». وسيعمل على تخفيف ضغط الازمة على ادارته واعمالها. واضاف المسؤولون: ان الرئيس لم يواصل اتصالاته يومي امس وقبله مع الزعماء والجهات والاطراف التي تساعد في العمل لحل الازمة وانما عكف على مراجعة تقارير المخابرات وغيرها التي وردت للادارة من مختلف السفارات الامريكية في العالم ومن جهات اخرى، وقد راجعها مع مستشاره لشؤون الامن القومي برينت سكوكروفت ونائبه روبرت جيتز.

ونقل عن مسؤول كبير في الادارة قوله: ان البيت الابيض تلقى الكثير من المعلومات والتقارير «وان بعضها يبعث على التفاؤل بحل الازمة، لكنه تفاؤل حذر».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مؤكدا الوصف الذي اطلقه ريتشارد ميرفي على الازمة بأنها «بازار» انفتحت ابوابه.

واوضح انه في هذا «البازار» تلقينا الكثير من الآراء والافكار من ايران ومن سورية ومن اسرائيل ومن الولايات المتحدة ومن كل شخص وان هناك الكثير من الافكار التي تتدفق الا انه من المهم في هذا الخصوص الاستماع والتحدث وليس اعطاء المؤشرات على تحركنا، وسنحرص على عدم الرد على كل تطور جديد، وهي اقوال فسرها مسؤولون ومراقبون بانها محاولة من الادارة للتقليل من ضغوط الازمة عليها وعلى الراي العام واحتوائها.

وعلى صعيد الاتصالات والعروض في هذا «البازار» قال احد مساعدي الرئيس بوش، ان الرئيس لا يريد اعطاء اي مؤشر على رضوخ للخاطفين او مطالبهم او انه يقدم تنازلات لكسب الافراج عن الرهائن. وانه سيركز في نشاطه على الاتصالات مع دول المنطقة والدول الصديقة والمنظمات الدولية، وهو ما اكده متحدث باسم الخارجية امس.

وفي هذا الاطار قالت تقارير «ان وسطاء اتصلوا بالبيت الابيض مؤكدين للمسؤولين فيه ان ايران ستفرج عن الرهائن، اذ افرج الرئيس بوش عن الاموال المجمدة لايران والبالغة حوالي ٥ بلايين دولار». غير ان احد مساعدي الرئيس بوش قال: ان بوش استبعد تماما فكرة الافراج الفوري عن الاموال الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية، وانما وعد بانه ربما يفرج يوما ما عن تلك الاموال ويرفع العقوبات الاقتصادية عن ايران في حالة مساعدتها في الافراج عن الرهائن.

وعلى صعيد الشركاء في هذه العملية المعقدة اشارت محطة «ايه بي سي» التلفزيونية الامريكية «الى وسيط اخر محتمل وهو الرئيس السوري حافظ الاسد الذي ابدى استعداده للمساعدة للافراج عن الرهائن».

ونقلت المحطة التلفزيونية عن مصادر دبلوماسية سورية قولها ان سورية تريد من الولايات المتحدة في المقابل ان توقف تدفق الاسلحة العراقية على المناطق الشرقية في لبنان.

وكان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد قال في مقابلة تلفزيونية بان على الولايات المتحدة ان تتعامل بتوازن في معالجتها لقضية الرهائن والارهاب، مشيرا الى ضرورة ان تدين ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل.

كما علم ان من بين الشروط لاطلاق الرهائن كان الطلب من الولايات المتحدة عدم التعامل مع العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان، بالاضافة الى العمل لحل الأزمة بما يرضي الجهات الموالية لايران.

وفي طهران قالت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية الصادرة بالانجليزية نقلا عن مصدر مقرب من رفسنجاني ان الرئيس الايراني قبل بشروط اقترحها امريكيا بالمساعدة على الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان اذا افرجت الولايات المتحدة عن الأموال الايرانية المجمدة منذ ١٩٨٠.

وذكرت الصحيفة المقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان هذا المصدر الذي طلب عدم كشف هويته كان يعلق على انباء نشرتها صحيفة بريطانية ومفادها ان بوش قدم لايران عرضا بالافراج عن اموالها (تقدر بـ ١١ مليار دولار) المجمدة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٠ اذا ساعدت طهران على الافراج عن الرهائن في لبنان.

## أزمة البنوك اللبنانية في باريس

تتمة المنشور ص ١

يمكنهم اعادته لن يتجاوز ربع قيمة السحوبات.

وكانت معلومات ترددت قد اشارت الى ان احد مدراء هذه البنوك وهو السيد نبيل نصر، اضافة الى اليهودي اللبناني سليم لاوي موقوفان حاليا في احد السجون الفرنسية، الاول بتهمة تسهيل عملية السحوبات والثاني بتهمة تهريب الاموال.

وكانت الازمة المصرفية التي عصفت بالبنوك اللبنانية الثلاثة في فرنسا قد بدأت في مرحلة اولى في بنك التوظيفات والمساهمات المالية الذي تملكه شركة انترا في شهر مارس (اذار) الماضي، ثم امتدت الى مصرف «ايه بي سي» في شهر ابريل (نيسان)، قبل ان تمتد الى بنك الاعتماد الشعبي.

وقد توقفت هذه البنوك عن الدفع لعدم وجود سيولة نقدية.

وقد ادى انتشار نبأ افلاس هذه البنوك الى هجمة لبنانية على سحب الودائع من المصارف اللبنانية بشكل عام نتيجة الخوف من تعرضها لازمات مماثلة، ولم تقتصر السحوبات هذه على المتواجدين في العاصمة الفرنسية بل في العاصمة اللبنانية ايضا.

ومن بين الزبائن الضحايا الى جانب الافراد مؤسسات مالية وبنوك رفضت الاوساط الاقتصادية الاشارة الى اسمها خوفا من تعرضها الى هجمة على السحوبات تؤدي الى وقوعها في ازمات مماثلة.

ويعتبر المراقبون ان ما حدث للمصارف الثلاثة اثر على وجود ما يقرب من ثلاثين مصرفا لبنانيا في العاصمة الفرنسية، وبالتالي سيشجع الحكومة الفرنسية على اتخاذ اجراءات صارمة قد يكون من بينها تقليص عددها لاسيما وان راسمال جميع هذه البنوك لا يتجاوز المليار فرنك فرنسي.

وقدرت الاوساط الاقتصادية العربية ان افلاس البنوك اللبنانية الثلاثة قد يكون عملا اسرائيليا مدبرا يستهدف زعزعة الثقة بالنظام المصرفي اللبناني الذي لايزال على الرغم من سنوات الحرب الخمس عشرة يتمتع بالقوة في لبنان والخارج.

وكان الاندفاع على السحوبات في لبنان قد اضطر حاكم مصرف لبنان السيد ادمون نعيم منذ يومين لاعلان استعداد مصرف لبنان لضمان جميع البنوك اللبنانية، وذلك في اطار سعيه لاستعادة الثقة التي فقدها بعض اللبنانيين بالمصارف بعد ما حدث.

## اسرائيل ودور «المعبر الالزامي»

تتمة المنشور ص ١

«تطبيع» امريكية ـ ايرانية لا بد وان يحظى بموافقة اسرائيل باعتبارها تمسك بمفاتيح ازمة الرهائن. والأمر نفسه بالنسبة لأي تفاهم حول مستقبل الوضع في لبنان.

وانتزاع اسرائيل لصفة المعبر الالزامي لحل ازمة الرهائن يحمل مخاطر كثيرة وكبيرة. فما تريده اسرائيل هو بالتأكيد ابعد من جنودها الاسرى. ومن البديهي توقع ان تدرج في مطالبها في اي صفقة سرية الوضع في جنوب لبنان أي ان تسعى الى الحصول على ترتيبات امنية هناك في صورة تعهدات سرية.

يضاف الى ذلك ان اي نجاح في الوصول الى صفقة شاملة لاطلاق الرهائن سيعزز رصيد اسرائيل لدى الراي العام الغربي وهو رصيد تآكل بفعل ممارساتها الوحشية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

ولعل اخطر ما في رقصة التفاوض المعقدة التي تلوح بداياتها هو ان تنتهي باطلاق الرهائن والأسرى والمعتقلين لكن مع ترك دور الخسارة لاثنين: لبنان والانتفاضة.

## بوش يستقبل وزير الدفاع المصري وتشيني ينوي زيارة القاهرة

**واشنطن ـ «الشرق الاوسط»**

**استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض امس وزير الدفاع المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب الذي يقوم باول زيارة رسمية للولايات المتحدة منذ تسلمه منصب وزير الدفاع خلفا للمشير عبد الحليم ابو غزالة.**

ونقل الفريق اول ابو طالب رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس بوش.

وكانت مباحثات الفريق اول ابو طالب مع المسؤولين الامريكيين قد بدأت باجتماع عقده مع وزير الدفاع ريتشارد تشيني تم خلاله بحث اوجه التعاون بين البلدين في المجال العسكري.

وصرح تشيني بعد الاجتماع ان المباحثات اثبتت متانة العلاقات بين البلدين. واعرب عن امله بزيادة التعاون بين الولايات المتحدة ومصر في المجال العسكري من غير ان يدخل في التفاصيل.

وقال تشيني مشيرا الى ان كلا الوزيرين جديد في منصبه، انهما اكدا في اجتماعهما على ترسيخ علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلديهما.

واضاف تشيني انه سيزور مصر في مطلع العام المقبل ربما في كانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير) المقبلين وان انشغاله بتنظيم وزارة الدفاع وما يتصل بذلك هو الذي منعه حتى الآن من القيام بزيارة مصر والمنطقة التي يتطلع لزيارتها.

ومن جهة اخرى قال ابو طالب انه بحث مع الوزير تشيني موضوعات عدة منها برنامج انتاج الدبابة الامريكية «ام ـ ١» في مصر وان هذا البرنامج يسير حسب ما هو مقرر له والذي بدأ فعلا.

كما بحث موضوع المساعدات العسكرية الامريكية لمصر واتفقا على اهمية هذه المساعدات واستمرارها.

ملامح تدهور في العلاقات الثنائية

## النمسا لا تنوي تعيين سفير جديد في تل ابيب

فيينا ـ وكالات الأنباء: اعلن المستشار النمساوي فرانس فرانتسكي امس ان حكومته لم تقرر بعد ما اذا كانت ستعين سفيرا جديدا لها في اسرائيل خلفا للسفير السابق اوتو بلاينرت الذي غادر تل ابيب عقب تمثيله لبلاده طيلة ٨ سنوات.

واضاف فرانتسكي في تصريح صحفي عقب اجتماع مجلس الوزراء انه يفضل شخصيا ان يكون التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل على مستوى السفراء. إلا انه أكد على ضرورة التمسك بمبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

وكانت اسرائيل قد سحبت سفيرها من فيينا اثر الحملة الدعائية على الرئيس النمساوي كورت فالدهايم. واصبح التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في النمسا على مستوى القائم بالاعمال.

وقد اوضح المستشار النمساوي انه حاول مرارا في الماضي حث الحكومة الاسرائيلية على اعادة سفيرها الى فيينا ولكن دون جدوى.

ومن المتوقع ان يتم تعيين قائم بالأعمال فقط لتمثيل النمسا مستقبلا في تل ابيب نظرا لأن الرئيس كورت فالدهايم لن يوافق بسهولة على منح وثائق التعيين لسفير جديد للنمسا في اسرائيل.

وقد توقع المراقبون ان يسفر هذا التوتر الجديد في العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عن تدهور للعلاقات الثنائية بشكل عام.

ويذكر ان حجم الصادرات النمساوية الى اسرائيل قد تراجع بنسبة ٥,١ في المائة مقابل انخفاض بنسبة ٤,٨ في المائة للواردات النمساوية من اسرائيل، الا ان هذا التراجع في حجم التبادل التجاري لا يعود الى التوتر الذي يشوب العلاقات السياسية فحسب، بل ايضا الى الاجراءات الجمركية المجحفة التي تفرضها اسرائيل على الواردات النمساوية بالمقارنة مع الواردات من السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة.

وكانت الجولة الاولى من المفاوضات الجمركية في يونيو (حزيران) الماضي في القدس المحتلة بين الجانبين قد اسفرت عن تخفيض يتراوح بين ٧ و١٨ في المائة بالنسبة الى بعض الصادرات النمساوية من بينها المنتوجات ولوازم الطبع والقفازات المستخدمة للجراحة الطبية ولوازم تجهيزات السقي والري من مادة البلاستيك.

ومن المتوقع ان تعقد الجولة الثانية من هذه المفاوضات الجمركية في الخريف المقبل في فيينا.

## «الشعبية» تعلن اطلاق صواريخ من الاردن

دمشق ـ ا. ف. ب: اكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها الدكتور جورج حبش انها اطلقت ليل الاثنين/ الثلاثاء قذائف صاروخية على شمال اسرائيل من الاراضي الاردنية.

وفي بيان لها امس في دمشق اوضحت الجبهة الشعبية ان مجموعة من مقاتليها اطلقت قذيفتين صاروخيتين من الاردن على مستوطنة ماعوز حاييم في بيسان (شمال اسرائيل).

واضاف البيان: ان القذيفتين اصابتا هدفهما بدقة وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة. واكد ان عناصر المجموعة شاهدوا «سيارات اسعاف تتوجه نحو اماكن العملية حيث شب حريق وتقوم باجلاء الضحايا».

## تشديد اجراءات سفر السودانيين للعلاج بالخارج

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار امس عن وضع ضوابط مشددة لسفر السودانيين للخارج بما في ذلك السفر للعلاج في الدول الاوروبية.

ونسبت وكالة الانباء السودانية الى العقيد كرار في تصريح لصحيفة القوات السودانية قوله انه قد اوقف تماما في هذه المرحلة السفر للعلاج بالخارج وانه لن يسمح للسفر بغرض العلاج الا بموافقة اللجنة الطبية والى مصر فقط. مؤكدا ان هناك خطة قد وضعت وسيتم تنفيذها بين وزارة المالية وبنك السودان ووزارة الصحة لدعم المستشفيات باحدث المعدات الطبية لاجراء العمليات الدقيقة.

## صقلية: استئناف البحث عن بحارة تونسيين

بورتو ايمبيدوكلي (صقلية) ـ ر: قال مسؤولو ميناء ايمبيدوكلي ان عمليات البحث استؤنفت امس بحثا عن ١٤ صيادا تونسيا مفقودين قبالة سواحل صقلية.

وكان البحث عن قارب الصيد «رشيد» قد توقف في وقت مبكر صباح امس بعد ان قال مسؤولون انهم فقدوا الأمل في العثور على طاقم القارب وهم احياء. وقد استؤنفت عمليات البحث بشكل مكثف بناء على طلب تونس.

وكان القارب «رشيد» قد ارسل اشارة استغاثة امس الأول ذكر فيها ان المياه دخلته بسبب ارتفاع الأمواج قبالة ساحل جزيرة لامبيدوسا جنوبي صقلية وان الطاقم على وشك تركه.

وقال مسؤولو الميناء ان طائرة تابعة لسلاح البحرية الايطالية وثلاث سفن ايطالية وسفنا تونسية تشترك في عملية البحث.

## انتخاب عرفات قائداً عاماً

تتمة المنشور ص ١

وتقول اوساط حركة «فتح» ان من بين المرشحين لشغل منصب عضوية اللجنة المركزية للحركة والتي ستعلن نتائجها فجر اليوم السيد صخر حبش، والعميد ابو المعتصم، وحكم بلعاوي والشهيدة ام جهاد الوزير، وعباس زكي، وابو العلاء، واحمد عبد الرحمن، وابو المنذر، وعبد الله الافرنجي، ونبيل شعث، اضافة الى اعضاء اللجنة المركزية القدامى.

وكان عدد المرشحين لعضوية المجلس الثوري قد زاد على الـ ٢٠٠ مرشح تمت الموافقة على ثلاثة منهم بالاجماع هم العميد ابو الحكم الروسان رئيس القضاء العسكري الفلسطيني (المحكمة العليا)، والعميد ابو فواز (مطلق حمدان) والسيد ياسر عرفات باعتباره رئيس دولة فلسطين والقائد العام.

وبموجب النظام الجديد انتخب السيد عرفات بالاجماع رئيسا للجنة المركزية لحركة «فتح».

وتجدر الاشارة الى ان الانطباع السائد يؤكد ان المؤتمر حقق نجاحا كبيرا واتفاقا على جميع القضايا السياسية والتنظيمية والعسكرية والأمنية والاجتماعية.

ففي المجال السياسي: تبنى المؤتمر العام الخامس المقررات السياسية الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية بالجزائر وحث على التحرك السياسي على اساسها، من منطلق ان قرارات فتح السياسية لا يجوز ان تنزل عن قرارات المجلس والتي كانت «فتح» وراءها.

كما تطرق البيان السياسي الى خطة شامير وقرر بالاجماع رفضها فهي حتى قبل القيود الأربعة التي وضعها عليها حزب «الليكود» غير صالحة لانها مبنية على اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال وعدم مشاركة جميع ابناء الشعب الفلسطيني وهي مجتزأة من حيث نطاقها الجغرافي.

من جهة اخرى رحبت الحكومة البريطانية امس بنتائج مؤتمر حركة «فتح» الخامس التي ايدت استراتيجية السلام التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية التي عقدت في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» امس ان نتائج مؤتمر حركة «فتح» اكدت جدية منظمة التحرير الفلسطينية واكبر فصائلها في سعيها نحو السلام.

## الثلاثية أنجزت عملها

تتمة المنشور ص ١

يجب تسويتها ورسمت خطة عمل.

واضاف: لقد حددت العراقيل واعتقد ان كونها حددت سورية كإحدى العراقيل الاساسية ووصفت موقفها بانه غير مشجع فان ذلك يعتبر إحدى النتائج المهمة.

وفي دمشق اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان الجيش السوري سيبقى في لبنان «لمواصلة مهمته القومية والدفاع عن شرف وكرامة الشعب اللبناني».

وحمل طلاس بشدة على العماد عون وهاجم العراق بعنف.

وانتقدت الصحف السورية امس الدعوات الى انسحاب القوات السورية من لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

## جولدنج يلتقي رابين والسفير الامريكي في اسرائيل

# أزمة «الرهائن» وسط تيار التعقيدات السياسية والمالية

# طهران تطالب بالأموال المجمدة ودمشق تشترط اقصاء عون

**بيروت ـ القدس المحتلة ـ واشنطن «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:**

**تتجه ازمة الرهائن الى بازار مفتوح لتحقيق مقايضات سياسية بين امريكا واسرائيل وايران وسورية. فالرهائن والمحتجزون ليسوا غاية المفاوضات والمساومات بل مجرد «بضاعة» للمقايضة و«اشياء» للتداول في اطار صفقة سياسية بين هذا الطرف وذاك. فامريكا التي تشترك في المفاوضات بصورة غير مباشرة ارسلت اشارات ملفتة الى ايران عن استعدادها لتحسين علاقاتها بها في ضوء موقفها من اطلاق الرهائن. واسرائيل التي تقلقها الانتفاضة في المناطق المحتلة تحاول عزل ازمة الرهائن عن قضية الشرق الاوسط لحرمان الفلسطينيين من اي مكسب في سياقها. وايران تحاول استغلال ازمة الرهائن من اجل الافراج عن اموالها المجمدة لدى الولايات المتحدة. اما سورية فتسعى الى ربط حل ازمة الرهائن بحل ازمة لبنان الراهنة بغرض اقصاء العماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين مقدمة للبحث في الملف اللبناني.**

ولعل ادق تقييم للمفاوضات الدائرة، على مستويات عدة، بين الاطراف المتصارعة هو الوصف الذي اعطاه لها ماراك جولدنج، الامين العام المساعد للامم المتحدة، بعد فراغه من مفاوضات السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» الشيعية في بيروت الغربية، بقولها: «انها صعبة ومعقدة».

سبب التعقيد ان ازمة الرهائن لم تعد مجرد مشهد من مشاهد الازمة اللبنانية بل اضحت ازمة قائمة بذاتها تشكل بعدا جديدا في صورة قضية الشرق الاوسط الى جانب ازمتي الضفة الغربية وغزة من جهة وازمة لبنان من جهة اخرى. ومثلما تعقدت ازمة لبنان بسبب تعدد الاطراف المتصارعة وتناقض تصرفاتها وطلباتها فان ازمة الرهائن تتعقد هي الاخرى للاسباب نفسها مضافا اليها تعقيدات الوضع الايراني الداخلي والصراع الذي اخذ طريقه الى العلن بين رئيس الجمهورية الجديد علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الداخلية المتصلب علي اكبر محتشمي. فرفسنجاني المعروف بسلوكه «العملي» ورغبته في التوصل الى تسوية مع الغرب، خصوصا مع امريكا، ابدى استعداده للمساهمة في اطلاق الرهائن موحيا الى الامريكيين بواسطة فريق ثالث ان مساهمته ستكون فاعلة وحاسمة اذا قامت واشنطن بالافراج عن مئات ملايين الدولارات الايرانية المجمدة لديها. وكانت امريكا قد جمدت الاموال الايرانية لديها كتدبير وقائي لحماية حقوق الرهائن الامريكيين التي كانت ايران قد احتجزتهم في السفارة الامريكية في طهران لمدة ٤٤٤ يوما منذ عشر سنوات تقريبا.

غير ان محتشمي، الذي يعتبر من ابرز مؤسسي «حزب الله»، دعا الى حملة جهادية ضد امريكا واعتبر «ان اي تهاون في العلاقة معها يمكن ان يعرض الامة للهوان». وكان محتشمي قد تحدى رفسنجاني علنا بقوله ان ولاية السيد علي خامنئي، خليفة الخميني في مركز «مرشد الثورة»، لم تنته بعد كون ولايته تمتد الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. مع العلم ان خامنئي حضر حفلة اداء رفسنجاني للقسم الدستوري وبارك اضطلاعه بمهام منصبه.

الصراعات في طهران تنعكس دائما في بيروت حيث لكل من الاطراف المتصارعين جماعته وقوة تأتمر بادارة. ولان جماعة رفسنجاني هي الاضعف بين القوى الموالية لايران في لبنان فقد حاول رئيس الجمهورية الجديد عبر اخيه محمود الذي اوفده الى لبنان تهديد الفصائل غير الموالية له بانه سيعمد الى قطع المساعدة المالية الشهرية التي تقدمها ايران لانصارها في لبنان والتي تقدر باربعة ملايين دولار امريكي.

غير ان «حزب الله» الذي تميل اكثرية مجلس قيادته المؤلف من اثني عشر عضوا الى محتشمي لم تعبأ بتهديد رفسنجاني بل ثابرت على التزام موقف التطرف من حيث اعلانها عن عدم الاستعداد لادخال الجنود الاسرائيليين الاسرى في عملية المقايضة المقترحة ومطالبتها بالافراج عن ٣٠٠ محتجز فلسطيني بينهم بطل عملية الباص الشهيرة على طريق تل ابيب ـ القدس.

وتقول مصادر مطلعة في بيروت ان صراعات الداخل في ايران وتعدد ولاءات القوى الموالية لايران في لبنان تجعل رفسنجاني في موقف العاجز عمليا عن التقرير بشأن مسألة الرهائن وبالتالي في موقف العاجز عن الوفاء بما قد يعد به. وفي ضوء هذا الواقع فان سورية وليست ايران تصبح الجهة المقررة والقادرة على التنفيذ في هذا المجال. ولم يعد سرا ان دمشق تتمتع بنفوذ قوي لدى «حزب الله» وسائر القوى المناصرة لايران في لبنان لاسباب ثلاثة، اولها سيطرتها على امكنة نشاط تلك القوى ومواقع احتجاز الرهائن. وثانيها سيطرتها على طرق امدادها. وثالثها وجود عناصر موالية لسورية في صفوف القيادات السياسية والعسكرية الموالية لايران.

وتقول المصادر ان القوى الموالية لايران اضحت من مرتكزات النفوذ السوري في لبنان. فهي، بالرهائن الغربيين التي تحتجزها، تعطي سورية دور الوسيط مع امريكا وبريطانيا والمانيا وايطاليا التي لها مواطنون محتجزون لدى انصار ايران. وهي، بالنشاط العسكري الذي تمارسه في الجنوب اللبناني ضد اسرائيل، تعطي سورية مبرر وجود لحماية اللبنانيين من الدول الصهيونية. وهي، بخصومتها للعراق، تشكل الرديف العسكري الجاهز لدعم القوى اللبنانية المتحالفة مع دمشق في بيروت الغربية لموازنة الدعم العراقي لحكومة العماد ميشال عون في المناطق الشرقية.

ولا تستبعد المصادر المطلعة في بيروت ان تكون دمشق والمنظمات الفلسطينية الموالية لها وراء قيام «حزب الله» بالمطالبة بطلاق سراح ٣٠٠ محتجز فلسطيني الى جانب الشيخ عبد الكريم عبيد والمحتجزين الشيعة الـ ١٥٠، كشرط لاطلاق سراح المحتجز الامريكي جوزف سيسيبيو. ذلك ان ادخال الفلسطينيين في الصورة والتصلب مع اسرائيل يحرج منظمة التحرير التي اطلقت «هجوم السلام» الفلسطيني، كما يعزز دور دمشق الاقليمي.

وقد رافقت هذه التطورات قيام دمشق بتعزيز قواتها العسكرية في بيروت في مواجهة قوات العماد ميشال عون موحية كأنها بصدد القيام بخرق في احدى الجبهات ـ لعلها سوق الغرب ـ لكسر شوكته العسكرية والسياسية. وغني عن البيان ان هذه التعزيزات رسالة مفتوحة لامريكا لاستدراك مزيد من الخلل في الميزان العسكري يصب في غير مصلحة عون ومؤيديه في لبنان. ولاشك في ان امريكا المحشورة بين مطرقة «حزب الله» المسلطة فوق رأس الرهائن وسندان القوات السورية التي تكاد ان تطبق على بيروت الشرقية سيقوي مركز سورية التفاوضي بحيث يسمح لها بان تدخل البازار بقوة وتطلب حصة كبيرة في المقايضات السياسية المحتملة. هذه الحصة، يرجح المراقبون، لن تكون اقل من اقصاء العماد عون واطلاق يد سورية في لبنان.

لذلك تتوقع مصادر بيروت ان تتعالى اصوات في العراق وسائر دول مجلس التعاون العربي مطالبة بعقد قمة طارئة لقطع الطريق على ما يعتبره هؤلاء محاولة سورية لتجاوز خطوط حمر محلية واقليمية.

وفي القدس المحتلة اجرى امس الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدنج محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين تركزت على قضية الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد كلف جولدنج التحقيق في مصير الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز الذي اعلن مختطفوه شنقه في ٣١ يوليو (تموز) الماضي. وهدفت مهمة جولدنج الى التأكد من اعلان اعدام هيجنز والسعي الى استعادة الجثة في حال ثبوت الوفاة.

ويبدو ان جولدنج لم يستطع التوصل الى نتائج حاسمة اذ اعلن امس الاول في بيروت انه «لا يستطيع ان يؤكد ما اذا كان هيجنز لايزال حيا، لكنه لا يستطيع ايضا ان يؤكد موته.

وعلى صعيد آخر قال مفاوض اسرائيلي كبير ان شهورا تتخللها مطالب غير مألوفة ستنقضي قبل ان يتم تبادل للاسرى بين اسرائيل وجماعات تحتجز رهائن غربيين.

وقال الجنرال موشي ناتيف اسمى ذلك حربا نفسية.

وقال ناتيف الذي رأس فرق مفاوضين اسرائيليين في عمليات تبادل سابقة ان عبيد المسؤول الذي خطفته اسرائيل في ٢٨ يوليو (تموز) هو العنصر الرئيسي في الصفقة مثلما كان اسيران عربيان مفتاح الحل في عمليتي تبادل سابقتين.

وتنبأ ناتيف بقدوم شهور يتخللها الغضب والاحباط.

وقال: من الممكن ان تسبب لنا مطالبهم صدمة. انها مطالب غير معقولة. ونحاول ان نتصرف بشكل معقول ولكن ذلك لا يتحقق».

وقد عرضت اسرائيل اعادة الشيخ عبيد و٣٠٠ من الاسرى الى لبنان في عملية تبادل مع ثلاثة جنود اسرائيليين و١٧ رهينة غربية. يعتقد ان جماعات تحتجزهم في لبنان.

وقال ناتيف ان الشيخ عبيد كان قوة رئيسية وراء عشرات الهجمات التي شنت ضد اسرائيل وانه ليس اول عربي خطفته اسرائيل بغرض ابرام صفقة.

وقال ناتيف انه في احدث عملية تبادل ظل الفلسطينيون يتجاهلون الامر عدة اشهر الى ان لفتت اسرائيل انظار احمد جبريل رئيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» التي كانت تحتجز ثلاثة جنود اسرائيليين عن طريق خطف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» لابن شقيقته.

واضاف قوله انه حتى بعد اختطاف ابن شقيقته جبريل فان الاتفاق على صفقة تبادل الاسرى التي تمت عام ١٩٨٥ استغرق حوالي تسعة اشهر. وقد افرجت اسرائيل في هذه العملية عن ١١٥٠ سجينا عربيا.

وقال ناتيف: انه لم يتفاوض الا بعد ان خطفنا ابن شقيقته.



## فكرة

**مصطفى أمين**

عندما ولدنا ـ علي امين وانا ـ جاء الاقارب والانسباء يهنئون امي ويقدمون لها جنيهات ذهبية احتفالا بمولدنا، ووضعت امي الجنيهات الذهبية في حصالة باسمي وحصالة اخرى باسم اخي.. ووضعت في الحصالتين كل المبالغ التي ناخذها كعيديات حتى اصبح في حصالة كل واحد منا مائة جنيه ذهب.

وفي سنة ١٩٢٥ جاء علي الشمسي باشا وكان قبل ذلك وزير المالية في وزارة سعد زغلول، وان كان بقي في الوزارة بضعة ايام واستقالت الوزارة. ومع ذلك بقينا دائما نعتبره اكبر اقتصادي في مصر وقد اثبتت الايام هذا حتى اصبح بعد ذلك رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي واكبر اقتصادي في مصر فعلا، المهم جاء الشمسي باشا وقال لامي انه ستتألف شركة عربية ستكسب ذهبا وطلب منها المساهمة فيها وتحمست امي وتحمس ابي، وقال ابي ان علي ومصطفى عندهما ٢٠٠ جنيه ذهب فليساهما في الشركة وسيكبران معها ويصبح المبلغ مئات الالوف نقبضها عندما نكبر. ولكن امي الحريصة اقترحت ان نساهم بمائة جنيه فقط وان نستبقي المائة جنيه الاخرى كاحتياطي! وانتظرنا الاموال الطائلة التي ستنهال علينا. وبعد ستة اشهر فقط جاء علي الشمسي باشا وقال ان اصحاب الشركة اطلقوا سيقانهم للريح تاركين وراءهم كل شيء، وان الشركة افلست وغرقت في الديون ومطلوب منا مائة جنيه ذهب لنسدد نصيبنا في الخسارة، ودفعت امي المائة جنيه الاخرى وتحولت انا واخي من اصحاب ملايين الى مفلسين !

ومن يومها لم ادخل اي شركة ! عرض علي الاشتراك في عدد كبير من الشركات فكنت أجيب انني لا افهم الا في الصحافة، ولا افهم في شؤون الشركات.

وفي الاربعينات كنت رئيس تحرير مجلة الاثنين وجاءني مالي كبير اسمه الحاج محمد سالم وكان رجلا طيبا مشهورا بالتقوى، وكان يملك اسطولا من السيارات، وقال لي انه سيحول عمله الى شركة كبيرة وانه قرر اختياري انا وفكري اباظة عضوين في مجلس الادارة، وان عضو مجلس الادارة سيتقاضى مبلغا ضخما. وقلت له انني عندما قررت ان اعمل صحافيا قررت الا اتولى اي عمل بجانب الصحافة والح علي الرجل الحاحا شديدا، ولكني قلت له انني لا افهم الا في الصحافة. وانه غير معقول ان اكون عضو مجلس ادارة شركة سيارات وانا لا افهم اي شيء في ميكانيكا السيارات. حتى انه اذا حدث ثقب في عجلة سيارتي اعجز عن تركيب العجلة الاحتياطي، واجلس على الرصيف في انتظار سائق ابن حلال يجيء ويضع العجلة الاحتياطي محل العجلة المثقوبة !

ورويت القصة لصديقي فكري اباظة وقلت انني رفضت العرض باسمه... وتظاهر فكري بالغضب وقال لي: لكن انا اعرف كيف اغير عجلة السيارة الاحتياطي وهذا يجعلني اصلح لمنصب رئيس مجلس الادارة !

وذهب الحاج محمد سالم اليه وعرض عليه منصب رئيس مجلس الادارة واعتذر فكري اباظة عن عدم قبول هذا المنصب الكبير !

## موسكو: اسرائيل فجرت الأزمة

موسكو ـ وكالات الانباء: حملت صحيفة سوفياتية يومية امس مجددا الكيان الصهيوني مسؤولية التصعيد الراهن في منطقة الشرق الاوسط وتعريض حياة الرهائن المحتجزين في لبنان للخطر.

وقالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ان الاحداث في الشرق الاوسط «اخذت منحى مأساويا» بعد اقدام اسرائيل في نهاية الشهر الماضي على اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد.

نكسة جديدة لسياسة الولايات المتحدة في حوض المحيط الهادئ

# رئيس وزراء نيوزيلندا الجديد يؤكد استمرار السياسة المناهضة للأسلحة النووية

**ويلينجتون (نيوزيلندا) ـ وكالات الانباء: رفض رئيس وزراء نيوزيلندا الجديد جيفري بالمر صراحة امس تلميحاً امريكياً بأن الحكومة النيوزيلندية قد تغير سياستها المناهضة للتسلح النووي، التي تسببت في حدوث مواجهة بينها وبين الولايات المتحدة.**

وقال بالمر، خلال مؤتمر صحفي بعد دقائق من اختياره رئيسا للوزارة خلفا للرئيس السابق ديفيد لونجي صانع سياسية نيوزيلندا المناهضة للتسلح النووي، ان سياسة حكومته النووية لن تتغير.

واضاف بالمر انه راغب في اجراء حوار مع الامريكيين. ويود ان يجري مناقشات، لكنه لا يود ان يترك اي انطباع بأن هناك احتمالا بتغير السياسة في هذا الصدد على الاطلاق.

المعروف ان نيوزيلندا كانت قد حظرت دخول السفن النووية او تلك التي تحمل اسلحة نووية الى موانئها بعد ان تولت حكومة لونجي (تكتب لانج) العمالية السلطة عام ١٩٨٤.

وتسبب هذا الحظر في اثارة الامريكيين. وبعد مرور عام قامت ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بتعليق عضوية نيوزيلندا في حلف «أنزوس» الدفاعي الذي يضم استراليا الى جانب الولايات المتحدة ونيوزيلندا.

واكد بالمر ان هذه السياسة لم ولن تتغير. وقال: «ان هذه المسألة رسخت الآن في قلوب وعقول مواطني نيوزيلندا».

بالمر، وهو محام عمره ٤٧ سنة، كان قد انتخب امس زعيما لحزب العمال النيوزيلندي ورئيسا للوزارة اثر استقالة لونجي. وجاء اختياره بعد احتدام الصراع بين يسار الحزب بقيادة لونجي ـ الذي يعاني من متاعب صحية ـ ويمينه بقيادة وزير المالية السابق روجر دوجلاس. والمعروف عنه ان يمثل تيار الوسط داخل الحزب. وقد انتخب وزيرة الصحة هيلين كلارك نائبة له، وبذا اصبحت تحتل اعلى منصب سياسي تحتله سيدة في تاريخ نيوزيلندا.

ويأمل حزب العمال الآن بعد تولي بالمر الزعامة توحيد صفوفه لمواجهة الحزب الوطني اليميني في الانتخابات العامة المقبلة، علما بأن الحزب الوطني نفسه يعاني من انقسام آخر نتيجة بروز أحد قيادييه ونستون بيترز وهو سياسي يميني احد والديه من اصل ماوري (سكان نيوزيلندا الاصليين) وتهديده مكانة زعيمه جيم بولجر.

رئيس الوزراء النيوزيلندي الجديد جيفري بالمر (وسط الصورة) يضحك من اعماق قلبه في المؤتمر الصحفي الذي اعقب اختياره رئيسا للوزارة وبدا معه رئيس الوزراء السابق ديفيد لونجي ونائبة رئيس الوزراء الجديدة هيلين كلارك.

## انفجار في لندن يدمر مصبغة يظن ان صاحبها ايراني

لندن ـ ر: وقع انفجار في مصبغة في غرب العاصمة البريطانية لندن الليلة قبل الماضية ادى الى حدوث اضرار جسيمة بها واصابة صاحبها بحروق خطيرة.

هذا وقالت المصادر الأمنية ان المؤشرات الاولى تظهر ان الحادث ناتج عن انفجار في تمديدات الغاز، وقد نقل صاحب المصبغة، الذي يعتقد انه ايراني، الى المستشفى في حالة خطرة.

الانفجار الحق اضرارا جسيمة بالمصبغة واربعة متاجر مجاورة، غير انه لم ترد انباء عن اصابة احد آخر بسوء.

## اتفاق امريكي سوفياتي على توسيع صلاحيات محكمة العدل الدولية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية يوم اول من امس الاثنين ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي توصلا الى اتفاق مبدئي يوكل الى محكمة العدل الدولية التحكيم في الخلافات حول سبع معاهدات تتعلق بالارهاب وتهريب المخدرات. وتعتزم الدولتان دعوة الدول الثلاث الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهي الصين وفرنسا وبريطانيا، للانضمام اليهما من اجل توسيع صلاحيات هذه المحكمة.

وافاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر ان الخلافات بشأن تفسير المعاهدات ستحال الى هيئات خاصة في المحكمة مؤلفة من خمسة قضاة، ولم يعدد المعاهدات المتعلقة بتهريب المخدرات والارهاب والتي يمكن ان تضاف اليها معاهدات اخرى في المستقبل، فيما ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، طلب عدم ذكر اسمه، ان هذا الاتفاق المبدئي لن يبرم قبل ان تناقش موسكو وواشنطن اقتراحهما مع الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من اجل ان تتخذ الدول الخمس موقفا موحدا. واضاف انه تم ابلاغ الحكومات الصينية والفرنسية والبريطانية بالخطوط العريضة للمناقشات السوفياتية الامريكية.

وقال مسؤول آخر انه اذا توصلت الدول الخمس الى اتفاق فان الولايات المتحدة تأمل في اتاحة الفرصة لجميع الدول الاخرى في المشاركة.



## الصين تقطع علاقاتها الدبلوماسية بجرينادا

بكين ـ ا. ف. ب: اعلنت اذاعة بكين امس نقلا عن بيان لوزارة الخارجية الصينية ان الصين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة جزيرة جرينادا بعدما اقامت حكومة الجزيرة علاقات دبلوماسية مع تايوان في اواخر الشهر الفائت.

وزارة الخارجية الصينية وصفت قرار جرينادا بانه «انتهاك» للمبادىء التي تضمنها البيان الذي وقع عليه اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين وجرينادا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥.

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة قد اشارت في اواخر الشهر الماضي الى ان الصين احتجت بشدة لدى جرينادا واعربت عن املها في ان تعود الدولة عن قرارها باسرع وقت ممكن، واضافت الوكالة الرسمية ان السفير الصيني المعتمد في جرينادا قدم هو ايضا احتجاجا الى السلطات المحلية.

## حكمتيار ينتقد بشدة الموقف الايراني من افغانستان وشيفارنادزه يصف سياسة طهران بالايجابية

**بيشاور ـ موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الأنباء:**
**وجهت كبرى جماعات المجاهدين الافغان امس هجوما شديدا على ايران للتقارب الحاصل بين موسكو وطهران واتهمت ايران بانها اصبحت ضد الثورة الاسلامية في افغانستان، فقد قال بيان للحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلبدين حكمتيار انه «اصيب بالدهشة وخيبة الامل» من الموقف الجديد الذي اتخذته ايران التي كانت تدعم المجاهدين عندما بدأ الجهاد قبل ١١ عاما، واضاف حكمتيار في بيانه «توقعنا الا تقدم دول اسلامية يد الصداقة الى اولئك الذين قتلوا حوالي ١,٥ مليون افغاني». ومضى البيان الذي صدر في باكستان يقول «من المحزن ان حكومة تدعي انها الحكومة الثورية الاسلامية تعارض الثورة الاسلامية في افغانستان».**

مما يذكر ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه كان قد صرح يوم اول امس ان ايران تبني حاليا «موقفا ايجابيا كليا» ازاء الصراع الافغاني. واثنى على «واقعيتها» السياسية، وذلك بعد الزيارة التي قام بها الى طهران في الاسبوع الماضي وأجرى خلالها محادثات مع الرئيس الايراني الجديد علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وأشار الرجلان في اعقاب تلك المحادثات ان مواقفهما ازاء افغانستان باتت اكثر تقاربا.

من جهة أخرى كانت العلاقة قد تدهورت بين المجاهدين وايران منذ اوائل العام الجاري عندما ايدت ايران مواقف الاقلية الشيعية الافغانية للحصول على حصة مشاركة اكبر من تلك التي خصصها لها المجاهدون في اوسع مجلس شورى عقده الافغان في منتصف فبراير (شباط) الماضي وانبثقت عنه حكومة انتقالية للمجاهدين، ورفض الشيعة يومذاك الاشتراك فيها فيما رفضت ايران الاعتراف بها ايضا.

ويقود خط المعارضة الشديدة لما يوصف بالتدخل الايراني في القضية الافغانية الشيخ عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي ورئيس وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية ومولوي يونس خالص، بالاضافة الى حكمتيار. ولوحظ ان الثلاثة رفضوا لقاء اي من المسؤولين الايرانيين الذين زاروا باكستان اخيرا كما تغيبوا عن المشاركة في مأتم الخميني قبل شهرين، ويتهم المجاهدون ايران بأنها تثير فتنة طائفية في افغانستان وتعمل على نشر افكارها ومبادئها بين الافغان في الداخل وبين مليوني مهاجر يعيشون في اراضيها منذ اكثر من ٨ أعوام أغلبهم من السنة، ويعتقد المراقبون انه بينما يجد الافغان ضرورة الحفاظ على علاقات جيدة مع ايران لوجود هذا العدد الكبير من المهاجرين فيها ولوجود خطوط امداد جهات غرب افغانستان في ولايات هرات وفرح وزابل الا ان الموقف الايراني الجديد بالاضافة الى انتخاب رفسنجاني رئيسا لايران وهو الذي لم يكن يوما على علاقة جيدة بالافغان، أديا الى انفجار الوضع بين الطرفين.

وقد سبق هذا الانفجار اغلاق مكاتب الحزب الاسلامي قبل ستة اعوام في طهران كما اغلقت المدارس التي اسسها الحزب وغيره من الجماعات الافغانية من المهاجرين الافغان الذين اضطروا الى الامتناع عن تعليم ابنائهم وارسالهم الى المدارس الايرانية.

ويقول الحزب في بيانه «ان ايران ايدت وقفا لاطلاق النار دون أي تغيير في الوضع السياسي بدلا من المطالبة بأن توقف موسكو امدادات الاسلحة الى حكومة الرئيس نجيب الله» ووصف هذه السياسة بأنها (تثبط همة المجاهدين).

ومضى البيان قائلا انه يأمل بأن تراجع ايران سياستها بشأن افغانستان وان من الخير لها وقف مصادقة الاتحاد السوفياتي او ربط هذه الصداقة بنهاية التدخل السوفياتي في افغانستان.

من جهة أخرى أكد شيفارنادزه الذي عاد مساء الأحد الماضي من رحلة قصيرة الى العاصمة الافغانية كابل استعداد بلاده لوقف ارسال المساعدات العسكرية الى افغانستان اذا اوقفت الولايات المتحدة ودول اخرى مساعداتها للمجاهدين.

وقد أدلى شيفارنادزه بتصريحاته هذه الى وكالة الأنباء السوفياتية «تاس» التي بثت الحديث يوم اول من امس، كما ذكرت الوكالة ان صاروخا اصاب مجمع السفارة السوفياتية الضخمة دون ان يوقع أي اصابات.

ويأتي عرض شيفارنادزه الاخير استمرارا لعروض سابقة اعلنها الاتحاد السوفياتي بعد اكمال انسحابه من افغانستان في ١٥ فبراير الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قد أيدت استعدادها لوقف متبادل لارسال الاسلحة للأطراف المتقاتلة في افغانستان وكان ذلك قبيل الانسحاب السوفياتي ولكن السوفيات رفضوا العرض الامريكي وقتذاك، والآن يرفض الامريكيون العرض السوفياتي ويرون ان السوفيات زودوا عملاءهم في كابل بكميات هائلة من الاسلحة الأمر الذي سيؤدي الى اختلال ميزان القوى في حال ايقاف تسليح المجاهدين الآن.

ويناشد المجاهدون من جهتهم الاطراف المؤيدة للجهاد بعدم التخلي عنهم «وقد اقتربت ساعة النصر» ويرفض مولوي محمد يونس خالص امير الحزب الاسلامي المعروف بجناح خالص عقد مقارنة بين ما يتسلمه المجاهدون من سلاح وما يصل الى كابل فيقول «انهم يريدون ان يوقفوا عنا الذخيرة والاسلحة الخفيفة التي تصلنا ونحملها الى افغانستان على ظهور البغال، بينما يرسلون الى كابل الطائرات والدبابات الهائلة».

## اكينو واثقة من الانتصار على الشيوعيين

مانيلا (الفيليبين) ـ أ. ف. ب: اعربت رئيسة الفيليبين كوراسون اكينو امس عن ثقتها بأن حكومتها ستربح الحرب من اجل الديمقراطية ضد التمرد المسلح الشيوعي، لكنها حذرت من عمليات عنف جديدة يقوم بها جيش الشعب الجديد وهو الذراع المسلحة للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور.

ورأت اكينو في كلمة القتها امام رجال الشرطة ان في هجمات المتمردين الشيوعيين على المدنيين والتطهير الدموي في صفوف جيش الشعب الجديد واعتقال بعض القادة الشيوعيين اثباتا بأن الحكومة ستكسب «الحرب من اجل الديمقراطية».

الا ان الرئيسة حذرت من «الوجه السيىء لهذه التطورات الجديدة»، واوضحت ان الشيوعيين سيخوضون حربا اكثر دموية ضد السكان المدنيين بحثا عن قاعدة جديدة لقوتهم الواهنة تكمن في خوف الناس بدل دعمهم ملمحة بصورة رئيسية الى مقتل ٣٧ شخصا معظمهم من المدنيين على يد متمردي جيش الشعب الجديد في يونيو (حزيران) الماضي في جزيرة ميندناو الجنوبية.

## تظاهرات دامية في اقليم لاداخ بشمال غربي الهند

سريناجار (الهند) ـ ا. ف. ب: صرح مصدر رسمي هندي ان حوالي خمسين شخصا من بينهم ١٥ شرطيا اصيبوا بجروح يوم اول من امس اثناء مصادمات دامية بين قوات الامن ومتظاهرين في ليه عاصمة مقاطعة لاداخ في ولاية جامو وكشمير بشمال غربي الهند وذكر المصدر انه تم فرض نظام حظر تجول غير محدد على المدينة اثر المصادمات وتلقت قوات الأمن اوامر باطلاق النار على اي شخص يقوم باعمال عنف.

المتظاهرون كانوا يحتجون على التفرقة الدينية التي زعموا ان سكان المدينة، ذات الغالبية البوذية يعانون منها على يد حكومة جامو وكشمير ويطالبون على الاخص بان يتبعوا السلطة المركزية في نيودلهي مباشرة.

وذكرت مصادر رسمية في سريناجار ان قوات الان فتحت النار لتفريق المتظاهرين الذين هاجموا الحافلات وسيارات الاجرة وحاولوا اضرام النيران في اربعة مبان حكومة.



## وزير دفاع نظام كابل يعترف بسيطرة المجاهدين على ٥ محافظات

موسكو ـ وكالات الانباء: اعترف وزير الدفاع الافغاني شاه نواز تاني في حديث صحفي أن المجاهدين يسيطرون في الوقت الراهن على عواصم خمس محافظات ويهددون ثلاث مدن اخرى في ٣١ محافظة افغانية.

واعتبر وزير الدفاع الافغاني في حديث لصحيفة «ازفستيا» السوفياتية نشرته امس، الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلبدين حكمتيار والجمعية الاسلامية التي يتزعمها البروفسور برهان الدين رباني على انها اكثر فصائل المعارضة المسلحة قوة وتنظيما.

واشار الى ان المجاهدين الافغان يهددون في الوقت الراهن ثلاث مدن هي العاصمة كابل وخوست وقندهار وادعى ان الخطر زال اخيرا عن مدينة جلال اباد.

الجدير بالذكر ان تاني لم يظهر علنا الا يوم الاحد الماضي حين كان في استقبال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه عندما وصل الى مطار كابل في زيارة مفاجئة وقصيرة.

وكانت شائعات قد انتشرت عن وضعه تحت الاقامة الجبرية لخلافات وقعت بينه وبين رئيس النظام الحاكم نجيب الله.

## اليونان متفائلة بالموقف الامريكي حيال تسوية الأزمة القبرصية

**اثينا (اليونان) ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:**
**شدد وزير الخارجية اليوناني جورج بابولياس على الحاجة الى ايجاد مناخ من الالفة والتعاون بين تركيا واليونان بهدف الارتقاء الى المستوى المطلوب في العلاقات بين البلدين وايجاد حلول عادلة للمعضلات التي تعيق تحسن العلاقات بينهما. واعتبر بابولياس، في حديث سياسي ادلى به في اثينا، مسالة التعاون بين دول البلقان المسالة الرئيسية التي تتصدر اولويات السياسة الخارجية اليونانية، واشار بالتطور الملحوظ في موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه تسوية الأزمة القبرصية من خلال استئناف الحوار بين الجاليتين القبرصيتين المتصارعتين منذ عام ١٩٧٤.**

الا ان بابولياس حمل على الحكومة التركية بسبب ما اسماه دور قواتها في الاحداث الاخيرة التي شهدها الخط الاخضر في العاصمة القبرصية نيقوسيا التي ادت الى اعتقال ما يزيد عن ١٠٠ قبرصي يوناني معتبرا ذلك «عنصرا سلبيا يزيد في توتر الاجواء بين الدولتين الجارتين ويعيق الحوار الذي بدأ بينهما» في قمة دافوس بسويسرا في مطلع العام الماضي.

وبالنسبة للموقف الامريكي اعتبر الوزير اليوناني ان الولايات المتحدة بدأت اخيرا تظهر رغبة صادقة في دفع المحادثات بين الزعيمين القبرصيين جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش الى الامام بهدف «تحقيق تسوية عادلة ونهائية في الجزيرة».

وكان قد وصل الى اثينا امس رئيس الجمهورية السابق سبيروس كبريانو زعيم الحزب الديمقراطي القبرصي بهدف اجراء محادثات مع القيادة السياسية اليونانية تتعلق بالمعضلة القبرصية.

وفي ما تعلق بالسياسة الخارجية للحكومة اليونانية الانتقالية التي تنتهي مدتها الدستورية في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تجنب بابولياس اعطاء تفاصيل محددة على اعتبار ان هذه المسألة مؤجلة بحكم التشكيلة الحكومية التي يمثل والتي تتشكل من حزب اليمين المحافظ والشيوعيين وبحكم المهام المحددة المنوط بها تنفيذها والتي تتلخص بالتطهير السياسي والاقتصادي واعادة الديمقراطية الى مؤسسات الدولة والاعداد لانتخابات الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. مع ذلك، لم يفت ان يشير بابولياس الى ان مؤتمر دول البلقان المقبل سينعقد في العاصمة اليونانية في نوفمبر والى ان ثلاثا من دول مجموعة السوق الاوروبية هي اسبانيا والبرتغال واليونان، ستشارك في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي من المقرر انعقاده في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد بين الرابع والسابع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

فعلى صعيد مؤتمر دول البلقان الست الذي ستستضيفه أثينا اقترح بابولياس ان ينعقد هذا المؤتمر بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من شهر نوفمبر المقبل على مستوى الوزراء «لأن المنطقة شهدت في السنة الاخيرة تزايدا في الصعوبات بين دولها تستوجب معالجتها بروحية الجوار الصادقة وتمهيد الطريق امام تعاون مجد في ما بينها خدمة للسلام والأمن والاستقرار فيها»، مضيفا ان اليونان ستعتمد سياسة الحرص على مصالحها في هذا المؤتمر من خلال مطالبتها بالتعجيل في تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا «وهي ذات السياسة التي درجت على انتهاجها في السنوات الاخيرة».

## زلزالان يضربان كاليفورنيا ونيوزيلندا

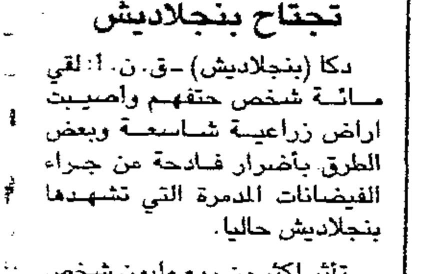
سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) ـ وكالات الأنباء: تعرضت مدينة سان فرانسيسكو الامريكية امس والمناطق المحيطة بها لهزة ارضية مما أسفر عن مقتل شاب في التاسعة عشرة سقط او ألقى بنفسه من الطابق الخامس لاحدى البنايات.

الهزة وقعت في الساعة ١,١٣ بالتوقيت المحلي (٨,١٣ جمت) واستمرت عشر ثوان وشعر بها السكان ضمن دائرة قطرها ١١٠ كلم بين مدينتي سان هوسيه وسان فرانسيسكو وتسببت في خسائر مادية بسيطة طبقا لتقارير الشرطة.

من جهة اخرى وقع زلزال في مناطق واسعة وسط نيوزيلندا امس اهتزت بفعله منازل ومبان تجارية في العاصمة ويلينجتون.

وعلم ان الزلزال الذي تمركز في منطقة ترانكي تراوحت قوته بين ٥,٥ و٦ درجات على مقياس ريختر. وذكرت مصادر متخصصة ان مركز الزلزال كان يبعد حوالي ١٤٠ كيلومترا تحت سطح الأرض مما حال بصورة اكيدة دون وقوع خسائر فادحة بخلاف زلزال مماثل في قوته وقع العام الماضي.

هذا وتسبب الزلزال في انقطاع الاتصالات الهاتفية بينما انقطعت الكهرباء في بعض المناطق ولكن لم ترد اي تقارير على الفور عن وقوع خسائر كبيرة.



## فيضانات مدمرة جديدة تجتاح بنجلاديش

دكا (بنجلاديش) ـ ق. ن. ا: لقي مائة شخص حتفهم واصيبت اراض زراعية شاسعة وبعض الطرق بأضرار فادحة من جراء الفيضانات المدمرة التي تشهدها بنجلاديش حاليا.

تأثر اكثر من ربع مليون شخص بهذه الفيضانات التي احدثتها الامطار الموسمية في مقاطعات سلهينا. وقال مسؤولون ان ارتفاع منسوب مياه الانهار الرئيسية ادى ايضا الى تفاقم الوضع وتسبب في غمر المزيد من الاراضي بالمياه.

وكانت بنجلاديش قد شهدت خلال العام الماضي اسوأ فيضانات في تاريخها عندما غمرت المياه ثلثي اراضيها وادت تلك الفيضانات الى مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص.



المان شرقيون وصلوا الى الغرب

## المانيا الغربية تغلق مقر بعثتها في برلين الشرقية

برلين الشرقية ـ ر: اغلقت المانيا الغربية اعتبارا من امس بعثتها في برلين الشرقية حيث يحتشد ١٣٠ مواطنا من المانيا الشرقية على امل الهجرة وذلك نظرا لازدحام مقر البعثة الامر الذي يحول دون قيامها بعملها على الوجه الأمثل. واكد متحدث يوم اول من امس ان البعثة ـ وهي معادلة للسفارة ـ ستظل مغلقة حتى اشعار آخر.

في هذه الاثناء توجه ١٥٠ مواطنا من المانيا الشرقية في قطار بعدما فروا عبر حدود المجر الى مدينة جيسن الالمانية الغربية (القريبة من فرانكفورت) حيث يوجد فيها معسكر رئيسي لتجميع لاجئي المانيا الشرقية.

مما يذكر ان تزايد اعداد مواطني المانيا الشرقية الذين يحاولون مغادرة بلادهم تسبب اخيرا في توتر العلاقات مع المانيا الغربية. وقد اتهم مسؤول الماني غربي كبير حكومة المانيا الشرقية بأنها تحد الآن من سفر مواطنيها الى المجر، حيث فر من هناك عدة آلاف منهم منذ ان ازالت السلطات المجرية موانع الحدود في مايو (ايار) الماضي.

(راجع التحليل الاخباري)

## كما كان منتظراً..

# انتخاب كايفو زعيماً للحزب الديمقراطي الحر واليوم «ينصّب» رئيساً للحكومة اليابانية

طوكيو ـ وكالات الأنباء : كما ان منتظرا انتخب امس في طوكيو شيكي كايفو، وزير التعليم سابق رئيسا للحزب الديمقراطي حر الحاكم في اليابان. هذه خطوة هي الخطوة السابقة نتخابه رئيسا جديدا للوزارة يابانية اليوم الاربعاء بعد تراع يجريه البرلمان على ذلك لما بان الحزب الديمقراطي الحر يزال يتمتع باغلبية ضخمة في جلس النواب احد مجلسي البرلمان لدايت).

كايفو (٥٨ سنة) سيحل محل وسوكي اونو رئيس الوزراء الذي ستقال بعدما لقي الحزب الحاكم يمة منكرة خلال انتخابات المجلس على للبرلمان امام المعارضة بقيادة حزب الاشتراكي، ويرى المراقبون ، يفتقر للخبرة الدولية والمالية كما ليس من القياديين الكبار الفاعلين ياسيا، بالرغم من مهاراته فاوضية. فضلا عن ذلك فهو تمي الى كتلة صغيرة في الحزب يمقراطي الحر هي كتلة توشيو موتو وزير التخطيط الاقتصادي سابق.

حصل كايفو على ٢٧٩ صوتا من ل ٤٤٧ صوتا صحيحا خلال قتراع الذي اجراه الحزب ستفيدا من دعم كتلة رئيس الوزراء سبق نابورو تاكيشيتا لترشيحه، ما حصل يوشين هاياشي، وهو ير سابق للخدمة الاجتماعية على ١٠ صوتا وحصل شينتارو يهارا وزير النقل السابق واكثر شحين ميلا للاصلاح على ٤٨ وتا فقط.

ويرى المراقبون الآن ان دور كايفو سيكون محصورا باضفاء ور من الاستقرار والنظافة تماسك الداخلي على الحزب الذي عفت به الفضائح المالية خلاقية والذي فقد احتكاره لطوي التقليدي في الفترة ابقة للانتخابات المقبلة لمجلس اب. كما يستبعد المراقبون ان ير كايفو من طبيعة التركيب ياسية التكتيكية للحزب، وهو الذي اختاره قياديو الحزب التقليديون من كتلة صغيرة ضمانا لاستمرار احتفاظهم بالنفوذ والقدرة على المناورات وتقرير السياسات. الا أن مجيء شخص بوزن كايفو الى زعامة الحزب قد لا يكون كافيا كما يرى المحللون السياسيون اليابانيون لانقاذ الديمقراطيين الأحرار في الانتخابات المقبلة، لاسيما اذا ما واصلت الزعيمة الاشتراكية تاكاكو دوي بنجاح تعديل سياسات الحزب الاشتراكي لجعلها اكثر قبولا في الاوساط المحافظة والليبرالية والقوى الدولية الكبرى خصوصا الولايات المتحدة.

كايفو (الثاني من اليمين) بين منافسيه والرئيس السابق اونو.

● أعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ونائب الرئيس الامريكي دان كويل سيزوران طوكيو في الشهر المقبل لحضور مؤتمر دولي.

واشار مسؤولون رسميون الى ان ثاتشر ستمكث في طوكيو خلال الفترة بين ١٩ و٢٢ سبتمبر (ايلول) ويصل كويل بعدها ليبقى خمسة ايام يحضر خلالها اجتماع الاتحاد الديمقراطي الدولي ويجتمع مع المسؤولين الحكوميين اليابانيين. ومن المقرر ان يحضر ايضا رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك المؤتمر المقبل الذي سيستضيفه الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان.

المؤتمرون سيبحثون علاقات الشرق والغرب ومشاكل البيئة العالمية على راس عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والمعروف ان الاتحاد الديمقراطي الدولي شكل عام ١٩٨٣ ويضم ٢٧ حزبا سياسيا محافظا في ٢٦ دولة.

● أعلن في ناشيما في اليابان، ان اليابان فشلت امس في اطلاق صاروخ من طراز «اتش ـ ١» كان يحمل قمرا صناعيا للارصاد الجوية لوضعه في مدار ثابت حول الارض.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن وكالة التنمية الفضائية الوطنية ان محركات الصاروخ تعطلت عند بدء اطلاقه في مركز تانجاشيما الفضائي. واضافت انها المرة الاولى منذ عام ١٩٧٥ التي تفشل فيها عملية اطلاق قمر صناعي بواسطة صاروخ ياباني. وكان من المقرر اطلاق هذا الصاروخ في اول اغسطس (آب) غير ان ذلك التوقيت اجل الى امس الثلاثاء بسبب سوء الأحوال الجوية.

## الهند مستعدة لسحب جميع جنودها من سري لانكا بحلول فبراير

كولومبو (سري لانكا) ـ : اعلن وزير خارجية سري لانكا رانجان جيراتني امس ان الهند مستعدة لسحب جميع جنودها من سري لانكا لول فبراير (شباط) المقبل ووقف قتال متمردي التاميل اذا ما قبلت حكومة السريلانكية بشروطها.

وابلغ فيجيراتني البرلمان السري لانكي قوله ان الهند تريد مقابل سحابها تشكيل لجنة تشمل رئيس وزراء الاقليم الشمالي الشرقي ذي غالبية التاميلية للتخطيط لاجراءات امنية.

الوزير كان يقدم بيانا مفصلا ما فشل الجانبان في محادثات تمرت اسبوعا في نيودلهي خلال سبوع الماضي في الاتفاق على موعد يل الجنود الهنود الباقين في سري ا وعددهم ٤٤,٥٠٠ رجل، مع م ان الهند بدأت خلال الاسبوع ب ١,٥٠٠ جندي على دفعتين من نيء في شمال سري لانكا وشرقها.

من جهة اخرى قال مسؤولون في السفارة الهندية بكولومبو ان ٨٧٥ جنديا غادروا سري لانكا يوم الاحد من ميناء كانكيسا نثوراي الشمالي فيما سافر ٧٠٠ جندي اخر امس من ميناء ترينكومالي الشرقي، وكان ٦٠٠ جندي قد عادوا الى الهند يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي في الذكرى السنوية الثانية للاتفاق بين البلدين

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

## الالمان الشرقيون يفرون الى الغرب.. عن طريق المجر والنمسا

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي :

احدث موضوع فرار مواطني المانيا الشرقية الى النمسا ثم المانيا الغربية، عن طريق المجر بعدما ازالت الجدار الحديدي الذي كان قائما على حدودها الغربية مع النمسا، توترا شديدا في العلاقات القائمة بين الدولتين الالمانيتين، وبين المانيا الغربية والمجر وذلك بعدما ارتفع عدد هؤلاء الفارين واعتصم عدد كبير منهم في سفارة المانيا الغربية في بودابست في هذه السفارة.

حكومة بون تسعى في الوقت الحاضر الى اقناع المجر والضغط عليها لكي لا تعمد الى تسليم الالمان الشرقيين الموجودين لديها، حتى كسواح وزوار، الى المانيا الشرقية، واقناعها بالتمسك بقرارات اتفاقية جنيف بشأن اللاجئين السياسيين بينما تواجه الحكومة المجرية ضغطا شديدا من قبل سلطات برلين الشرقية وكتلة الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية التي تخشى من انتقال تجربة المجر اليها في القريب العاجل.

وقد بدأت هذه المشكلة في تطورها السريع قبل اسابيع قليلة عندما ازالت السلطات المجرية العقبات والحواجز والاسلاك الشائكة عن حدودها مع النمسا في اطار الاصلاحات الديمقراطية الجزئية التي تحاول القيادة المجرية الجديدة تطبيقها، وعندما زار الرئيس الامريكي بوش المجر اخيرا تلقى من المسؤولين فيها هدية رمزية عبارة عن لوحة صغيرة تضم اجزاء من الاسلاك الشائكة التي كانت قائمة على الحدود المجرية ـ النمساوية، وكان ذلك بمثابة شعاع ضئيل للانفتاح، لم يلبث ان تلقاه مواطنو المانيا الشرقية بدهشة وسعادة لانه يفتح امامهم طريقا جديدا نحو الغرب.

ولكن يبدو ان هذه الحسابات المتفائلة لم تنطبق تماما على الحقيقة والواقع، فعلى الرغم من ان بعض مواطني المانيا الشرقية نجحوا في السفر الى المجر والتوجه منها الى النمسا فالمانيا الغربية، فان عددا كبيرا منهم القي القبض عليه من قبل السلطات المجرية عند محاولتهم العبور من المجر الى النمسا، بعد ان شددت هذه السلطات مراقبتها على الحدود رغبة منها في عدم اثارة اعصاب حكام المانيا الشرقية، وعمدت الى ترحيل الفارين واعادتهم الى المانيا الشرقية.

ولما كانت العقوبة المفروضة على الفارين من المانيا الشرقية شديدة جدا وتصل حتى الى عشر سنوات من السجن والاشغال الشاقة، فقد عمد كثيرون من الالمان الشرقيين الذين فشلوا في العبور نحو النمسا اللجوء الى سفارة المانيا الغربية في بودابست اذ مهما كانت نتائج ذلك فانها تظل اقل صعوبة من سجون المانيا الشرقية وجحيم الشيوعية. بانتظار حل ما قد يأتي من السماء.

ومن الغريب ان المجر، التي ازالت الحواجز من حدودها مع الغرب، قد وقعت قبل اسابيع قليلة اتفاقية جنيف المتعلقة باللاجئين السياسيين ملتزمة باحكامها وقراراتها، ومنها تسهيل قبول هؤلاء اللاجئين واقامة معسكرات ومراكز خاصة بهم، بحيث يصعب عليها حاليا رفض قبول لاجئي المانيا الشرقية لديها او اعادتهم الى قبضة سلطات برلين الشرقية، بينما رفضت اخيرا اعادة اللاجئين السياسيين الفارين اليها من رومانيا.

وتهدد حكومة برلين الشرقية، الحكومة المجرية بتطبيق عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضدها ما لم تتخذ اجراءات فورية لمنع نزوح المواطنين الالمان الشرقيين اليها، وفرارهم الى المانيا الغربية عن طريق النمسا، والغاء اتفاقية السياحة المعقودة بين برلين الشرقية وبودابست الامر الذي يثير قلق بودابست من ان يؤدي التوتر بينها وبين المانيا الشرقية الى تصدع النظام السياسي والاقتصادي والاستراتيجي السائد حاليا في اوروبا الشرقية برعاية الاتحاد السوفياتي بينما تخشى، في نفس الوقت، من انقطاع الخيوط التي تأمل ان تربطها بالغرب، وخاصة بالولايات المتحدة والمانيا الغربية فتحرم من المساعدات والقروض المالية التي تنتظرها منهما.

وقد ادى موضوع فرار الالمان الشرقيين الى النمسا والمانيا الغربية واعتصام اعداد كبيرة منهم في السفارة الالمانية الغربية الى توتر شديد في العلاقات بين برلين الشرقية وبون وتبادل الاتهامات بين حكام الدولتين الالمانيتين والتهديد باتخاذ اجراءات زجرية متبادلة بينهما وهي امور سوف تنعكس حتما على حركة المرور بين الدولتين، وبين قطاعي مدينة برلين الشرقي والغربي، وقد تعيد عوامل الحرب الباردة مرة اخرى، الامر الذي لا تنظر اليه موسكو بارتياح كبير، في اطار سياسة تخفيف حدة التوتر في القارة الاوروبية وبين الشرق والغرب وسياسة «البيريسترويكا» التي يحمل لواءها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.



هكذا من الأصل

# قيود داخلية تحد من حرية تحرك بوش ورفسنجاني بشأن الرهائن

نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، كغيرها من الصحف الامريكية والبريطانية عددا من التعليقات والتحليلات بالاضافة الى الاخبار عن ازمة الرهائن ومضاعفاتها.

إذ تقول الصحيفة انه يبدو ان ازمة الرهائن اخذت تدخل الآن مرحلة جديدة من الفرص المتاحة. الا ان المشكلة بالنسبة للاعبين الرئيسيين في واشنطن وطهران هي أن تركة الغضب الوطني والفضيحة السياسية ربما تحدان من المرونة اللازمة لاحراز تقدم في هذه القضية.

ويعتقد عدد من المحللين الغربيين ومحللي الشرق الأوسط الذين درسوا المواجهة بين الولايات المتحدة وايران بسبب الرهائن وتابعوا تطورات هذه الازمة انه اثر فضيحة ايران جيت ووفاة آية الله خميني اصبحت الضغوط السياسية المحلية تشكل قيودا هائلة تحد من امكان العثور على حل للأزمة.

اذ يبدو ان كل طرف وقع في فخ السياسة الداخلية المحلية ولذا فان كلا منهما بحاجة الى تحقيق «نصر» يتمثل في كسب التنازلات من الطرف الآخر، ولو لمجرد احراز التأييد السياسي على الصعيد الداخلي للمبادرات السياسية الجديدة التي قد ينتهجها من اجل كبح جماح المتشددين في معسكره.

فالرئيس الامريكي جورج بوش بحاجة الى تحقيق اطلاق سراح الرهائن الامريكيين دون ان يبدو انه اذعن لمطالب الخاطفين، أما الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني فهو لايزال في اسبوع رئاسته الاول مما يعني انه لا يستطيع ضمان اطلاق سراح الرهائن دون انتزاع ثمن اقتصادي او سياسي كبير يدعم مكانته ويؤهله ليكون الوريث الصحيح لآية الله خميني.

ولهذا فان ما يبدو واضحا جدا في الجو السياسي في طهران هذه السنة هو أن على رفسنجاني أن يحدد طبيعة رئاسته على أساس انها استمرار لسياسة سلفه اذا كان يريد الاحتفاظ بالتأييد الذي يطمع فيه من رجال الدين والعناصر المتشددة التي لاتزال قوية بالاضافة الى كوادر الحرس الثوري التابعة لها.

فقد اتضح مدى نفوذ هذه العناصر خلال الاسبوع الماضي وبعد ساعات فقط من اختطاف اسرائيل الشيخ عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان. اذ دعا وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي في خطاب له بطهران المسلمين في لبنان الى الانتقام من اسرائيل والولايات المتحدة. وبعد خطابه بساعات قليلة وزع الخاطفون شريط الفيديو الذي نقل للعالم موت الضابط الامريكي وليام هيجنز.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان محتشمي كان سفير ايران في دمشق عام ١٩٨٣ عندما ارتابت المخابرات الامريكية في وجود دور له في الهجمات التي تعرض لها جنود البحر الامريكيون في بيروت وقالت ان من الواضح انه لم يخسر شيئا من نفوذه منذ ان تولى رفسنجاني الرئاسة في ايران اخيرا.

وفي هذا الجو فان رفسنجاني يحتاج تبعا لما يقوله الدبلوماسيون الغربيون الى فرض نفوذه بين المتطرفين وفي الوقت نفسه انتهاج سياسة تحقق الازدهار الاقتصادي نسبيا مما يبشر ببدء عهد جديد من الاستثمارات. ولكن هذه المهمة لا يمكن ان تتحقق في الجو السياسي الذي تطغى عليه تهديدات الموت لانه لا بد من تعاون الحكومات الغربية.

اما جورج بوش الذي طالما ثارت الاسئلة خلال حملته الانتخابية للرئاسة عن دوره في فضيحة ايران جيت خلال رئاسة ريجان فقد بدأ رئاسته باظهار حسن النية وطلب «المساعدة» من طهران لحل ازمة الرهائن. ولكن ايران تصر على ان تصدر الخطوة الاولى عن بوش من اجل تصعيد الجهود الرامية الى حل الازمة.

واشنطن بوست

على ذمة صحيفة امريكية

## ايران قضت على شبكة تجسس امريكية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان ايران تمكنت في وقت سابق من العام الحالي من القضاء على شبكة للجواسيس تمد وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بتفاصيل ووثائق عن التخطيط العسكري الايراني.

وقال الصحيفة نقلا عن تصريحات لمسؤولين في الحكومة في واشنطن ان ايران علمت بأمر الشبكة قبل ذلك بعدة اشهر وقدمت من خلالها معلومات كاذبة.

وذكرت الصحيفة ان ايران بدأت تلمح في شهر ابريل الماضي انها اكتشفت عددا من خلايا التجسس ولم يمكن الوصول لاي مسؤول امريكي لطلب تعقيبه على هذا النبأ.

وقالت الصحيفة ان هذه الواقعة تدحض الاقتناع الامريكي بانه من السهل نسبيا تجنيد العسكريين الايرانيين كعملاء.

واضافت صحيفة «نيويورك تايمز» قولها ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية فقدت العديد من افضل عملائها في الشرق الاوسط عندما انفجرت شاحنة ملغومة في السفارة الامريكية في بيروت في ١٨ ابريل عام ١٩٨٣ مما ادى الى مقتل ضباط في وكالة الاستخبارات المركزية اثناء تجمعهم هناك لحضور مؤتمر اقليمي.

نيويورك تايمز

## الامريكيون يفضلون التفاوض مع خاطفي الرهائن

نشرت مجلة «تايم» استطلاعا للراي اظهر ان الامريكيين يفضلون التفاوض على العمل العسكري لاطلاق سراح الرهائن.

وذكرت «تايم» ان ٥٨ في المائة يفضلون اجراء مفاوضات امريكية لاطلاق سراح الرهائن، بينما يعارض ذلك ٣٩ في المائة، وتستبعد السياسة الامريكية الرسمية اجراء مثل هذه المفاوضات.

ومن بين الذين شاركوا في الاستطلاع كان ٤٠ في المائة فقط يفضلون ارسال رجال كوماندوس لاطلاق سراح الرهائن، بينما عارض هذا الاجراء نصف المشاركين في الاستطلاع.

ويفضل ثلث المشاركين في الاستطلاع فقط استخدام قاذفات القنابل لقصف مخابىء محتجزي الرهائن في لبنان حتى اذا ادى ذلك الى مصرع أناس ابرياء بينما عارض هذه الفكرة ٦٠ في المائة.

ورداً على سؤال عما اذا كان على الولايات المتحدة ان تقصف ايران نظرا لصلاتها المزعومة مع محتجزي الرهائن اللبنانيين انقسم الامريكيون الخمسمائة الذين شاركوا في الاستطلاع الذي اجرته مجلة تايم وشبكة تلفزيون كيبل نيوز في الثالث من اغسطس (آب) الجاري الى فريقين متساويين وحصل كل منهما على ٤٥ في المائة.

تايم

## اتجاهات الصحف العالمية

● عادت الصحف البريطانية الى اعطاء الاخبار المحلية اهتمامها الواسع بعد ان ركزت خلال الايام العشرة الأخيرة على ازمة الرهائن في لبنان ومضاعفاتها.

فقد اختارت صحيفة «ديلي تلجراف» خبرها الرئيسي عن اثر اسعار الفائدة المصرفية المرتفعة في بريطانيا على الحياة وقالت ان هناك «كآبة شاملة» في الاوساط التجارية. فقد اظهرت احدث الاحصاءات ان الانفاق الاستهلاكي انخفض كثيرا منذ شهر مايو (ايار) الماضي مما يشير الى ان ارتفاع اسعار الفائدة التهم كل الزيادات الاخيرة في الاجور والرواتب.

● أما صحيفة «التايمز» فقد نقلت تصريح وزير المواصلات سيسل باركنسون الذي قال فيه ان المجهولين الذين تسببوا في اخراج قطار للركاب بين اكسفورد ولندن عن خط مساره مما ادى الى جرح عدد من الركاب ليسوا سوى مجموعة من القتلة المجرمين. كما قالت الصحيفة ان مصلحة السكك الحديدية عرضت مكافأة مقدارها عشرة الاف جنيه لكل من يقدم معلومات عن هؤلاء المجرمين.

● ومع أن «فايننشال تايمز» اشتركت مع صحيفة «ديلي تلجراف» في عنوانها الرئيسي فانها اولت عددا آخر من الاخبار المحلية لا سيما الاقتصادية اهمية كبيرة. اذ تابعت تطورات السوق المالية واخبار البنوك والشركات المختلفة.

● اما صحيفة «اندبيندانت» فقد كانت الوحيدة التي اختارت متابعة ازمة الرهائن في عنوانها الرئيسي فقالت ان اللاعبين الاساسيين في ازمة الرهائن حاولوا ان يخففوا من التوقعات التي ذكرت ان اطلاقهم بات قريبا واخذوا يشيرون الى ان العملية ستستغرق وقتا طويلا.

● ومع ان الاخبار المحلية طغت على الصفحات الاولى للصحف البريطانية فان عددا من الاخبار الخارجية ورد على تلك الصفحات. وفي مقدمة هذه الاخبار ما نشرته «فايننشال تايمز» عن تعيين رئيس جديد للوزراء في نيوزيلندة اثر استقالة ديفيد لانجي فجأة.

● ونشرت «اندبيندانت» نبأ الاعلان عن قرب عقد مفاوضات بين الارجنتين وبريطانيا لبحث مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بعد ان قطعت عام ١٩٨٢ نتيجة حرب جزر الفوكلاند، بينما نشرت «الجارديان» تصريحات علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الايراني ضد الولايات المتحدة، وآخر تطورات المفاوضات الخاصة بكمبوديا التي تهدف الى انهاء الحرب الاهلية هناك وانسحاب القوات الفيتنامية.

● وابرزت صحيفة «التايمز» في زوايا الاخبار الخارجية مقررات مؤتمر قمة دول امريكا الوسطى، بالاضافة الى دعوة ليخ فاليسا زعيم حركة التضامن الحزب الشيوعي الى الانسحاب من الحكم والسماح للتضامن بتشكيل حكومة ائتلافية مع حزبين صغيرين كانا يشتركان مع الشيوعيين في الحكم قبل الانتخابات الاخيرة، وتعيين توشيكي كيفو رئيسا لوزراء اليابان، والنداء الذي وجهه العماد ميشال عون الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من اجل انهاء القتال في لبنان.

## كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد «الشرق الأوسط» بنشره





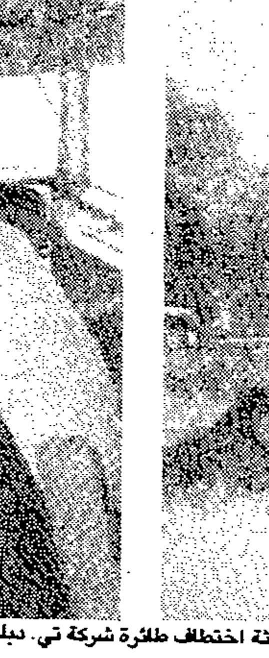
# لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان ٢٦

# الخاتمة









من حادثة اختطاف طائرة شركة تي. دبليو. ايه

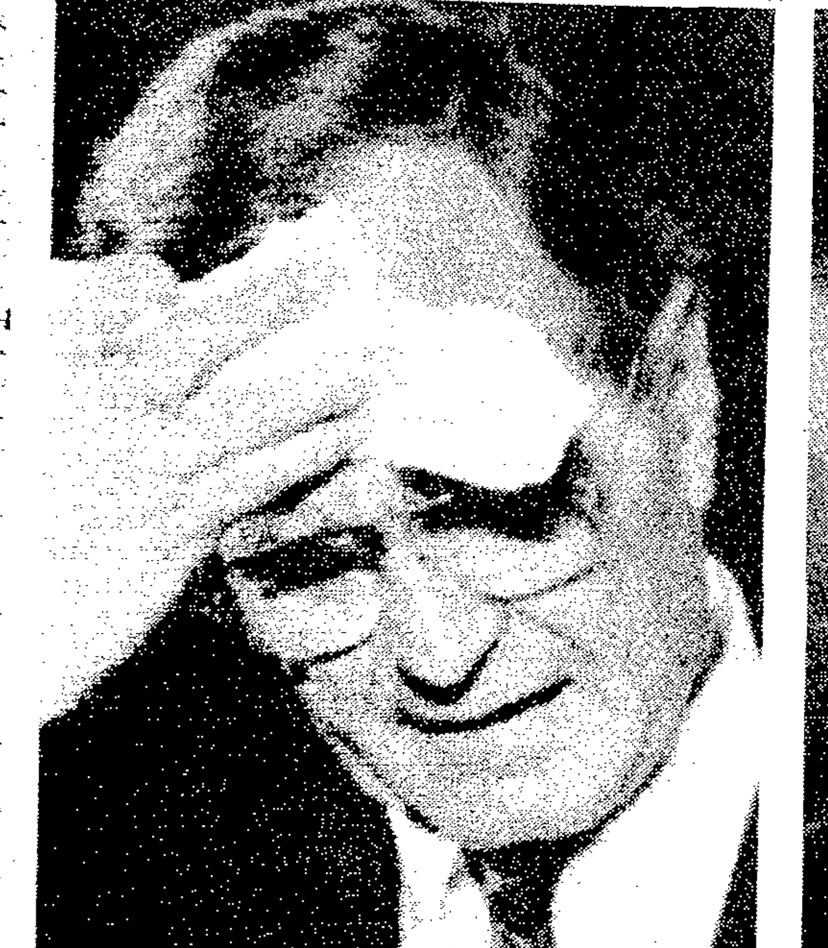


ريجان





نبيه بري



بوش

● في الحلقة الماضية، قدم كوبلاند، مجموعة من الاقتراحات التي يراها مفيدة لتوفير «روح الاجتماع» بين مجموعة الخبراء الذين يتعاملون مع مشكلات الولايات المتحدة على مسرح اللعبة الدولية، وحتى يعطي لمقترحاته وزنا وثقلا فانه جزم - عبر اتصالات كافية مع المراقبين المحترفين في ذلك المسرح - بأن أراءهم تتفق مع آرائه ايضا.

وتناول في اقتراحات مجلس الامن القومي والسياسة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية والاستراتيجية الداخلية والخارجية.

ووضع كوبلاند العديد من التوصيات، عبر سنوات طويلة من الخبرة والعمل السياسي السري، رآها مفيدة كل الفائدة لأي رئيس اميركي مقبل.

وفي هذه الحلقة، التي استهلها كوبلاند على نحو ذاتي محض في اجترار ذكرياته الشخصية، يرى وهو على مشارف الثمانينات من العمر ان السنوات من ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٨٧ كانت اكثر السنوات التي تبعث على الارتياح الشخصي له، ولهذا «فسنوات العمر في الستينات واوائل السبعينات اعظم وافضل شريطة ان يكون المرء في صحة جيدة».

ويتذكر انه شكل مع عدد من العملاء السابقين في سي. آي. ايه «عصبة بوش» لضمان ترشيحه نائبا للرئيس ريجان بعد اخفاقه في الفوز في انتخابات الرئاسة، لكونه «افضل نائب رئيس يفهم في الشؤون الدولية في تاريخ الولايات المتحدة».

ويرى انه مع بدء من اسماهم «الهواة» في تولي مواقع السياسة الخارجية المهمة في ادارة ريجان، بدات الشركات الاميركية التي لها مصالح على نطاق عالمي تعتمد اكثر فاكثر على سياساتها الخارجية الخاصة، وان اعداء «الحكومة الكبيرة» بمن فيهم الرئيس ريجان نفسه تغاضوا عن صفقة جديدة ناشئة في الادارة الجديدة وهي: ان ما كان هواتها يفتقرون اليه في المعرفة والخبرة كانوا يعوضون عنه بالحماسة الى درجة اصبحوا غافلين معها عن مدى خشونة اللعبة التي وجدوا انفسهم فيها فجاة، مما اتاح المجال لحشود من مجموعات الضغط التي انهالت عليهم لتدعي انها خبيرة في مختلف جوانب السياسة والشؤون الخارجية مما ادى الى اتساع شقة الخلاف بين هؤلاء المضللين وبين الذين كانوا يتقاضون رسوما اكبر - ومنهم كوبلاند - مقابل النصائح والمشورة التي يقدمونها في قضايا الامن للشركات الخاصة.

وبذلك راجت تجارة «الارهاب الدولي» واستغل رجال الشرطة السابقون وعملاء مكتب التحقيقات الاتحادي وسي. آي. ايه تعاظم التغطية الاعلامية للارهاب الدولي وشكلوا مكاتب استشارية لشؤون الامن وباعوا خدماتهم بكل ما رافقها من المعدات الالكترونية المتقدمة الى الاثرياء الاميركيين بعدما نشروا الرعب بينهم واقنعوهم بانهم اصبحوا مع عائلاتهم أهدافاً خاصة للخاطفين.. وأدى ذلك الى رواج مبيعات الخدمات والمعدات الامنية في اميركا وبحلول عام ١٩٨٥ وصلت المبيعات من هذه الصناعة الى اكثر من ٢٠ الف مليون دولار في السنة.

ويشير كوبلاند الى ان المعالجة الاميركية للارهاب الدولي تبين قدرا كبيرا من الجعجعة الحكومية التي يليها العقم الواضح مما يجعل الحكومة تبدو اكثر غباء وانها تشجع المزيد من الارهاب، ويضرب مثلا لذلك حادثة خطف طائرة شركة تي. دبليو. ايه وكيف انها انتهت على ايدي ٣ من الناطقين بالعربية من موظفي سي. آي. ايه السابقين الذين تركوا الوكالة للعمل مع احدى شركات التامين التي تضررت من العملية، وان الحكومة الاميركية لم تكن لها اي علاقة على الاطلاق باطلاق سراح رهائن الطائرة باستثناء المساعدة في آخر لحظة في الترتيبات الادارية.

## ● شكلت مع عدد من العملاء السابقين في سي. آي. ايه «عصبة بوش» لضمان ترشيحه نائباً للرئيس ريجان لكونه «أفضل من يفهم الشؤون الدولية في تاريخ الولايات المتحدة.

## ● بعد خطف طائرة شركة تي. دبليو. ايه اختفى ريجان عن الانظار ولمدة اسبوع «لكي يتجنب الوقوع رهينة» وعندما عاد الى الظهور أخذ يتصرف بالطريقة نفسها التي كان قد انتقد الرئيس كارتر على التصرف بها قبل ست سنوات.

كانت السنوات التي امضيتها بين المثالين الايرانيين اللذين تحدثت عنهما في فصل سابق (اي من ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٨٧) اكثر السنوات التي تبعث على الارتياح الشخصي. فقبل كل شيء كانت هناك مسألة العمر. صحيح ان سنوات عمري في العشرينات وأوائل الثلاثينات كانت عظيمة، ولكن سنوات العمر في الستينات وأوائل السبعينات أعظم وافضل - شريطة ان يكون المرء في صحة جيدة. واذا ما قال لك اي شخص مسن آخر غير ذلك فلا تصدق. ذلك انك في هذه السن المتقدمة تكون قد حققت كل النجاح الذي في وسعك تحقيقه وتستطيع الاستراحة. او تستطيع ان تفعل ما أفعله انا الآن، اي ان تنظر الى الوراء لترى ما حققته من منجزات، او ما لم تحققه، وتستطيع فهم ما لم تفهمه سابقا، وأن تنظر بوعي الى ما بدا آنذاك كارثة لا مفر منها. كذلك من المفروض ان يكون لديك اذا ما وصلت سن الخامسة والستين الكثير من المال - هذا اذا ما كنت قد ادركت في سني شبابك طبعا ان المستقبل ملك لأولئك الذين يخططون له، وتذكرت ايضا ان الماضي كان المستقبل في وقت ما.

### التخطيط للمستقبل

وأنا اذ اعيش الآن في بريطانيا، أتأثر عاطفيا بالاهتمام الذي يوليه الناس للمتقدمين في السن، وبالمطالبة الشعبية المستمرة من حكومة جلالة الملكة لكي توليهم المزيد من العناية والاهتمام والرعاية. فنحن العجزة اليوم لم نولد عجزة. فقد كنا في ريعان الشباب في وقت ما، وكنا نعرف في ريعان ذلك الشباب اننا سنكبر ذات يوم وستتقدم بنا السنون. ولذا فان بلوغنا من العمر عتيا لم يكن مفاجأة لنا. وأنا أؤيد كل ما تفعله الحكومة البريطانية لكبار السن في البلاد. والتعاطف البريطاني كما يسميه الناس هنا هو لحد الاسباب التي تجعلني احب بريطانيا وشعبها. ولكنني مقتنع بصورة جازمة ان افضل أو ألطف شيء يمكن ان تفعله مارجريت ثاتشر لشباب الأمة وشاباتها هو ان تقول لهم ان المساعدة التي تقدمها الدولة للمتقدمين في السن ستنخفض اكثر فاكثر خلال السنوات العشرين القادمة. اذ ان هذا سيجعلهم يدركون ان عليهم عندما يصلون الى سني ان يعيشوا على ما وفروه بفضل بعد نظرهم خلال سنوات شبابهم. وكما قالت ثاتشر نفسها فان الناس الذين يخططون للمستقبل مواطنون افضل، ليس لأنفسهم فحسب بل ولجيرانهم وللبلاد ككل.

### «عصبة بوش»

كفاكم وعظا. الا ان العام الذي امتد بين تموز (يوليو) عام ١٩٨٠ وتموز (يوليو) عام ١٩٨١ كان بالنسبة لي رائعا. ففي السادس عشر من تموز اقامت سينثيا وفيرونيكا وسوزان ومايو واصدقاء آخرون حفلا كبيرا في بيت سينثيا الجميل في فيرجينيا للاحتفال بعيد ميلادي السابع والستين. وبعدئذ امضيت بقية فصل الصيف في جولة على الولايات الجنوبية لألقي خطابات مؤيدة لانتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة. وعندما اخفق في الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري الذي رشح بدلا منه رونالد ريجان بدات القي الخطابات تأييدا لريجان. ومع اقتراب موعد اجراء الانتخابات وحدت جهود عدد من العملاء السابقين في سي. آي. ايه لتشكيل شيء اسمه «عصبة بوش» لضمان كون بوش أفضل نائب لرئيس يفهم الشؤون الدولية في تاريخ الولايات المتحدة. وفي ليلة الانتخابات اقمت حفلا ضخما في جناحي بفندق ووردمان بارك حضره كل اصدقائي المقربين بمن فيهم بعض الموالين لريجان مثل جون اوسوليفان الذي كانت قد اعارته صحيفة ديلي تلجراف اللندنية لتنظيم مجموعة ريجان الاستشارية المفضلة: «مؤسسة التراث» (هيريتج فاونديشن).

ووافق ابني مايلز الثالث على ميزانيتي لفترة ستة اشهر اخرى فرفعت مستوى سكني في فندق ووردمان ووظفت طباخة ممتازة هي أماندا.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) التالي وصل شقيقي هنتر من بيرمنجهام بولاية الاباما ومعه عدد كبير من مؤيدي بوش وأقمت مع اصدقائي في عصبة بوش حفلا خاصا في جناحي بالفندق لجورج بوش وزوجته باربرة. وفي تلك الامسية جلست مع بيتر رودمان وليلى مو في افضل الاماكن خلال الحفل. ومن كانون الثاني (يناير) الى آذار (مارس) كنت اتلقى باستمرار مكالمات من زبائني القدماء: شركات النفط وخطوط الطيران والبنوك يعرضون فيها ضعف ما كانوا يدفعونه لي سابقا مقابل ما أتكهن بحدوثه بالنسبة لهم في عهد الادارة الجديدة.

### غلطة ليفيفر

وفي شباط (فبراير) وقع صديقي إرنست ليفيفر في مشكلة عندما عين مساعدا لوزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان، بسبب المعلومات الفاضحة التي نبش سلفه في عهد الرئيس كارتر عنها، فعدت الى جناح السرعة بعد ان امضيت اسبوعا واحدا في بيتي ببريطانيا لكي اساعده على المحافظة على منصبه ومواجهة كل الشائعات القبيحة التي كانت تتردد عنه. واخفقنا، لكن مايلز الثالث قدم مبلغ خمسة وعشرين الف دولار اخرى منحة له لمساعدته على تجديد نشاط «معهد الاخلاقيات والسياسة العامة». وعندما اقام إرنست حفل العشاء المهيب لتكريم وزير الدفاع كاسبر واينبيرجر خصص طاولة شرف لي ولضيوفي الثمانية في ذلك الحفل. وفي وقت لاحق رتب إرنست ومعهده أمسية خاصة اطلق عليها اسم «امسية مع مايلز كوبلاند» دعا اليها حوالي ثلاثين من كبار المشاهير صفقوا لي كثيرا تقديرا لما قلته عن اوضاع العالم آنذاك.

في هذه الاثناء أقمت بمساعدة فيرونيكا بعض حفلات العشاء الممتازة للشخصيات الصاعدة في ادارة ريجان - مثلا لاكي روزفلت التي عينها بالنسبة لبيتر ويتونسكي عندما كان اهل الفكر يلقون الاحترام والتبجيل، ريجان مسؤولة عن البروتوكول. وأظن انني رتبت حفلة خاصة لبيتر عندما اصبح رئيسا لدائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية. فقد كان مع فيرونيكا يقدمان المساعدة لي دائما في شؤوني المهمة. كذلك كان الحال وجريغ كوبلي عندما كنت استضيف اشخاصا مختلفين في وسعهم ان يسموا انفسهم استراتيجيين بحق. ويستحق كوبلي ذكرا خاصا لأنه كان يتميز عن غيره بصفته احد المفكرين الاستراتيجيين الرواد القلائل في العالم، الذين اشتمل تعريفهم لكلمة «حرب» على كل ملحقات الصراع الرئيسي بما في ذلك تلك التي تحقق الاهداف الاستراتيجية دون خوض قتال فعلي.

وأنا اقول كل هذا لمجرد توضيح نقطة مهمة وهي ان الايام الاولى من ادارة ريجان كانت فترة صاخبة في حياتي، وهي فترة لا يمكن لهذه السيرة الذاتية ان تكتمل دون الاشارة اليها. الا ان السنوات السبع التالية التي كانت خاتمة حياتي في «العمل السياسي السري» هي التي يمكنني ان اصفها دونما وجل بأنها «ذات شأن كبير». فمع بدء الهواة في تولي مواقع السياسة الخارجية الرئيسية المهمة في ادارة ريجان - مهندس صناعي ومفاوض باسم النقابات: وزيرا للخارجية؛ أحد كبار مدراء شركة للانشاءات: وزيرا للدفاع؛ مدير حملته الانتخابية السابق: رئيسا لسي. آي. ايه؛ محام من كاليفورنيا: رئيسا لموظفي مجلس الامن القومي - بدأت الشركات الاميركية التي لها مصالح على نطاق عالمي تعتمد اكثر فأكثر على سياساتها الخارجية الخاصة. وأنا أظن ان تلاشي المسؤولية الحكومية عما يجري من احداث على مسرح اللعبة الدولي كان أحد الاسباب التي جعلت الاميركيين يصوتون لريجان. والواقع اننا سمعنا اكثر من مرة اصطلاح إدمون بيرك «إن افضل حكومة هي تلك التي تحكم اقل ما يمكن» في الخطابات المؤيدة لريجان التي ألقاها بعضهم. وفي احد الخطابات التي كتبها بيتر ويتونسكي لهنري فورد الثاني ليلقيها امام اثريائنا الصناعيين القليلي التعليم، سمعناه يقول: «في كل مرة تحاول الحكومة ادارة شؤوننا تزداد الكلفة، وتكون النتائج اسوأ مما لو أدرناها بأنفسنا». وهي جملة اقتبسها حرفيا عن كتاب لبنجامين كونستانت ألفه عام ١٨١٨. وقد كان لتلك الجملة نصيبها الوافر من التكرار.

الا ان اعداء «الحكومة الكبيرة» بمن فيهم الرئيس ريجان نفسه تغاضوا عن صفة جديدة ناشئة في الادارة الجديدة وهي: ان ما كان هواتها يفتقرون اليه في المعرفة والخبرة كانوا يعوضون عنه بالحماسة. ويرجع هذا من ناحية جزئية الى حقيقة وهي انهم كانوا يفتقرون الى المعرفة والخبرة الى درجة اصبحوا غافلين معها عن مدى خشونة اللعبة التي وجدوا انفسهم فيها فجأة. فقد فوجئنا جميعا بتلك الحشود من مجموعات الضغط التي انهالت عليهم لتدعي انها خبيرة في مختلف جوانب السياسة والشؤون الخارجية. اذ ان هؤلاء الغرباء على السياسة لم يكونوا يعرفون شيئا عن مجالات الاختصاص التي وزعوها على انفسهم، وانما كانت لديهم خطوط من اللغو الذي يتفق مع المفاهيم الراسخة المسبقة لدى معظم الذين عينهم ريجان، وكان لديهم موهبة في الوصول الى هذا العضو او ذاك من موظفي الرئاسة، ثم الظهور على شاشات التلفزيون بصفة «مستشار للبيت الابيض». وهكذا فقد بدات شقة الخلاف تتسع بصورة مضطردة بين هؤلاء المضللين و«معاقدهم» التي أخذت تستشري، وبيننا نحن الذين كنا نتقاضى رسوما اكبر فاكبر مقابل النصائح والمشورة التي نقدمها في قضايا الامن للشركات الخاصة.

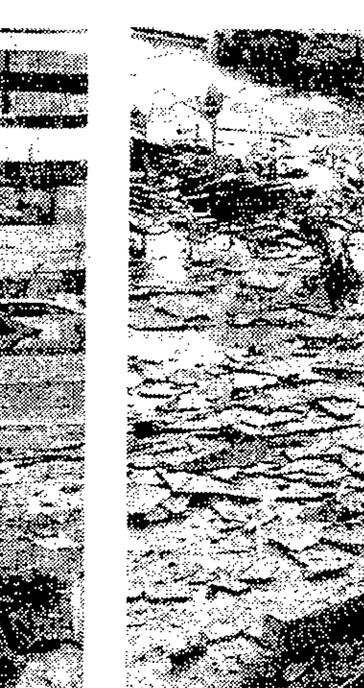
### تجارة «الارهاب الدولي»

وفي الوقت نفسه كان رجال الشرطة السابقون وعملاء مكتب التحقيقات الاتحادي وسي. آي. ايه يستغلون الى ابعد الحدود تعاظم التغطية الاعلامية «للارهاب الدولي». فقد كان الافراد منهم او كل اثنين او ثلاثة او اكثر يشكلون «مكاتب استشارية لشؤون الامن»، ويبيعون خدماتهم بكل ما يرافقها من المعدات الالكترونية المتقدمة الى الاثرياء الاميركيين الذين نشروا الرعب بينهم واقنعوهم بأنهم اصبحوا مع عائلاتهم اهدافا خاصة للخاطفين. وبحلول عام ١٩٨٥ اصبحت مبيعات الخدمات والمعدات الامنية في الولايات المتحدة وحدها (الدوائر التلفزيونية المغلقة، والحراس، والكلاب، والحواجز والاسيجة الالكترونية وانظمة الانذار وما الى ذلك) صناعة رائجة تعود بأكثر من عشرين الف مليون دولار في السنة.

اما بالنسبة لي، فبمجرد ان تولت ادارة ريجان مقاليد الامور في البيت الابيض قررت انها تستطيع معالجة الامور من دوني وتناست حقيقة مهمة

# نهاية حادثة خطف طائرة تي. دبليو. ايه انتهت على أيدي ٣ من الناطقين بالعربية من موظفي سي. آي. ايه السابقين ولم يكن للحكومة الأميركية اي علاقة باطلاق الرهائن





مطار فرانكفورت بالمانيا الغربية كما ظهر بعد تفجير القنبلة التي اصابت ٤٢ راكبا.





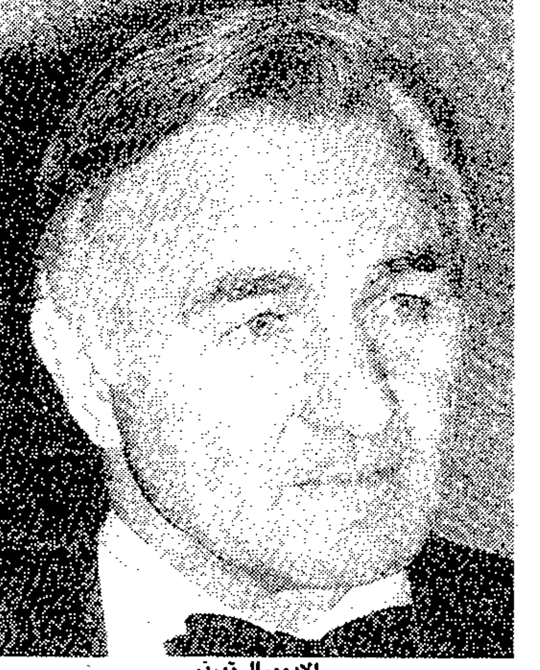
مارجريت ثاتشر



واينبرجر



ارنست ليفيغر



الادميرال تيرنر

**● رجال الشرطة السابقون وعملاء مكتب التحقيقات الاتحادي وسي. آي. ايه استغلوا الى أبعد الحدود تعاظم التغطية الاعلامية «للارهاب الدولي» وشكلوا «مكاتب استشارية لشؤون الأمن» وباعوا خدماتهم بكل ما رافقها من المعدات الالكترونية المتقدمة الى الأثرياء الاميركيين بعدما نشروا الرعب بينهم واقنعوهم بأنهم اصبحوا مع عائلاتهم أهدافاً خاصة للخاطفين.**

**● المعالجة الاميركية للارهاب الدولي تبين قدراً كبيراً من الجعجعة الحكومية التي يليها العقم الواضح مما يجعل الحكومة تبدو أكثر غباء وانها تشجع المزيد من الارهاب والأهم من ذلك انها تورطت في موقف يقضي بعقاب «البحر» بدلاً من «السمك».**

وهي ان ادارة كارتر دفعت ثمنا باهظا عندما ارتكبت الغلطة نفسها. لكنني كنت مشغولا حين بدأت الشركات الاميركية الكبيرة التي تعمل على نطاق عالمي واسع في تقليل شأن هويتها الاميركية ووصف نفسها بأنها «شركات متعددة الجنسيات» لكي تتنصل من الحكومة الاميركية وسياساتها الخارجية وأخذت تعتمد على مصادر مخابراتها وأمنها الخاصة.

وسرعان ما اصبحنا نعيش في عالمين مختلفين. وأدرك بعضنا ما تحمله الايام ـ داخل الحكومة الاميركية وخارجها ـ فبعد ايام قليلة فقط من حفل تنصيب ريجان، اعلن الرئيس الجديد ان «الارهابيين الذين ينتهكون قواعد السلوك الدولي» سيتعرضون «لعقاب سريع فعال وناجع». وبعد ذلك مباشرة بدأ يصدر تعليمات لخلق لجان مختلفة لتعبئة موارد الامة في «حرب ضد الارهاب» ملمحا بقوة الى وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وسي. آي. ايه واف. بي. آي والمخابرات الخاصة لوزارة المالية بأن هذه «الحرب» ستظل هي المهيمنة على السياسة الخارجية لادارته حتى اشعار آخر. وكان في وزارة الخارجية اصلا «مكتب مكافحة الارهاب» برئاسة السفير انطوني كوينتون وهو دبلوماسي محترف ادرك على الفور انه لا يعرف مثلما لا يعرف احد آخر في الوزارة الكثير عن الموضوع. ولكن سرعان ما تشكلت دزينة من اللجان الجديدة و«المجموعات العاملة» التي تهدف الى تهويل قلق الادارة واهتمامها بالمشكلة بقدر اهتمامها بحلها ـ مثل «مركز مكافحة الارهاب» (في سي. آي. ايه) و«فريق الطوارىء للمساندة» (سي. آي. ايه ايضا) و«قيادة العمليات الخاصة المشتركة» (البنتاجون) وقوات «دلتا» (الجيش) و«المجموعة العاملة لحوادث الارهاب» وما الى ذلك.

وكان لكل هذه اللجان تفرعاتها الطفيلية التي اتخذت شكل الخبراء الأدعياء الذين لم يكن بينهم سوى قلة ضئيلة بخبرة مباشرة في الارهاب او الظروف التي تؤدي اليه. كذلك انبثقت مجموعة مختلفة من «المعاهد» التي كان بعضها في الجامعات. وأخذت تسعى الى تأمين المساهمات المالية، بينما كان بعضها ستارا لشن عمليات الحرب النفسية ضد الفلسطينيين وغيرهم من الجماعات المهاجرة التي يعرف عنها رعايتها للعمليات الارهابية، وبعضها من بنات افكار خبراء في شؤون واشنطن اي الذين يعرفون كيف يستغلون الادارة.

وبحلول السنة الثالثة من عهد ريجان كانت واشنطن قد غرقت بالمعلومات المضللة والملفقة عن الارهاب والارهاب في المدن والارهاب الدولي وارهاب الدولة وشيء آخر اسمه ارهاب المؤسسات وما الى ذلك. ولكن الاثارة التي رافقت ذلك كله هي التي جلبت اهتمام السوفيات. وكانت الحكومة الاميركية قد بدأت تغرق في تلك الدوامة بالذات التي تلائم اللينينيين في موسكو. فخلال اعدادهم بحوثا توفرت بسهولة للحكومة الاميركية دون اللجوء الى التجسس، اوضحوا جيدا ان الولايات المتحدة في مفهومهم للحرب العالمية الثالثة ستضطر الى انتهاج مواقف مختلفة تشعر معها بوجوب القيام بدور امة قوية ولكنها ستكون في اعين العالم اجمع، الذي يشاهد شاشات التلفزيون، عاجزة. وهكذا ومع وجود ريجان وادارته في الحكم ظهر صنف جديد كليا من الحمقى المفيدين.

وبينما كانت كل واشنطن الرسمية غارقة في قضايا تعريف الارهاب وخصائصه وأولوياته وما اذا كان السوفيات يقفون وراء معظم الارهاب الدولي إن لم يكن كله، كانت شركات النفط العالمية وشركات الطيران والبنوك وكبريات شركات الانشاء تعمل مع حكومات الدول التي حددت فيها الاهداف الرئيسية للتخريب والخطف والهجوم على الافراد او توقعت حدوث اشكال مختلفة من الارهاب. وكان جهد كل تلك الشركات والمؤسسات هادئا وفعالا كما انه تم دون اي ضجة او ترويج. لكن هذا لم يكن مستقلا كليا عن الحكومة الاميركية لأننا حصلنا على تعاون «مستعمرة النمل» دون وعي منها. كذلك كان في سي. آي. ايه على الرغم من الفوضى التي جاء بها الادميرال تيرنر اليها في عهد كارتر مجموعة أساسية من اختصاصيي المناطق الضليعين في اللغات، وبعض الخبراء الاصيلين في الحكومة الاميركية الذين ابقونا على اطلاع بما يجري. والمهم في الأمر انه لم يتعرض احد اطلاقا من موظفي الشركات التي طلبت النصيحة والمشورة مني او امثالي الذين كانوا يقدمون المشورة نفسها، ولم تتعرض اي منشأة لأي منها للتخريب، ولم تختطف اي طائرة من طائراتها.

## طائرة تي. دبليو. ايه

وكان الحادث الارهابي الذي وقع في اواسط شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٥ هو الذي كشف لي مدى الهوة بين السياسة الخارجية الاميركية وبين الجهود التي تبذلها منظمات الاعمال الدولية لمحاولة حماية مصالحها وموظفيها. ففي الرابع عشر من حزيران (يونيو) اختطف عدد من الشيعة المتطرفين طائرة تابعة لشركة تي. دبليو. ايه خلال رحلتها من أثينا الى روما وتوجهوا بها الى بيروت، ثم الجزائر وبعدئذ الى بيروت حيث تفاوضوا مع الحكومة الاميركية وأطراف مختلفة من الشرق الاوسط لمدة سبعة عشر يوما متواصلة. وقد ظل الرئيس ريجان مختفيا عن الانظار لمدة اسبوع (لكي يتجنب الوقوع رهينة تبعا لما ذكره احد موظفي البيت الابيض)، ولكنه سرعان ما عاد الى الظهور وأخذ يتصرف بشكل عام بالطريقة نفسها التي كان قد انتقد الرئيس كارتر على التصرف بها قبل ست سنوات. اما وزير الخارجية جورج شولتز فقد قدم له مقالة كان قد اعدها بيتر رودمان لمجلة اميركان سبكتيتور عام ١٩٨١ بعنوان «كيف لا تتفاوض مع الارهابيين». وفيها علق رودمان على ادارة كارتر لأزمة الرهائن في ايران فقال: «الدرس الاول الذي يجب ان نتعلمه من ازمة الرهائن هو ان اعلان استثناء استخدام القوة يعني تعزيز نصر الخصم والتخلي عن سيطرتنا على الاحداث». وقد وافق الرئيس على ذلك موافقة مطلقة.

الا انه قال في مؤتمر صحفي بعد ذلك بيومين ردا على سؤال عن احتمال استخدام القوة: «يجب ان نتحلى بالصبر ما دام هؤلاء الناس مهددين وعلى قيد الحياة، ولدينا امكانية اعادتهم سالمين الى ارض الوطن». وكان في تصريحات ريجان الشبيهة بتصريحات كارتر قبله ما طمأن الارهابيين ففجروا قنبلة في مطار فرانكفورت بألمانيا الغربية مما ادى الى اصابة اثنين واربعين راكبا بجروح وقتل ثلاثة آخرين. كما ان الماركسيين في السلفادور هاجموا بعض المطاعم مما ادى الى قتل وجرح اكثر من عشرين شخصا.

وفي هذه الاثناء سلم الخاطفون الشيعة الركاب الذين كانوا على متن طائرة تي. دبليو. ايه الى ميليشيا حركة امل التي نقلت اربعين منهم الى مخابىء في بيروت واحتجزتهم الى ان تطلق اسرائيل سراح الاسرى الشيعة من سجونها. وهكذا وجدت ادارة ريجان نفسها بين ضرورة استرضاء شعبها الغاضب وتهدئته من جهة ومشكلة الارهاب من جهة اخرى، بينما كانت الشركات الخاصة تحمي موظفيها فيما وراء البحار بطرقها الخاصة المضادة للارهاب. ولذا كان هناك وضع لم يكن في وسع الحكومة الاميركية ان تفعل شيئا لتهدئة شعبها الغاضب سوى الزمجرة. ولكن الزمجرة لم تنجح في اقناع الارهابيين او مؤيديهم بتغيير رأيهم. وكرر الرئيس ريجان ونائبه جورج بوش ووزير الخارجية جورج شولتز، والناطقون الحكوميون الآخرون تأكيداتهم بأنه «لن تجري اي مفاوضات مع الارهابيين» ووعدوا بمعاقبتهم بسرعة وبشكل ناجع كما انهم اعلنوا رفضهم تلبية مطالبهم كوسيلة «لتلقين العالم درسا بأن الارهاب لا يجدي». ومع انني لا اذكر بالضبط ما قاله الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية في مؤتمر صحفي فانه اعرب عن «املنا في ان يؤدي الحزم في نهاية الامر الى ان يدرك الارهابيون انفسهم مدى خطأ اسلوبهم». ومع ذلك فان الارهابيين لم يكترثوا بكل ذلك.

وفي قصة اختطاف طائرة تي. دبليو. ايه وما تبعها ما يعطينا مثالا آخر على تصرف الحكومة ولكنه لا يوضح كليا سوء ادارتها بقدر ما يبين عدم علاقة تصرفاتها واجراءاتها بالحرب العالمية الثالثة التي كنا نخوضها. كما انها تبين قدرا كبيرا من الجعجعة الحكومية التي يليها العقم الواضح مما يجعل الحكومة تبدو اكثر غباء وانها تشجع المزيد من الارهاب. وفي هذه الحالة لم تكتف الحكومة بمجرد «التفاوض» بل وظهرت بمظهر مضحك لأنها حاولت تغطية ذلك لكي يبدو للعالم انها لا تتفاوض ـ والأهم من ذلك انها تورطت اكثر فأكثر في موقف يقضي بتوجيه العقاب الى «البحر» بدلا من «السمك» حسب تعبير ماو تسي تونج.

والمهم ان الحادث اعطى الارهابيين والمتطرفين ككل سبعة عشر يوما من افضل اوقات التغطية التلفزيونية والصحفية التي كانت ستكلف اي معلن عادي ملايين الدولارات.. كما انه زاد من حجم «البحر» الى ما وراء لبنان وحتى الشرق الاوسط (اذ ان صيحات التأييد تعالت في اماكن بعيدة مثل اندونيسيا والفيلبين)، ومع انه لم يجعل احدا في الغرب يتعاطف مع المحنة المثيرة للشيعة فانه جعلنا نبدأ في اخذهم مأخذ الجد.

## كتاب (افضل الخطط إعداداً)

واذا أردتم ان تطلعوا على التفصيلات من جديد فما عليكم الا ان تحصلوا على نسخة من كتاب ديفيد مارتن وجون والكوت الموضوع بدقة وعناية وهو بعنوان «أفضل الخطط اعداداً». فهو يصف بالتفصيل كيف تصرف موظفو مجلس الامن القومي الاميركي مع الفضوليين من البنتاجون ووزارة الخارجية، وجزء من سي. آي. ايه وحشود «مستشاري البيت الابيض لشؤون مكافحة الارهاب»، وبطريقة اثبتت انه ليس لديهم ادنى فكرة عما كانوا يفعلونه، وكيف كانت الحكومة الاميركية بأكملها مقيدة بالاجراءات التي اتخذتها حفنة من الارهابيين. لكن الذي نسيه ديفيد وجون كان جانباً مهما من التفصيلات. فبينما كان موظفو مجلس الامن القومي الذين لهم دور في المسألة يعتقدون انهم يتحركون نحو ايجاد حل ويتوصلون الى تلك الصفقة بالذات التي قالوا انهم لا يمكن ان يفكروا فيها، فان المسألة كلها انتهت نهاية ساحقة على ايدي ثلاثة من الناطقين بالعربية من موظفي سي. آي. ايه السابقين الذين تركوا الوكالة ليعملوا مع احدى شركات التأمين التي تضررت من القضية.

## دور نبيه بري

ولسوء الحظ فان القصة ليست مثيرة. فقد توجه الثلاثة ببساطة الى نبيه بري الاميركي اللبناني الذي يرأس حركة أمل وهي العنصر المحترم في الطائفة الشيعية وأقنعوه بالكشف عن الزعيم الشيعي الذي كان رئيسا للمجموعة التي اختطفت طائرة تي. دبليو. ايه. لكن الزعيم الشيعي أكد انه لا يعرف أين يوجد الرهائن وانه ليس لديه تلك السلطة التي كان الثلاثة يعتقدون انه يتمتع بها. ومع ذلك فقد وعدهم بأن يفعل ما في وسعه بعدما ان أمهلوه مدة ثماني واربعين ساعة، وهددوه إن لم يطلق سراحهم.

وكما يعرف الجميع ممن كانوا على صلة وثيقة بالمسألة، لم يكن للحكومة الاميركية اي علاقة على الاطلاق باطلاق سراح الرهائن باستثناء المساعدة في آخر لحظة في الترتيبات الادارية. وهكذا انهى العملاء الثلاثة الذين كانوا يعملون مع احدى شركات التأمين المسألة نهاية سعيدة.

ولما كان كتاب مارتن ووالكوت هو الكلمة النهائية في المسألة، فانه من غير المعقول في رأيي ان يحاول احد آخر كتابة كتاب آخر عنها. ولكني اذا ما رغب احد في ذلك فانني انصحه بالاطلاع على سجلات شركة لويدز في لندن او على ملف «الحادث» في مجلة «الدفاع والسياسة الخارجية» لجريغ كوبلي. اما المستشارون الحقيقيون لشؤون الأمن في الشركات المتعددة القوميات فهم يعرفون كل ما يريدون معرفته عن الحادث. ففي الاجتماعات التي عقدناها عام ١٩٨٥ وعام ١٩٨٦ (في لندن وباريس وجنيف وفيينا وغيرها) كانت ضرورة اقصاء مؤسسات المصالح الاميركية الكبرى أنفها عن الجهود المفترضة للحكومة الاميركية لمكافحة الارهاب الموضوع الرئيسي للمناقشات ـ وكان ذلك بشكل اقوى بعد ان حولت الغارة الاميركية على ليبيا قلق الكثير من الاوروبيين من الخوف من المرض الارهابي الى الخوف من علاج الحكومة الاميركية له.

## «الهواة المتحمسون»

وماذا بعدئذ؟ حتى في هذه اللحظات بدأت مصالح الاعمال الاميركية في الخارج تقبل حقيقة وهي انه يجب عليها ان تؤمن حمايتها الامنية الاساسية بنفسها: لموظفيها ومنشآتها. وعندما تخفق مواردها الخاصة فانها تتحول الى المراكز الدبلوماسية الاميركية في مناطقها المختلفة وتطلب التدخل الدبلوماسي الرسمي مع الحكومات المعنية. هذا هو كل ما في الامر. فهي لا تريد فرق «دلتا»، وهي لا تريد الكولونيل نورث، وفوق كل ذلك لا تريد تهديدات غاضبة وجعجعة من البيت الابيض، كما انها لا تريد انْ يعاقب الاسطول الاميركي الارهابيين بقصف القرى البريئة. وأنا اكتب هذه الفقرات قبيل انتخابات الرئاسة الاميركية لعام ١٩٨٨، وكلي امل في ان ينتهي اولئك «الهواة المتحمسون» مثلما وصف سر انطوني بارسونز كلا من ماكفارلين وبويندكستر ونورث. اذ ان معظم الذين يعيشون منا في الشرق الاوسط يريدون في البيت الابيض رئيسا يدرك ما نفهم انه قيم جمهورية تقليدية من بينها واحدة تقضي بأن لا تتدخل الحكومة في شؤوننا مادمنا لا نتجاوز اي قوانين اميركية. فاذا ما امتنعت الحكومة الاميركية عن فعل اي شيء لاحراجنا فاننا سوف نتمنع عن فعل اي شيء يحرج الحكومة الاميركية.

الا اننا نحتاج الى سي. آي. ايه يمكننا الاعتماد عليها والثقة بها. او بشكل ادق نريد سي. آي. ايه نجرؤ على التعاون معها. وقد ذكرت سابقا ما الذي آمل شخصياً في وجوده في سي. آي. ايه الجديدة. ولكنني اذ اتحدث نيابة عن مصالح الاعمال الاميركية في ما وراء البحار التي اعرفها، ينبغي أن اضيف القول ان هناك صفتين خاصتين اساسيتين يجب توفرهما فيها اذا كان سينشأ بيننا اي تعاون يعود بالفائدة المشتركة على الطرفين. الأولى، اننا نريد ان نرى انها تقصر عملياتها التجسسية على فئتين فقط من الاهداف: الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له والتي تدور في فلكه، ومقرات رئاسة المنظمات التي تحرض على العمليات الارهابية وتؤيدها او توجهها، ونقاط تجمع تلك المنظمات ومراكز تدريبها. واذا كان لمصالح لاعمال الاميركية في ما وراء البحار ان تتعاون مع المخابرات ومؤسسات الأمن او الشرطة فانها لا تستطيع ان تفعل ذلك الا مع تلك الموجودة في الدول التي نتمتع بضيافتها. وفي خبرتي التي دامت اربعين سنة في الشرق الاوسط وافريقيا ما يؤكد لي ان الاستخبارات التي نستطيع ان نقدمها لسي. آي. ايه، وهي استخبارات نحصل عليها بطرق مشروعة يمكنها ان تعوض وتزيد على ما ستخسره سي. آي. ايه نتيجة امتناعها عن استخدام الجواسيس في المناطق التي يوجد فيها نشاط مكثف لمصالح الاعمال الاميركية.

الثانية، أننا نود ان نرى سي. آي. ايه وهي تلتزم بالعمل الذي انشئت من اجله وهو الحصول على الاستخبارات الدقيقة في وقتها، الوافية التي لها علاقة بمشكلات الامن الاميركية. اذ ان دخولها العمل السياسي افسد الى درجة خطيرة حصولها على المعلومات الاستخبارية وتحليلها. ولما كانت اداة عمل للحكومة الاميركية فقد اصبحت تهتم بالميزانية مثل اهتمام الجيش الاميركي بها ومثل اهتمام الاسطول وسلاح الجو وتعطي الأولوية لنشر المعلومات الاستخبارية التي تشير الى المشكلات التي يمكن لمواردها ان تحلها. يضاف الى ذلك ان العمل السياسي السري يعتبر الآن مجالا من مجالات العمل الضرورية التي يمكن، كما يقول البريطانيون، تحويله الى ايدي «القطاع الخاص».

**● الحلقة الاخيرة يوم الاثنين المقبل:
ختام الخاتمة**

تقـريـر الشـرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

# قروش الاستملاك يواصلون غاراتهم في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى تعود بورصة الاسهم البريطانية الى دائرة الضوء بفعل حركة القروش وغارات الاستملاك فيها الامر الذي انعش المعاملات وصعد بالمؤشر الرئيسي نحو ١٤ نقطة عند ظهر امس - اما في اسواق المال فلختلفت الصورة امس عما كانت عليه في بداية الاسبوع اذ عاد الدولار الى التراجع الذي وصف بانه الوضع الطبيعي للامور فيما انتعش اداء الجنيه الاسترليني بشكل واضح. وبالمقابل تقدم سعر الذهب بالتناسب مع التراجع في قيمة العملة الامريكية.. على جبهة النفط استنفرت الاسعار هابطة ظهر امس بعد هبوط حاد عند اقفال ليلة امس.

فقد تجددت - اوبالاحرى - استمرت غارات القروش على البورصة البريطانية امس مما انعش المعاملات واوجد حالة سباق على المعروض المتناقص مياالاسهم.

كان القرش الذي توسط مسرح المعاملات امس هو عملاق الاغذية والترفيه البريطاني، شركة «جراند ميتروبوليتان» التي اعلنت عن عزمها شراء سلسلة مطاعم وملحقات شركة «يونيتد للبسكويت» في صفقة قوامها ١٨٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

المعلوم ان شركة يونيتد للبسكويت تمتلك سلسلة المطاعم المؤلفة من ٨٥٨ مطعما وتضم «ويمبي هامبورجر» و«بيتزالاند» و«بيرفكت بيتزا» وقد بلغت ايرادات هذه السلسلة من المطاعم خلال العام الماضي نحو ١٤٧ مليون استرليني (٢٣٧ مليون دولار).

وكان القرش البريطاني هو نفسه الذي اشترى شركة «بيلزبوري» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها وتمتلك سلسلة مطاعم «بيرجركنج» بتأثير هذه الغارة الجديدة التي تأتي ضمن سلسلة غارات شهدتها البورصة البريطانية مؤخرا انتعشت حركة المعاملات امس وسجل مؤشر الفاينتشيال تايمز للمائة سهم صعودا مقداره ١٣,٧ نقطة عند الظهر ليكون ٢٣٥٥,٢ نقطة.

وسجل حجم المعاملات صعودا قويا اذ بلغ ما يزيد على ٣٠٦ ملايين سهم عند الظهر مقارنا بـ ١٧٢,٢ مليون سهم للفترة ذاتها ظهر الاثنين.

### اسواق المال

● في اسواق المال عاد الاسترليني امس الى التقدم بعد تراجع شهده خلال الايام الماضية، وجاء صعود العملة البريطانية امام جميع عملات الشركاء التجاريين مصدر تشجيع كبير سواء لعاملات بورصة الاسهم او لاحساس

السلطات النقدية البريطانية بأن سياستها في ضبط الاسواق تسير على ما يرام.

**سجل الاسترليني صعودا امام الدولار بلغ ١,٦ سنت ليكون السعر عند الظهر ١,٦٢٣٠ وبذلك يكون الرقم المقابل على مؤشر الاسترليني هو ٩٢,١ نقطة.**

**كذلك صعدت العملة البريطانية امام الالمانية الى ٣,٠٧٨٠ ملرك من ٣,٠٦٠٥ وامام الفرنسية الى ١٠,٤١٢٤ فرنك من ١٠,٣٦٩٢ وامام السويسرية الى ٢,٦٤٧١ من ٢,٦٢٩٩ وامام اليابانية الى ٢٢٥,٦٨ ين من ٢٢٤,٠٢.**

### الدولار

● لكن العملة الامريكية عادت، حسب قول دوائر الاسواق، الى وضعها الطبيعي بعد طفرة اول من امس كانت غير طبيعية.

**فقد تراجع الدولار امام جميع عملات الشركاء التجاريين. وكانت القيمة، على سبيل المثل، ١,٩٠٣٥ مارك في فرانكفورت هبوطا من ١,٩٠٥٥ و١,٦٣٧٥ فرنك في زيورخ هبوطا من ١,٦٣٨٠ و٦,٤٤٠٣ فرنك في باريس هبوطا من ٦,٤٤٧٠.**

### الذهب

بالمقابل تقدم سعر الذهب بالتناسب مع التراجع في قيمة العملة الامريكية فقد كان السعر الموصى به لفترة الضحى امس في لندن ٣٦٦,٢٠ دولار للاوقية صعودا من ٣٦٥,٧٥ دولار لاقفال امس الاول.

### النفط

● في اسواق النفط الاوروبية استقر سعر الخام البريطاني (برنت) عند ١٦,٤٥ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول).

---

تقـريـر خـاص بـ الشرق الأوسط

# مؤشرات الاداء الاقتصادي الكويتي تكشف عن صعود لمستويات الانجاز بين ٦ و٢٨ بالمائة

**الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عبد الكريم كاظم:**

**تكشف مؤشرات الاداء الاقتصادي الكويتي خلال العامين الماضيين عن تحسن في مستوى الانجاز مع تفاوت في نسب النمو بين قطاع وآخر. ففي قطاع التمويل المصرفي للواردات الكويتية سجلت بنوك الكويت صعودا نسبته ١٤,٣ بالمئة خلال عام ١٩٨٨، وفي قطاع البناء ارتفع عدد الرخص الممنوحة بنسبة ٢٨ بالمئة فيما كانت نسبة النمو في حجم التسهيلات الائتمانية من البنوك التجارية لقطاعي الانشاءات والعقارات ٦,٣ بالمئة، وتتوقع تقديرات وزارة التجارة والصناعة ظهور المزيد من الآثار الايجابية على الاوضاع الاقتصادية للبلاد خلال الاعوام المقبلة بعد الانتهاء الكامل تقريبا من العمل في برنامج تسوية المديونيات وانتهاء الحرب العراقية الايرانية.**

**ويذكر في هذا الصدد ان الاداء الهابط لأسعار النفط العالمية خلال عام ١٩٨٨ قد اجل كثيراً ظهور مردود التحسن في الاداء الاقتصادي العام للكويت.**

جاء ذلك في التقرير الذي وضعته وزارة التجارة والصناعة الكويتية وحصلت عليه «الشرق الاوسط». وهو التقرير الذي يستعرض اهم التطورات الاقتصادية العالمية والمحلية. أوضح التقرير ان هناك زيادة في حجم تمويل البنوك الكويتية للواردات الكويتية في عام ١٩٨٨ بنسبة ١٤,٣ بالمئة مقابل ٢,٣ بالمئة عام ١٩٨٧.

وفي مجال البناء والتشييد ارتفع عدد الرخص الصادرة في الشهور العشرة الاولى من عام ١٩٨٨ الى ٨٤٦٩ رخصة مقابل ٦٦١٧ رخصة في الشهور العشرة الاولى من عام ١٩٨٧، اي بزيادة بلغت نسبتها ٢٨ بالمئة، كما ارتفعت التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك التجارية المحلية لقطاعي الانشاءات والعقار من ١٦٢٢,٢ مليون دينار عام ١٩٨٧ الى ١٧٢٦,١ مليون دينار عام ١٩٨٨ وبنسبة ٦,٣ بالمئة.

وتستعرض الوزارة تقديرات الميزانية العامة للدولة في جانبي الايرادات العامة والنفقات العامة على النحو التالي:

**اولا: الايرادات العامة:** بلغت تقديرات اجمالي الايرادات العامة في ميزانية ٨٨/ ١٩٨٩ (٢٠٥٤) مليون دينار اي بزيادة نسبة ٣,٨ بالمئة عن ميزانية ٨٧، ١٩٨٨ وبنقص بنحو ٨,٨ بالمئة عن الايرادات المتحققة بالفعل في هذه السنة. وبلغت تقديرات الايرادات النفطية لعام ٨٨/ ٨٩ حوالي ١٧٨٨,٥ مليون دينار اي بزيادة بلغت نسبتها حوالي ٣,٩ بالمئة عما كان مقررا لها في ميزانية ٨٧/ ٨٨ وبنقص بلغت نسبته ١٠,٢ بالمئة عما تحقق بالحساب الختامي ٨٧/ ١٩٨٨.

وبلغت تقديرات الايرادات غير النفطية نحو ٢٦٥,٥ مليون دينار اي بزيادة بلغت نسبتها ٤,٨ بالمئة عما جاء في ميزانية ٨٧/ ٨٨.

**ثانيا: الانفاق العام:** بلغت اجمالي تقديرات الانفاق العام في ميزانية ٨٨/ ٨٩ حوالي ٣١٩٤,٨ مليون دينار مقارنة مع ٣١٥٨,٠ مليون دينار في ميزانية ٨٧/ ١٩٨٨. ولاتزال تقديرات الانفاق العام تتسم بنوع من الثبات النسبي الذي تميزت به في السنوات الاخيرة وذلك لعاملين رئيسيين هما سياسة ترشيد الانفاق العام وانخفاض الايرادات العامة نتيجة لأوضاع غير مواتية في السوق البترولية. ولم ترتفع تقديرات اجمالي الانفاق العام الا بنسبة ١,٢ بالمئة عام ٨٨/ ٨٩ ويعكس التطور بالانفاق العام امرين جوهريين.

**الاول:** زيادة حجم المخصص للمرتبات لمواجهة الزيادة الحتمية ولتعيين الخريجين الجدد من المواطنين.

**ثانيا:** الحد من أوجه الانفاق غير الضروري.

### العجز

ويقدر العجز في ميزانية ٨٨/ ٨٩ حوالي ١٣٤٦,٢ مليون دينار، والمعلوم ان العجز في ميزانية دولة الكويت بدأ يظهر اوائل العقد الحالي نتيجة لانخفاض الايرادات العامة مع عدم خفض الانفاق العام بما يوازي الانخفاض في الايرادات.

يعكس تطور الناتج المحلي الاجمالي حسب الانشطة المولدة اداء مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وبلغ نمو الناتج المحلي عام ١٩٨٧ حسب احدث احصاءات صدرت عن وزارة التخطيط ١٣ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٨٦ وذلك مقابل معدل نمو سالب بلغ عام ١٩٨٥ حوالي ١٧,٤ بالمئة. ويعود هذا الى التحسن الذي شهده القطاع النفطي بشقيه استخراج الخام والتكرير، اذ سجل الاول زيادة بلغت حوالي ١٢,٢ بالمئة، بينما سجل الثاني نموا تجاوز ٦٩ بالمئة مما كان عليه الحال عام ١٩٨٦.

### التطورات النقدية والائتمانية

كانت هناك زيادة في حجم التسهيلات الائتمانية عام ٨٨ مقارنة بعام ١٩٨٧ وارتفعت الى ٤٦٩٧ مليون دينار عام ٨٨ مقارنة مع ٤٦٢٦ عام ١٩٨٧. وقد زادت الائتمانات لقطاع العقار والقروض الشخصية والزراعية والانشاءات، بينما تراجعت الائتمانات الممنوحة للخدمات المالية والصناعة وظل قطاع التجارة محتفظا بنفس حجم الائتمان الممنوح له عند مستواه السابق تقريبا. وقد سجل سعر صرف الدينار العام الماضي استقرارا نسبيا، وبلغ في المتوسط مقابل الدولار الامريكي ٢٧٨,٩٤ فلسا، وفي سوق الاوراق المالية تراجعت الكميات المتداولة وعدد الصفقات مع القيمة النقدية وارتفعت اسعار ١٩ شركة مقابل تراجع اسعار ٣٨ شركة.

### نفقات المعيشة واتجاهات الاسعار

سجل الرقم القياسي العام لنفقات المعيشة في الكويت عام ١٩٨٨ ارتفاعا بنسبة ١,٥ بالمئة بالمقارنة مع العام السابق له ليعكس بذلك سمة الاستقرار التي حافظت عليها اتجاهات الاسعار بشكل عام في السوق المحلية خلال السنوات الاخيرة.

### التجارة والعلاقات الاقتصادية الخارجية

حسب احدث البيانات المتوفرة من بنك الكويت المركزي يتضح ان قيمة الصادرات عام ١٩٨٧ بلغت ٢٣٣٠ مليون دينار مقابل ٢١٠٤,٣ مليون دينار في عام ١٩٨٦ اي بزيادة نسبة ١٠,٧ بالمئة، وتعود هذه الزيادة الى ارتفاع قيمة الصادرات النفطية بين السنتين المذكورتين. اما بالنسبة للواردات، فقد تراجعت قيمتها الاجمالية من ١٦٧٣,٥ مليون دينار علم ١٩٨٦ الى ١٤٧٦ دينار عام ١٩٨٧ اي نسبة انخفاض قدرها ١١,٨ بالمئة، ويعزى هذا التراجع الى استمرار الركود النسبي الذي يعاني منه الاقتصاد والذي بدأ منذ اواخر عام ١٩٨٢.

### التبادل التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي

تطورت تجارة الكويت مع دول مجلس التعاون الخليجي بين عامي ١٩٨٧، ١٩٨٨. ويتضح من مراجعة ارقام التجارة ان قيمة صادرات الكويت بما فيها اعادة التصدير الى دول المجلس، انخفضت من ٧٣,١ مليون دينار عام ١٩٨٧ الى ٦٩,٢ مليون دينار عام ٨٨ اي بنسبة انخفاض حوالي ٠,٣ بالمئة اي انها سلكت ذات الاتجاه الذي سلكته منذ عام ٨٣ حتى الآن.

وعلى عكس ذلك فقد ارتفعت واردات الكويت من ١٢٢ مليون دينار عام ١٩٨٧ الى ١٨٩,١ علم ١٩٨٨ بزيادة بنسبة ٠,٥ بالمئة. وازداد بذلك عجز الميزان التجاري مع دول مجلس التعاون، وجاءت السعودية بالمرتبة الاولى في مجال تجارة الكويت مع دول المجلس استيرادا وتصديرا، تليهما الامارات، وقد استحوذت على نحو ٨٦ بالمئة من صادرات الكويت الى دول المجلس كما وردت الكويت اكثر من ٨٢ بالمئة من وارداتها من الخليج عام ١٩٨٨. ويلاحظ ان واردات دول المجلس للكويت تزايدت، ويلاحظ من تطورات الصادرات والواردات بين الكويت ودول المجلس ما شهدته بعض دول مجلس التعاون من انشاء وتوسيع لموانئها التجارية ذات الخدمات المتطورة في مجال الشحن والتغرقات. كذلك تعود هذه التطورات الى نمو عدد من الصناعات في بعض دول مجلس التعاون.

بلغت قيمة المنتجات الكويتية المصدرة بموجب شهادات المنشأ لعام ١٩٨٨ حوالي ٤٧,٧ مليون دينار مقابل ٤٠,٩ عام ١٩٨٧ اي بزيادة بنسبة ١٦,٦ بالمئة، وقد خص دول مجلس التعاون الخليجي من هذه الصادرات ٣٩,٩ مليون دينار عام ١٩٨٨ مقابل ٣٨,٢ عام ١٩٨٧ اي بزيادة بنسبة ٤,٤ بالمئة. ومن بين اهم المنتجات المصدرة: هياكل السيارات والانابيب المعدنية، والاصباغ.

محطة الشعيبة الكويتية لتوليد الكهرباء مطالبة بتوليد المزيد لمواجهة النمو الاقتصادي.

---

## اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٥٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,١٠ | ٦,٠٦٦٣ |
| مارك الماني | ١,٩٨ | ١,٩٧٢٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٣٠ | ٢,٢٩٤٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٨٨٠ | ٠,٥٨٢٩ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٨ | ٠,٠٠٢٧٤٣ |
| ين ياباني | ٠,٠٢٤ | ٠,٠٢٧٠٥ |
| جلدر هولندي | ١,٧٥٥٠ | ١,٧٤٩٦ |
| دولار سنغافوري | ١,٩٣ | ١,٩٢٣٠ |
| دولار كندي | ٣,٢٠ | ٣,١٩٧٨ |
| شلن كيني | ٠,١٨٦٠ | ٠,١٨٥٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٩ | ٠,٢٧٩٥ |
| كرون سويدي | ٠,٥٨ | ٥٧٩٤ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٤ | ٠,٥٣٧١ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٩٣٩٥ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١,٥١ | — |
| دينار اردني | ٤,٧٠ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٣ | ٠,٢٢٨٣ |
| روبية هندية | ٠,٢٠٨٠ | ٠,٢٢٦١ |
| روبية سريلانكا | ٠,١٠٥٤ | ٠,١٠٥٤ |
| تاكا بنجلاديشية | ٠,١١٤٠ | ٠,١١٤١ |
| روبية باكستانية | ٠,١٨١٠ | ٠,١٧٨٣٣٠ |
| دينار كويتي | ١٢,٦٨ | ١٢,٦٧٤٢ |
| دينار تونسي | ٣,٨٥ | ٤,٠٢٤٧ |
| دينار جنوبي | ٩,٠٠ | ١٠,٩٣٣٥ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩,٧٢ | ٩,٧٤٧٦ |
| ليرة سورية | ٠,٩١٠ | ٠,١٨٨٣ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢١٥ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣١٠ | ١,٠٣٠٦ |
| درهم مغربي | ٠,٤٤ | ٠,٤٤٥٩٦١ |
| كرون دانماركي | ٠,٥١ | ٠,٥٠٧١ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٢ | ٠,٠٣١٤٠ |
| ريال يمني | ٠,٣٤٦٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٦٥ | — |
| دينار عراقي | ١,٣٨ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٤,٣٥٠ | ٤٤,٢٠٠ |
| سبيكة ذهب | ٥,٢٠٠ | ٥,١٦٠ |
| اونصة ذهب | ١,٣٩٥ | ١,٣٧٦ |
| كيلو فضة | ٧٥٠ | ٦٢٠ |
| اونصة فضة | ٢٧ | ١٩ |

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض..

---

رغم تدخل المصرف

## الليرة اللبنانية تواصل التدهور

بيروت - كونا: سجل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل العملات العربية والاجنبية مزيدا من التدهور نتيجة العوامل الامنية والسياسية التي تسود البلاد حاليا.

وذكرت مصادر مالية ان بورصة بيروت استأنفت عملها بعد توقف استمر يومين نتيجة اعمال العنف والقصف المتبادل بين شطري العاصمة.

وتراوح سعر الدولار الامريكي عند الافتتاح بين ٥٣٧ ليرة للشراء و٥٤٢ ليرة للمبيع اي بارتفاع قدره سبع ليرات عن آخر اقفال.

وتدخل مصرف لبنان (البنك المركزي) بائعا الدولار بـ ٥٤٠ ليرة في محاولة للجم ارتفاع الورقة الخضراء.

---

# محافظ البنك المركزي الأردني لـ «الشرق الأوسط»:

# سنعود إلى نظام السعر الواحد للدينار قريباً
# «لا نية» للمطالبة بإسقاط الديون على طريقة المكسيك

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اشاد الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني بموقف المملكة العربية السعودية الى جانب الاردن ودعمها له في تجاوز الصعوبات الاقتصادية والنقدية التي يمر بها. ونوه بالدور السعودي في تعزيز صرف الدينار الاردني. وقال ان حكومة المملكة ابدت تفهما كاملا لاوضاع وظروف الاردن واعبائه خلال السنوات المقبلة سواء لجهة تسديد ديونه الخارجية او لمواجهة الظروف الصعبة الحالية التي اتسمت بعدم استقرار اسعار صرف الدينار.

وقال ان المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ابدوا تفهما لحاجات الاردن حاضرا ومستقبلا. وقال النابلسي ان المسؤولين في السعودية ابدوا تأييدا للطلب الذي قدمه البنك المركزي الاردني والموجه الى جميع الدول العربية في الخليج من اجل ايداع مبالغ نقدية على سبيل الوديعة، تقوم بايداعها البنوك المركزية الخليجية لدى البنك المركزي الاردني.

وحول اثر الموقف السعودي تجاه بلاده قال محافظ المصرف المركزي الاردني ان موقف السعودية بالاضافة الى التدابير الاقتصادية التي اتخذها البنك المركزي والهادفة الى تضييق نطاق التعامل بالسعر الرسمي وتوسيع التعامل بالسعر المصرفي المعوم، وكذلك تدخل البنك المركزي بقوة نسبية لتمويل حاجات الاستيراد وبعض الاحتياجات الاخرى، ادت الى تحسن موقف الدينار الاردني واسعار صرفه.

وردا على سؤال حول ما اذا كان البنك المركزي الاردني سيستمر بالعمل في نظام السعرين المتبع حاليا، قال الدكتور النابلسي:

«ان الاردن لا يؤمن من حيث المبدأ بنظام السعرين ونحن نتبع هذا النظام لفترة نرجو ان لا تطول وقد املت تطبيق النظام بعض الظروف الاستثنائية التي يمر بها الاردن حاليا، ولكن سنعود الى نظام السعر الواحد في اقرب فرصة ممكنة وبعد ان نتثبت من استقرار الوضع النقدي، وبعد ان يترسخ التحسين في اسعار صرف الدينار وان تتأكد معطيات هذا التحسن».

وقال: إن هدفنا العاجل حاليا هو استعادة الثقة بالنقد الاردني وعودة التدفقات الخارجية ولاسيما تدفقات المغتربين الاردنيين في الخارج الى مستوياتها الطبيعية.

### صندوق النقد الدولي

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك تحفظات من صندوق النقد الدولي على تطبيق نظام السعرين لصرف الدينار الاردني قال الدكتور النابلسي:

إن صندوق النقد الدولي لا يؤمن كما هو معروف بانظمة تعدد اسعار الصرف، لكنه لم يبد أي تحفظات تجاه ما اتخذه الاردن في هذا المجال لانه يتفهم الدوافع التي أملت ذلك كما يتفهم رغبة الاردن في العودة باسرع وقت ممكن الى نظام سعر صرف موحد.

وحول اتجاه الحكومة الاردنية لدمج بعض المصارف المحلية في الاردن قال محافظ البنك المركزي الاردني، ان خطوة الدمج التي تمت بين بنك البتراء وبنك الاردن والخليج كانت خطوة ضرورية جدا ومهمة، في سبيل تقويم بعض المظاهر الشاذة في النظام المصرفي الاردني، وفي سبيل تدعيم الجهاز المصرفي من خلال تنمية حسابات رأس المال، وبالتالي ضمان حقوق المودعين بحسب قانون البنك المركزي الاردني وما يفرضه من مهام رقابية.

ووصف الدكتور النابلسي موضوع الدمج بأنه معالجة لحالة فردية، وليس في نية الحكومة الزام بنوك محلية اخرى لدمج نفسها.

لكن الدكتور النابلسي اوضح ان البنك المركزي الاردني يشعر بعيوب التعددية الكبيرة في الجهاز المصرفي الاردني لكنه يأمل في ان يتم الدمج بين البنوك الاردنية من خلال خطوات طوعية وليس بشكل الزامي.

### جدولة الديون

وحول جهود الحكومة الاردنية لجدولة ديونه الخارجية قال محافظ البنك المركزي الاردني: بأنه تمت حتى الآن جدولة القروض والديون العائدة لحكومات ومؤسسات شبه عامة وذلك من خلال نادي باريس، حيث اتفق على جدولة جزء من اقساط هذا العام والعام المقبل.

كما ان الحكومة الاردنية بدأت مفاوضات مع دول المجموعة الاشتراكية لجدولة الديون المستحقة لهذه الدول على الاردن، وفي هذا السياق يقوم السيد طاهر المصري نائب رئيس الوزراء بزيارة للاتحاد السوفياتي.

اما بالنسبة للديون الخاصة بالمصارف التجارية فانه سيتم في وقت قريب عقد اجتماعات بهذا الخصوص في اطار نادي لندن.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاردن يسعى الى شطب جزء من ديونه الخارجية أسوة بما فعلته بعض دول امريكا اللاتينية قال الدكتور النابلسي: ان جهود الاردن بشأن الديون الخارجية تنصب على جدولة هذه الديون، وليس لدينا النية لطلب شطب جزء منها.

واكد التزام بلاده بتعهداتها والوفاء بديونها الخارجية، وفق المبادىء التي اعتادها المتعاملون من الاردن.

وحول زيارته للامارات قال الدكتور النابلسي: انه يزور ابوظبي لاستكمال المحادثات التي كان قد أجراها في الشهر الماضي الشريف زيد بن شاكر والتي تهدف للحصول على دعم مالي.

وحول ما اذا كان الاردن يسعى لجدولة مستحقات الدعم المتأخرة له لدى بعض الدول العربية قال الدكتور النابلسي: اننا نبحث وضعنا ككل ولسنوات مقبلة ضمن معالجة متعددة الجوانب.

وحول الاجتماع المقرر ان يعقده فور عودته الى عمان مع مديري المصارف المحلية الاردنية قال الدكتور النابلسي ان هذا الاجتماع يستهدف استكمال التدابير الخاصة بتنظيم اسعار الصرف وتنظيم تدخل البنك المركزي في السوق المحلية.



الدكتور محمد سعيد النابلسي

وحول الاتجاه لاعادة فتح محلات الصرافة في الاردن قال الدكتور النابلسي ان الحكومة بصدد اعداد تشريع بهذا الخصوص له اطار مختلف عما كان سائدا في السابق.

ومن خلال التشريع الجديد نحاول فرض رقابة افضل من جانب البنك المركزي على محلات الصرافة، وتنظيم الوحدات الصغيرة، في وحدات كبيرة وعلى أسس منظمة وبشكل افضل مما كانت عليه في السابق وسيكون على محلات الصرافة ان تكيف نفسها وفق احكام القانون.

وحول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية لوقف محاولات اسرائيل لزعزعة الثقة بالدينار الاردني قال الدكتور النابلسي ان الاجراء الاساسي هو محاولة استعادة الثقة بالنقد الاردني وثقة المتعاملين به سواء في الارض المحتلة او في منطقة الخليج العربي.

وكشف الدكتور النابلسي النقاب عن أن اجهزة الامن الاردنية ألقت القبض على شبكة من المضاربين الذين كانوا يحاولون بشكل متعمد تخفيض قيمة الدينار الاردني وابعاده عن التداول في سوق الضفة الغربية.

وقال أن اجهزة الامن من خلال تحقيقات واسعة مع الاشخاص الذين يعيشون في الاردن من اعضاء الشبكة، وضعت يدها على خيوط المؤامرة التي استهدفت الاقتصاد الاردني وصموده واستقرار عملته الوطنية.

وحول اتجاه الحكومة الاردنية لاصدار سندات بالعملة الصعبة قال محافظ المصرف المركزي الاردني: ان هناك اعدادا لاصدار هذه السندات في القريب العاجل وسيتم اصدار تشريع خاص بهذه السندات التي ستكون بالعملة الاجنبية وتدفع فوائدها بالعملة الاجنبية ايضا.

وقال انه سيسمح لهذه السندات بالتداول في أسواق المال للدول العربية التي يوجد فيها المغتربون الاردنيون اذا كانت الانظمة في هذه الدول تسمح بذلك.

## ٩٨ مليون دولار للمغرب وسورية من صندوق النقد العربي

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

حصلت المملكة المغربية امس على قرض جديد من صندوق النقد العربي قيمته ١٧,١٥ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٦٦,٥ مليون دولار امريكي) كما وافق الصندوق على توسيع قرض عادي للجمهورية العربية السورية بحيث تصبح قيمته بعد الزيادة ٨,٣ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٣١,٨ مليون دولار). وبذلك يكون المجموع نحو ٩٨ مليون دولار. تحددت مدة القرض للمملكة المغربية بسبع سنوات بفائدة نسبتها ٥,٧٥ في المائة سنويا.

وقع اتفاقية القرض المغربي عن الصندوق السيد اسامة فقيه، مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وعن المملكة المغربية مولاي المهدي العدلوني، القائم باعمال السفارة المغربية لدى دولة الامارات العربية المتحدة. وتجدر الاشارة الى ان هذا هو القرض الخامس عشر الذي تحصل عليه المملكة المغربية من صندوق النقد العربي، لتبلغ قيمة القروض التي قدمت للمملكة المغربية حتى الآن، بما فيها هذا القرض، ٩٧,١ مليون دينار عربي حسابي او ما يعادل ٣٧٦,٥٦ مليون دولار امريكي تقريبا.

وتبلغ القروض القائمة للصندوق لدى المملكة المغربية ٢٤,٥ مليون دينار عربي حسابي او ما يعادل ١٢٣,٨ مليون دولار امريكي تقريبا، وهي تمثل ٢٣٣ في المائة من حصة المملكة المغربية في رأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل.

وبتقديم هذا القرض يصبح مجموع القروض التي قدمها الصندوق للدول المستفيدة من اعضائه ٨٥ قرضا قيمتها ٥٠٩,٩٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٩٧٨ مليون دولار امريكي تقريبا.

### توسيع قرض لسورية

كذلك وافق صندوق النقد العربي على توسيع قرض عادي كان قد قدمه للجمهورية العربية السورية في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي بحيث تصبح قيمته بعد الزيادة ٨,٢ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٣١,٨ مليون دولار امريكي، ومدة هذا القرض خمس سنوات وبفائدة تتراوح بين ٥,٢ و٦,٤ في المائة سنويا.

وقع اتفاقية القرض المعدلة عن الصندوق السيد فقيه، مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وعن الجمهورية العربية السورية السيد محمد هاني حليمة، القائم باعمال السفارة السورية لدى دولة الامارات العربية المتحدة. ويعد هذا هو سادس قرض تحصل عليه الجمهورية العربية السورية من صندوق النقد العربي، وبذلك تبلغ قيمة القروض المقدمة لسورية حتى الآن ٣٠,٣٢ مليون دينار عربي حسابي، اي ما يعادل ٧٨,٥ مليون دولار امريكي تقريبا.



## اسواق العالم

### العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٩٧٧ | ٣,٠٧٩٦ |
| ين | ١٣٩,٠٠٠٠ | ٢٢٥,٥٦٩٢ |
| استرليني | ١,٦٢٢٨ | ١,٠٠٠٠ |
| فرنك سويسري | ١,٦٣٢٥ | ٢,٦٤٩٢ |
| فرنك فرنسي | ٦,٤١٩٥ | ١٠,٤١٧٦ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٦,٠٨٥٥ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩٥٠ | ٠,٤٧٨٧ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٥,٩٥٩٧ |
| دينار اردني | ٠,٥٧١٠ | ٠,٩٢٦٦ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٦١١٨ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٥,٩٠٨٦ |
| درهم مغربي | ٨,٣٣٠٠ | ١٣,٥١٧٩ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٢٤٨ |

### اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٧٥٠٠ | ٨,٦٨٧٥ | ٨,٥٦٢٥ | ٨,٤٣٧٥ | ٨,٣٧٥٠ | ٨,٣٧٥٠ |
| استرليني | ١٣,٦٨٧٥ | ١٣,٦٨٧٥ | ١٣,٦٨٧٥ | ١٣,٥٠٠٠ | ١٣,٣١٢٥ | ١٣,١٨٧٥ |

### الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان: الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير ٪ | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٤٦٣٠,٣٨ | ٣٤٧٤١,٩٩ | ٠,٣٢- | ٣٤٢٦٦,٧٥ | ٣١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٦٣٠ | ١٦٥٠ | ١,٢١- | ٢٥٠٠ | ١٤١٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٣٨١٠ | ٣٨٩٠ | ٢,٠٦- | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٧٤٠ | ٣٧٥٠ | ٠,٢٧- | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٣٧٠ | ٣٣٩٠ | ٠,٥٩- | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٥٤٣٠ | ٥٠١٠ | ٨,٣٨ | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة: الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٦٩٤,٩٩٠ | ٢٦٥٣,٤٥٠ | ١,٥٧ | ٢٠١٧,٠ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١١٧,٣٧٥ | ١١٥,٥٠٠ | ١,٦٢ | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢٥ |
| اكسون كورب | ٤٦,٠٠٠ | ٤٥,٣٧٥ | ١,٣٨ | ٤٧,٧٥ | ٣٨,٠٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٩,٠٠٠ | ٥٦,٨٧٥ | ٣,٧٤ | ٥٢,٢٥ | ٣٨,٣٧٥ |
| جنرال موتورز | ٤٥,٠٠٠ | ٤٥,٠٠٠ | ٠,٠٠ | ٤٢,٨٧٥ | ٣٩,٥٠ |
| دوبونت | ١١٩,٥٠٠ | ١١٤,٢٥٠ | ٤,٦٠ | ١١٢,٥٠ | ٧٥,٧٥ |

| بريطانيا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم | ٢٣٥٤,٣٠ | ٢٣٣٣,١٠ | ٠,٩١ | ٢١٧٩,٨ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٥٧,٠٠ | ٢٥٥,٠٠ | ٠,٧٨ | ٥٩٨,٠٠ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٠,٠٠ | ٠,٠٠- | ٢٩٧,٠٠ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٥٣٥,٠٠ | ١٥١٤,٠٠ | ١,٣٩ | ١٨٣٥ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١٢٨٢,٠٠ | ١٢٥٧,٠٠ | ١,٩٩- | ١٢٣٢ | ٩٤٧ |
| شل | ٤٣٥,٠٠ | ٤٣٤,٠٠ | ٠,٢٣ | ٤١١ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦٥٣,٤٩ | ٦٤٨,٩٥ | ٠,٧٠ | ٥٩٥,٤٩ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٨٢١,٥٠ | ٨١١,٠٠ | ١,٢٩ | ٧٩٩,٠٠ | ٥٢٣,٠٠ |
| سيمنز | ٦٢٠,٠٠ | ٦١٥,٠٠ | ٠,٨١ | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥٠ |
| الاليانس | ٢١٨٢,٥٠ | ٢١٧٥,٠٠ | ٠,٣٤ | ١٩٥٧,٠٠ | ٠١٠,٠٠ |
| البنك الالماني | ٦٨٢,٧٠ | ٦٧٤,٠٠ | ١,٢٩- | ٥٨٣,٠٠ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٣١٦,٠٠ | ٣١٨,٩٠ | ٠,٢٨- | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢٠ |

| سويسرا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٦٥١,٦٠ | ٦٤٧,٣٠ | ٠,٦٦ | ٥٨٨ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٨٧٢٠,٠٠ | ٨٦٠٠,٠٠ | ١,٤٠ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٨٥٧٥,٠٠ | ٨٦٠٠,٠٠ | ٠,٢٩- | ٢٧٣٠٠٠ | ٢٧٢٠٠٠ |
| سيبلجيجي | ٤٤٨٠,٠٠ | ٤٤٦٠,٠٠ | ٠,٤٥ | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٢٨٥٠,٠٠ | ١٢٧٧٥,٠٠ | ٠,٥٩ | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٨٨٥,٠٠ | ٣٨٤٠,٠٠ | ١,١٧ | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كل جنرال | ٥٠٢,٦٠ | ٥٠٤,٧٠ | ٠,٤٢- | ٤٨٠,٩ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٤٩١,٩٠ | ٤٩٠,١٠ | ٠,٣٧- | ٤٧٨,٥٠ | ٢٢٠,٠٠٠ |
| تومسون | ٢٠٥,٠٠ | ٢٠٥,٠٠ | ٠,٠٠- | ٢٥٤,٠٠ | ١١٨,٥٠ |
| ايرليكويد | ٦١٧,٠٠ | ٦١٥,٠٠ | ٠,٣٣- | ٦٣٧,٠٠ | ٤٤٢,٠٠ |
| بيجو | ٩١٠,٠٠ | ٩٠٦,٠٠ | ٠,٤٤- | ١٧٨٣,٠٠ | ٧٧٥,٠٠ |
| ميتشلين | ١٨٢,٥٠ | ١٨٠,٥٠ | ١,١١- | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣,٠٠ |

### السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٧٤٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٧٦٠ نقدا

### السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | ١,٢٩٤,٠٠ | نيويورك |
| بن | ٨٢,٥٠ | نيويورك |
| سكر | ١٣,٩٤ | نيويورك |
| قطن | ٧٢,٩٤ | نيويورك |
| قمح | ٣٩١,٠٠ | شيكاجو |

### المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٦٥,٧٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,١٥ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٤٨٣,٦٥ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١,٥٩٧,٠٠ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١,٧٤٧,٠٠ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٢,٨٠٠,٠٠ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١,٦٨٠,٠٠ | دولار |

### النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي / برنت | ١٤,٢٧ | لندن |
| غرب تكساس | ١٦,٩٠ | لندن |
| المتوسط | ١٧,٨٧ | نيويورك |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

## القاهرة: براءة جميع المتهمين في قضية رد الاموال المصادرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة ببراءة السيدين عبد الخالق المحجوب ومحمد رفعت البشير وكيلي وزارة الاقتصاد المصرية السابقين وجميع المتهمين في قضية رد الاموال المصادرة المتهم فيها ١٦ شخصا منهم سوريون وسيدة المانية وشخص سويسري.

وكانت النيابة قد وجهت اليهم تهم الرشوة والاضرار بالمال العام الخاص بوزارة الاقتصاد بعد ردهم المبالغ مضبوطة مع المهربين وتجار العملة وقدرها ٥ ملايين دولار.

والمتهمون هم عبد الخالق السيد المحجوب ومحمد رفعت البشير ومحمود حسن سلطان ـ رجال اعمال ـ وعبد العزيز زكي امام (ترزي) وعبد الاله ابو النصر (سوري الجنسية وصاحب شركة ساعات) ومحمد رياض محلاوي (سوري الجنسية وبائع ساعات) وعبد الخالق ابو النجاء، وسعد حلمي محمود (ضابط شرطة بالمعاش) ومحمد امين عبد الباري، وجاسن جيلر (المانية) وجورج الياس طازه (صاحب محل ملابس) ومحمود القاضي (مهندس) وماركو يسير (سويسري) وحسن احمد حسن وصلاح الدين أبو العينين ونبيل كامل حنا وخير الله حامد الجابري.

## كيف يتعامل العرب مع خطة "الانتخابات في الأرض المحتلة؟

# تحسين بشير : لا ينبغي إغلاق الأبواب
# سيد نوفل : لايمكن قبول مقترحات شامير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**لم تزل الخطة الاسرائيلية للتسوية التي طرحت رسميا في منتصف مايو (ايار) الماضي تمثل محور الاتصالات الهادفة الى تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، بسبب الدعم الامريكي لها. وكانت آخر جولة من هذه الاتصالات التي قد جرت خلال الأيام الماضية خلال وجود جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا بالمنطقة في جولة زار خلالها اسرائيل ثم مصر والأردن، والتساؤل الذي يتداوله المراقبون في القاهرة الآن : هل يمكن بدء عملية السلام بالفعل على أساس خطة شامير، وكيف يتعامل العرب مع هذه الخطة لتحقيق اقصى مكاسب ممكنة وتجنب اتاحة الفرصة لاسرائيل لتجاوز حالة العزلة الدولية التي تتزايد من حولها. «الشرق الاوسط» التقت اثنين من الدبلوماسيين المصريين المخضرمين وطرحت عليهما هذا التساؤل.**

السفير تحسين بشير الدبلوماسي المصري البارز والمتحدث الرسمي باسم مصر في السبعينيات يؤكد ان مقترحات شامير في الواقع لا تمثل حلا تاريخيا للنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. فالبعض يرى في هذه المقترحات سوء نية من شامير وانها لا تعد كونها تحركا تكتيكيا يسلب به شامير قوة المبادرة من الانتفاضة ومن منظمة التحرير ومن هجوم السلام الذي تشنه. كما يضع الفلسطينيين في موقف الدفاع بدلا من تمتعهم بموقف الهجوم.

والهدف الحقيقي الذي يسعى شامير اليه من هذه المقترحات هو «كسب الوقت وكسب المال ـ اي استمرار ـ امريكا في دعمه سياسيا وماديا !.

ويضيف السفير بشير : ان من الملاحظ ان هذه المقترحات برغم انها تمثل خطة «تكتيكية» الا انها قد أثارت نزاعا شديدا مع الجناح المتشدد في كتلة «ليكود» والاحزاب اليمينية المتآلفة. ومن جانب آخر تمثل هذه الخطة مساحة الاتفاق الحقيقي القائمة داخل الائتلاف الحاكم في اسرائيل ـ اي اتفاق حزبي العمل والليكود ـ حيث انها اساسا مقترحات سبق ان طرحها «رابين» من حزب العمل، وهذا الاتفاق يغلب عليه الجانب الاجرائي والتكتيكي ولا ينطلق الى الحلول الرئيسية لهذا النزاع.

### المازق

ونلاحظ ان الاجماع الاسرائيلي في المرحلة الحالية لا يقبل بحق تقرير المصير للفلسطينيين ولا بإقامة الدولة الفلسطينية ولا بالتفاوض مع منظمة التحرير. وقد اضطر شامير امام الانتفاضة وتضييق الخناق الدولي لانهاء الاحتلال ان يسأل: «مع من اتفاوض؟».

ولأنه يرفض المنظمة وحق تقرير المصير في اطارها الدولي ـ أي تحت اشراف الأمم المتحدة، فكان عليه ان يبدأ بايجاد طرف مفاوض فلسطيني يأتي نتيجة عملية سياسية مقبولة غربيا ودوليا ومن ثم طرح «موضوع الانتخابات» محاولا بذلك وضع الطرف الآخر في مأزق حيث من الصعب ان يرفض العرب الانتخابات، وكذا منظمة التحرير التي تقوم على أساس تأييد الشعب الفلسطيني فليس من المنطقي ان ترفض انتخابات تكون الكلمة فيها للشعب الفلسطيني والا اضعفت شرعيتها. وبذلك اصبحت هناك عدة اسئلة يمكن ان تطرحها المنظمة، وأولها : انتخابات في ظل أي قانون للانتخابات ، «القانون الاسرائيلي ـ ام القانون الأردني، أم ترتيبات جديدة تضمن حرية الانتخابات ؟».

والسؤال الثاني : انتخابات لمن ؟.. لمجلس من الفلسطينيين يمثل كل الضفة الغربية وغزة أم على أساس دوائر انتخابية وكم عدد الذين سيتم انتخابهم ؟ مائة ام عشرة ؟

السؤال الثالث : انتخابات تحت أي ظروف ؟ هل يستقيم ان تقوم انتخابات حرة تحت الاحتلال، أم لا بد من توفر ظروف معينة واشراف دولي معين لتوفير درجة من الاستقرار والحرية للشعب الفلسطيني كي يختار ممثليه ؟!

والسؤال الرابع : اذا جرت الانتخابات في ظروف دولية مقبولة يأتي موضوع حق ممثلي الشعب المنتخبين في الاجتماع والتشاور والمناقشة، وحق الاعلام الفلسطيني في نقل هذه المناقشات ثم حق ممثلي الشعب المنتخبين في التشاور مع الفسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها. وهذا يتطلب درجة من الحرية السياسية حتى يصبح اقتراح الانتخابات اقتراحا جادا.

ويرى تحسين بشير انه في المرحلة الحالية تعلم العرب عدم اغلاق الأبواب مع ضرورة فتح النوافذ لتحريك العملية السياسية التي يريد المتطرفون في اسرائيل ان ان يثبتوا انها لا حل لها، وانها عناصر مستعصية وان اي محاولات للحل تسيء للموقف اكثر مما هو عليه من سوء. وعلى الطرف الفلسطيني ان يثبت ان الحل «ممكن» وان اي اسلوب عالمي اومقبول عالميا لاحترام الحد الأدنى لحقوق الانسان هو مقبول فلسطينيا، بحيث ينتزع الشعب الفلسطيني مرة اخرى القدرة على المبادرة.

وهذا يستلزم الخوض في اقتراح المفاوضات وتوسيعه بهدف اقامتها على قواعد العدالة والحرية ومواجهة الرفض الاسرائيلي بالقبول العربي البناء لاسلوب انتخابي يعبر عن رأي الشعب الفلسطيني ويضع دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة امام مسؤوليتها التي لن تستطيع ـ اذا تمت انتخابات عادلة ـ ان تقول لممثلي الشعب الفلسطيني ومطالبهم في حق تقرير المصير ـ انها مطالب غير عادلة !!

ومن ثم تتحول الطاقة الهائلة التي فجرتها الانتفاضة والتي عبرت عنها منظمة التحرير في مبادرتها الى قوة سياسية تحرك حائط الاحتلال الى تسوية تاريخية تتم على مراحل لتحقيق حق تقرير المصير الفلسطيني في اطار السلام مع اسرائيل.

لكن الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد سابقا لجامعة الدول العربية يعبر عن وجهة نظر متمايزة، فيقول : ان المقترحات التي جاءت بها قريحة شامير وهللت لها الدوائر الصهيونية ما هي في الواقع الا خدعة كبرى قصد بها احتواء الانتفاضة الفلسطينية التي اصبحت تؤرق الكيان الاسرائيلي وتثبت زيف ادعائه بالحرية والديمقراطية، وتكشف كل يوم عن وجهه القبيح واجراءاته القمعية والوحشية.

فهي مقترحات غير قابلة للتنفيذ عمليا، ولا يمكن للجانب الفلسطيني او العربي القبول بها وشامير يعلم هذا تماما. فهو يدرك جيدا ان مقترحاته غير قابلة للتنفيذ عمليا وبالصيغة التي عرضها بها، بل ان هذه المقترحات رفضتها معظم الدول الاوروبية المتعاطفة مع اسرائيل ورفضها الاتحاد السوفياتي ودول عدم الانحياز، حتى امريكا حامية اسرائيل لم تقبلها بصيغتها التي قدمت بها، واقترحت ادخال بعض التعديلات عليها لتكون قابلة للتنفيذ عمليا.

ومن هنا نستطيع القول بأنها ليست مقترحات بالمعنى المفهوم بل هي «فخ اسرائيلي» قصد به التضليل والمراوغة وكسب الوقت واظهار اسرائيل بمظهر الدولة الساعية الى السلام الحريصة على انتهاز كل فرصة لتشارك في صنع السلام.

ويتحدث الدكتور نوفل عن المؤتمر الدولي للسلام وحقيقة الخلاف بين حزبي العمل والليكود في اسرائيل، فيقول لقد اصبح من الواضح الآن ان اسرائيل لا تريد المؤتمر الدولي للسلام وتسعى الى تعطيله بشتى الطرق ومختلف الوسائل والعراقيل.

واذا ظهر ان هناك بعض «التقدم» في حزب العمل عن نظيره اليميني «ليكود» فهو في واقع الأمر تقدم مظهري، لأن حزب العمل لم يقف موقفا حاسما في أي مرحلة من مراحل عمله السياسي. وتاريخه يثبت انه يقتنع دائما بأسلوب المناورة والتكتيك، ويعمل في حقيقة الأمر على تعطيل عقد المؤتمر الدولي لاقرار السلم في المنطقة وهو المؤتمر الذي أجمعت كل دول العالم على أهميته وعلى انه انسب صيغة لاقرار السلام في المنطقة.

### اتفاق كلمة العرب

وتناول الدكتور نوفل الموقف الامريكي فيقول ان هذا الموقف «غير حاسم» ومازالت الخلافات بين انصار اسرائيل في الولايات المتحدة وانصار المصالح الامريكية في الشرق الاوسط مستمرة. وهذا من شأنه ان يعطل أي موقف حاسم لامريكا.

ومن هنا ستظل عوامل القلق متحكمة في الموقف الى ان يتفق العرب على اسلوب محدد للتحرك الفعال، فلا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ولا أي قوة تستطيع فرض حل لهذه القضية دون ارادة اهلها. فلا بد ان يأتي الحل من داخلنا نحن العرب .

السفير تحسين بشير

الدكتور سيد نوفل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH


# لبنان : الرهانات وأوهام الانتصار

صور الاطفال اللبنانيين وهم يموتون تحت انقاض منازلهم او تاكلهم الامواج تثير في نفس كل عربي ما هو اكثر من مشاعر الحزن والاسى. فالمواطن العربي الى اي قطر انتمى لا يستطيع تجاهل حقيقة ان بلدا عربيا يندفع نحو التفكك والاضمحلال وان عاصمة رائدة تدفع نحو الانتحار الكامل.

ولعل مايزيد المشهد ايلاما هو التهديد بتقطيع اوصال دولة عربية في وقت تخوض فيه الأمة معركة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وليس سرا ان ما يحدث في لبنان لا يهدد بقايا الدولة هناك فقط بل ايضا فرص قيام الدولة الأخرى، وكثير من المتشككين يطرحون سؤالا يستحق التوقف عنده وهو كيف يتمكن العرب من انتزاع دولة فلسطينية مستقلة اذا لم يتمكنوا من استرداد دولة قائمة من اشداق المؤامرة التي ترمي الى نسف وجودها.

وليس سرا ان اسرائيل هي الرابح الكبير من الطاحونة الدموية في بيروت حيث يقتل العربي بسلاح أخيه وتنتهك ابسط قواعد التعامل بين المنتمين الى الوطن نفسه والامة نفسها.

وليس سرا ان اسرائيل هي المنتصر الكبير من ضرب لبنان صيغة وتجربة وان توهم كثيرون بامكان تحقيق انتصارات فيه.

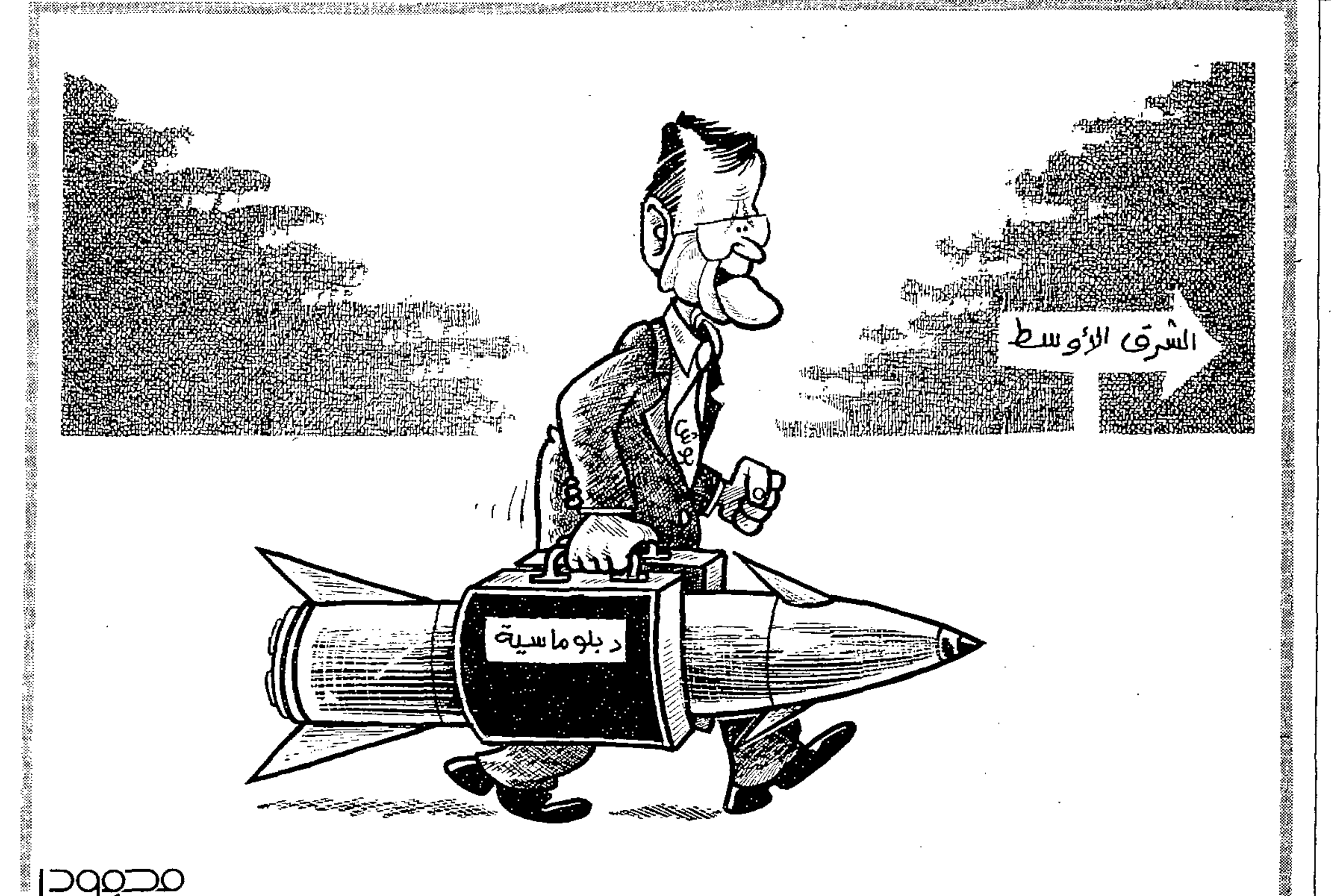
واي قراءة هادئة للأحداث الدائرة في بيروت تشعر اي عربي بان الأمة تكاد تكون على ابواب نكبة كبرى في حين لم تتمكن الأمة بعد من لملمة جروح النكبة السابقة. والاخطر من كل ذلك رفض المتحاربين هناك اعادة النظر في رهاناتهم المدمرة وامتناعهم عن التجاوب مع صوت التعقل والاعتدال الذي هو بالتأكيد صوت الاجماع العربي.

وكأنما لا تكفي لبنان مصائبه لتجيء مشكلة الرهائن وتخطف الكثير من الأضواء التي كانت مسلطة على آلامه وكانت سببا في تزايد الاهتمام الدولي بوضعه المقلق.

والأدهى هو محاولات ربط حل ازمة الرهائن بحل الأزمة في لبنان وكأنما هناك من يرغب في ان يدفع البلد الضعيف المستضعف ثمن الافراج عن رهائن احتجزوا على ارضه لكن رغم ارادته.

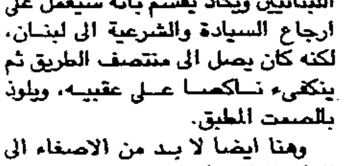
يبقى ان العرب لا يستطيعون الاستقالة من المصير اللبناني ويرفضون قطعا مثل هذه الاستقالة. فجرح لبنان جرح مفتوح في الجسد العربي ولا بد من وقف النزف هناك رغم استمرار اوهام الانتصارات.

« الشرق الاوسط »




# الرأي في أسبوع

# لولا أزمة لبنان لما كانت أزمة الرهائن



بقلم الدكتور أمين الحافظ



وقفت العواصم العربية تراقب ما جرى ويجري خلال هذين الاسبوعين على الساحة بمزيج من الصمت والفضول. فلقد عقدت الدهشة الألسن، وزاغ البصر من تسارع الأحداث المتناقضة، ما بين خطف وشنق وتهديدات وتحرك اسطول ووساطات، ثم تهدئة ومفاوضات.. وصولا الى تحسن في العلاقات وعروض بترضيات وتعويضات وتسديدات لديون قديمة!

ولقد بدأت هذه الأزمة المثيرة بمبادرة خبيثة قامت بها اسرائيل، حين اقدمت على خطف الشيخ عبد الكريم عبيد من منزله في لبنان، مكررة بذلك دأبها في ممارسة ارهاب الدولة، وهي تعلم انها سوف لن تكون حادثة بسيطة تمر مرورا عابرا، بل ستثير ازمة وذيولا.

ولقد ذكّرنا فعلها هذا باسطورة شعبية يتناقلها الرواة المسنون في بلادنا، وهي تتحدث عن ان خبيثا عمد مرة الى اثارة الفتنة بين عشيرتين، فما كان منه الا ان وضع نقطة من العسل على الباب الخارجي لقفص فيه عصفور غريد عزيز على قلب صبي عزيز هو ايضا على قلب ذويه. فلما مد العصفور عنقه خارج القفص ليرتشف نقطة العسل، سارع قط الجيران الى التقاطه بمخالبه الحادة والتهمه. ونشبت على اثر ذلك معركة بين صبيان الاسرتين الجارتين، تحولت بعدها الى مناقشات ثم صدام بين البالغين وتعدت ذلك الى حرب بين العشيرتين!

وهكذا فان حادثة الخطف الاسرائيلي الارهابي كانت تؤدي الى مزيد من التوتر والتعقيدات في منطقة الشرق الاوسط. وسواء صح القول بأن الرئيس الاميركي بوش قد استطاع ان يعالج الازمة بحذق ومهارة ام لم يصح، الا ان الثابت هو ان اسرائيل نجحت في تحويل الانظار عن القضايا الكبرى في المنطقة وفي رأسها مساعي الحل السلمي للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي، وجهود حل الازمة اللبنانية وما نجم عنها عقب بيان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العليا.

ففي القضية الفلسطينية ارادت اسرائيل ان توقف ولو الى حين ذلك النقاش الدائر حول حكاية الانتخابات التي ابتدعتها كبديل عن المؤتمر الدولي، بعد ان اقتنع الجانب الاكبر من الرأي العام العالمي برجاحة شروط القيادة الفلسطينية لاجراء هذه الانتخابات. ذلك لأن الساسة الاسرائيليين واضعي هذا المشروع لم يكونوا اساسا يتوخون منه البدء بمسيرة الحل، بل كانوا يريدون ايقاف الانتفاضة وازاحة منظمة التحرير عن ممارسة دورها.. اي انهاء القضية من الاساس. وها هو السيد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي يعود من جولته التي قام بها هذا الاسبوع في المنطقة بنتائج طفيفة لا توحي بأي تحريك ملموس او بأي تقدم عملي.

واما في القضية اللبنانية، فمن الغريب الملفت للنظر، هو ان بحر التصريحات الرسمية وطوفان التعليقات التي صدرت من المسؤولين ووسائل الاعلام عن ازمة الرهائن والخطف لم يتوقفا ولا لحظة واحدة عند حقيقة الحقائق واصل العلة، واعني بذلك واقع لبنان نفسه. فلولا غياب السلطة في لبنان، ولولا تكاثر الميليشيات وانبثاقها كالفطر في صحراء الازمة الجدباء، لكانت الشرعية اللبنانية الموحدة هي الخليقة بضبط الأمور وردع اسرائيل عن اي عدوان، سواء على الارض ام على الافراد.

هذه الملاحظة الاساسية هي التي ينبغي ان يوجهها القادة العرب في اتصالاتهم مع الرئيس بوش، الذي تقف حكومته موقفا سلبيا من جهود الحل، ولا تريد ان تستمع الى احد يطالبها بالعمل على حمل اسرائيل على انهاء وجودها العسكري والسياسي المباشر وغير المباشر في لبنان، امتثالا لقرارات مجلس الامن التي كانت الولايات المتحدة في عداد من صوت عليها. فلقد بات الجميع يدركون بأن مفتاح الحل للأزمة اللبنانية لا يمكن ان يأتي الا بالبدء بالجلاء الاسرائيلي، والا فان كل التأكيدات المتوالية التي تصدر عن الرئيس بوش سوف تصبح نوعا من المراوغة والمغالطة، على غرار ما كان يفعل سلفه الرئيس ريغان حين كان يطلق التصريح تلو التصريح ويبعث بالرسالة عقب الرسالة الى المسؤولين اللبنانيين ويكاد يقسم بأنه سيعمل على ارجاع السيادة والشرعية الى لبنان، لكنه كان يصل الى منتصف الطريق ثم ينكفىء ناكصا على عقبيه، ويلوذ بالصمت المطبق.

وهنا ايضا لا بد من الاصغاء الى الرأي القائل بأن التاريخ يعيد نفسه او يوشك على ذلك، واذا كنا نريد ان لا نصدق بأن الجو السائد حاليا هو شبيه بما اكتنف السياسة الاميركية خلال ازمة «ايران ـ غيت» التي انقلبت الى فضيحة، فمن المستحسن على اي حال مواكبة الاستعراض الذي يقدمه اصحاب هذا القول للأحداث الراهنة.

ففي سنة ١٩٨٥، استهدفت المحادثات السرية التي جرت بين المبعوثين الاميركيين بتشجيع اسرائيلي وبين اطراف ايرانية ان يتم اطلاق الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان مقابل شحنات من الاسلحة. وقد توخت واشنطن من ذلك ايضا اقامة جسور مع طهران تمهيدا لعلاقات افضل ترسي دعائمها بعد عهد الخميني. لكن هذا الترتيب اصطدم آنذاك بمعارضة فريق من المسؤولين الايرانيين الداعمين للحركات الاصولية في العالم ولاسيما في لبنان فتم تسريب الخبر الى وسائل الاعلام في هذا البلد واجهضت المحاولة.

واليوم، يتولى الرئيس رفسنجاني زمام الحكم في ايران، وتتعرض لحادثة الخطف في لبنان من جانب اسرائيل شخصية تنتمي الى ذات الفريق الذي حال دون استمرار قضية «ايران ـ غيت» في طريقها. لكن السياسة الايرانية الرسمية تتجه في الوقت الحاضر الى متابعة تعاليم الخميني مشفوعة في الوقت ذاته باجراء اصلاحات داخلية واقتصادية تقتضيها ظروف ايران الحاضرة التي نجمت عن الحرب العراقية الايرانية.

وهذا يقتضي تعاونا وتبادلا مع مجموعة من الدول الاجنبية وفي طليعتها الولايات المتحدة. وهذه لا تبدي معارضة مبدئية لمثل هذا التطور. فاذا تم تخطي الازمة الناشبة عن خطف الشيخ عبيد بتفاهم بين واشنطن والزعماء الاسرائيليين، فان عهدا جديدا من العلاقات بين ايران واميركا يمكن ان يفتح، وتكون طهران قد توصلت الى اقامة توازن بين علاقاتها الجديدة المتطورة ايجابيا مع الاتحاد السوفياتي وبين العلاقات التي يرتجي الفريقان الرسميان الايراني والاميركي ان يجعلاها ايجابية ايضا، مما يفسر السياسة المزدوجة الجامعة بين الحزم المتمثل بتحريك الاساطيل وما بين الاتصالات الدبلوماسية المعلنة والمكتومة التي قام بها الرئيس بوش هذا الاسبوع، والتي انتهت بعرض وفاء ثلاثة مليارات دولار مجمدة من حساب ايران القديم في الجهاز المصرفي الاميركي لقاء انهاء مشكلة الرهائن.

فاذا تذكرنا بأن اسرائيل هي لاعب رئيسي في موضوع الرهائن هؤلاء، ولاسيما بعد خطف الشيخ عبيد وبعد صدور الشروط المتقابلة من فريق القائمين بحجز الرهائن ومن اسرائيل المطلوب منها اطلاق سراح الشيخ عبيد وعدد كبير من المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين، لتبين لنا مقدار تمكن اسرائيل من الابتزاز ومن حمل الادارة الاميركية على ارداف حل المشكلة اللبنانية الاساسية ظهريا، والتنكر لكل تأكيد تطلقه دون ان تكون جادة حول رغبتها في اعادة السيادة الى ذلك البلد المنكوب ودعم جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا.

وهنا لا بد لنا من الرجوع الى النظرية التي قالت بأن التاريخ قد اعاد نفسه دون ان نبت في صحتها. فلقد كانت واشنطن قد بررت انسحاب اسطولها سنة ١٩٨٥ وغيابها عن معالجة الازمة اللبنانية بحادثة نسف المقر الذي كان يهجع فيه جنود «المارين» في بيروت ومقتل اكثر من مائتي جندي منهم. وكنا قد ابدينا الرأي مرارا بأن هذه الذريعة ما هي الا ستار خبأت وراءه الضغط الذي تعرضت له الادارة الاميركية يومذاك من الكونغرس، الذي تعرض بدوره لضغط «اللوبي» الصهيوني الاميركي والذي لم يكن يقبل بأي تصرف اميركي يتم بمنأى عن السياسة الاسرائيلية وعن الستراتيجية الموضوعة للهيمنة الصهيونية على المنطقة، ويؤدي الى اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان، الذي تريده إسرائيل ان يبقى مفتتا لها فيه نصيب.

واليوم، تقدم اسرائيل على افتعال ازمة الخطف، لعل اميركا تقتنع بتحسين علاقاتها مع ايران، وتهمل مرة اخرى قضية لبنان الاساسية، وهي تعلم ان لولا الازمة اللبنانية لما كانت قد نشأت من الاساس ازمة الرهائن. ولكن يبدو ان لبنان ليس حتى الآن في جملة الاولويات التي تشغل بال واشنطن، ولا بد من تحرك عربي ناشط يحملها على اعادة النظر في توجهها هذا لأن الدول العربية باتت مع تطور الاحداث في لبنان اكثر ادراكا من اي يوم مضى بخطورة استمرار اللهيب المندلع هناك والمضاعفات التي يمكن ان تصيب كل واحدة منها في الصميم.

ولعل من الضروري مناقشة هذه الاخطار والمحاذير عربيا مع الجهات والقوى العربية واللبنانية المعنية مباشرة بالازمة. ولا بد من جلسات مصارحة وتبادل للرأي مصغرة ومركزة فيما بين القادة الرئيسيين انفسهم تسودها الثقة المتبادلة والمودة المعروفة من اجل مناقشة ما ورد في متن بيان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العليا والمرحلة التالية له، توخيا لتفاهم معين قبل انعقاد اي قمة عربية موسعة لكي يتأمن نجاحها لمصلحة القضية اللبنانية، بعيدا عن ملابسات الاحداث الجانبية التي تقع على المسرح اللبناني من خطف وخاطفين، ورهائن ومراهنين.

# هذه الدنيا



يكتبها:
احمد بهاء الدين

## التوقيت؟

رابين اسحق رابين على شاشة التلفزيون الانجليزي يقول: ان خطة خطف الشيخ عبد الكريم عبيد من قرية جبشيت جنوب لبنان، معدة ومقرة وجاهزة منذ شهرين قبل تنفيذها. وان هدفها كان المساومة عليه لاسترداد ثلاثة مقاتلين اسرائيليين: طيار وجنديان.

مع ان المعلومات الاخرى الاكثر دقة تقول ان الطيار في يد حركة «امل» الشيعية، وترجح ان يكون نقل منذ سنتين الى سوريا، وليس في يد «حزب الله».

وفي اول يوم قالت اسرائيل انها خطفت الشيخ عبيد لمقايضته بالاسرائيليين الثلاثة. ولما تصاعدت من واشنطن اصوات تتهم اسرائيل بانها حاولت استرداد اسراها دون مراعاة للخطر الذي قد يهدد ارواح الرهائن الآخرين، امريكان وغيرهم، وهو الامر الذي حدث بالضبط، اذ كان الرد هو اعدام الضابط الامريكي الكابتن هيجنز.

السؤال الآن، اذا كانت خطة اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد جاهزة ومقررة منذ شهرين، فلماذا كان اختيار هذه اللحظة التي تم فيها التنفيذ؟

هل لهذا الاختيار علاقة ببيان اللجنة العربية الثلاثية عن لبنان، وامكان الانتقال الى مرحلة جديدة، ومرحلة فتح «الطريق المسدود»؟.. هل له علاقة بالتعتيم على اخبار الانتفاضة في الاراضي المحتلة وتأخيرها الى المرتبة الثانية في احداث المنطقة كسبا للوقت؟ هل له علاقة باستلام هاشمي رفسنجاني مقاليد السلطة في ايران واحتمال بدء مرحلة من التقارب بين امريكا وايران؟ ام هو مجرد محاولة لخلط الاوراق عموما في المنطقة، واربالك كل الاطراف بأحداث جديدة، بعد ان انحشرت في مبادرة الانتخابات التي اقدمت عليها ثم سحبتها باليد الاخرى وحاولت ان تقنع العالم بمهزلة وجود اسحق شامير مع المبادرة واسحق شامير آخر ضد المبادرة الى آخره؟ ام انها وجدت ان التصعيد في الحرب اللبنانية يصل الى ما لم يخطر على بال احد. والايدي كلها مغلولة بما يجري في بيروت من اعمال وحشية. فوجدت ان خطف الشيخ عبيد لن يكون الا امرا تافها بالنسبة لما يدور على بعد ليس بكثير عن جبشيت؟

كل هذا جائز. وغيره ايضا مما لا نعرفه جائز. ولكن المتابع للتصرفات الاسرائيلية يعرف انها تهتم باختيار التوقيت اهتماما كبيرا. والتوقيت في السياسة هو فعلا نصف الحل السياسي. احيانا يصيب واحيانا يخيب!.

# استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

## رقائق اللغة العربية

يقول العلامة امين ناصر الدين ان العربية هي «لغة الاعاجيب»، وان من خصائصها «السعة» و«الاعراب»، او «الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، او الفارق في الحركات».

ويرى الشاعر الملحمي بولس سلامة ان الحروف في اللغة العربية لها دلالات كاملة. فالالفاظ التي تبدأ بالنون والفاء تدل على الخروج، مثل نفح ونفر ونفد ونفل ونفث ونفخ. اما التي ترد فيها الغين فتدل على شيء توارى مثل غرب وغمس وغمط وغاب.

واذا وقعت الحاء في آخر الكلمة دلت على السعة والانبساط مثل ذلك الافيح والفسيح والمفلطح والبراح والابطح والرحرح والشطيح.

وما بدأ بـ«حب» يدل على الخفاء كحبس وحبل. وما انتهى بالدال دل على اللين او الصلابة كالصلد والجلمود والاملود والفرهود.

والكلمات التي تبدأ بالراء والباء تدل على الارتفاع مثل ربى ورابية. ومن خصائص حرف الميم القطع والاستئصال والكسر مثل جزم وجذم وحرم وحطم وخضم.

ويشدد العلامة ناصر الدين على ان بعض الكلام في العربية لا يجوز ان يلفظ الا بفتح اوله، مثل دهاء وذهب ووداع ورصاص ورماد ودجاج وشهادة وغواية. وهناك كلمات يجب ضم اولها مثل طلاوة وتلاوة وحثالة ونفاية وقبالة.

... ويجب الا تخلط بين خلط ومزج، فالخلط عام والمزج مخصوص بالسوائل.

واني اخشى ان تستخدم كلمة الخشية في غير موضعها، فالحقيقة ان الخشية تستعمل للخوف مع التعظيم. وقيل ان الفرق بين الخشية والخوف ان الخشية من عظمة المخشي وان الخوف من ضعف الخائف!

والشيب شيء والمشيب شيء آخر. فالاصمعي يقول «الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب».

ولا يخيلن اليك ان الظل والفيء واحد. ليس في العربية. فالفيء هو من الزوال الى الغروب والظل من طلوع الشمس الى زوالها.

والى زملائنا الصحافيين يقول امين ناصر الدين: الطرس هو الصحيفة خط عليها الكلام والقرطاس (بكسر القاف) هو الصحيفة قبل ان يخط الكلام عليها.

وثمة فرق بين الضوء والنور، فالاول شيء ذاتي والنور شيء عرضي. والآية الكريمة تقول «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا».

وهناك فرق بين العفو والغفران، فالغفران، لا ينسب الى غيره تعالى.

... وحتى في شرق واشرق فرق كبير، اذ يقال شرقت الشمس شروقا اذا طلعت ويقال اشرقت اشراقا اذا ضاءت عند طلوعها!

# إنقاذ «جوزيف» ممكن... إنقاذ لبنان ممنوع

# مضاربون ومتضاربون في سوق الرهائن

بقلم بكر عويضة

لا يحتاج البحث في دهاليز ما يعرف بـ «ازمة الرهائن» الى كثير عناء لمعرفة سر هذا الاحتدام الفجائي الذي وضع العالم خلال الاسبوع الماضي على حافة حرب تتفق فيها خزينة النار الاميركية بضعة اطنان من القذائف. ان من تابع صحافة العالم الغربي خلال اسبوع «ازمة الرهائن» لا شك وضع كلتا يديه على قلبه وحبس انفاسه في انتظار النبأ الصاعق: «لقد ضربت اميركا. ضربت من؟ وأين... ليس مهماً، المهم انها ضربت».

لكن ذلك لم يحدث.

فجأة ايضا، مثلما انفجرت... «هدأت». دخلت «الازمة» كواليس الدبلوماسية ونشط الوسطاء، وتنفس يوري لوبراني (سفير اسرائيل السابق لدى ايران زمن الشاه) الصعداء، وفرك كفيه مرددا بينه وبين نفسه: ها... بدأت الخطة تعمل.

ما الغريب في الأمر؟ لا غرابة... فبعض اشد واعقد الأزمات السياسية التي تنذر بنشوب الحروب يبدو مثل كتابة الأفلام السينمائية المرعبة. يشد الفيلم كل عصب من اعصاب المتفرجين ثم يخيب كل ظنونهم وتوقعاتهم وينسفها مثلما يفرقع الطفل بالونا بعد ان يلعب به لبعض دقائق. ولا شك ان السياسي الاسرائيلي يوري لوبراني يصلح كاتبا لمثل هذا النوع من الأفلام. وربما ينجح بالمقياس المالي في عمل ثروة ضخمة، لو انه اتجه الى كتابة سيناريوهات افلام تنتجها هوليود، على غرار فيلم الاسبوع الماضي: فيلم «سيسيبيو» او «هيجينز» او «عبيد»، او انه فيلم الابطال الثلاثة.

ولا بد هنا من توضيح سريع: ليس في هذا التشبيه قصد تعمد السخرية من احد، او الاستهتار بما كان يمكن ان ينتهي اليه السيد المدير المالي للجامعة الاميركية في بيروت (جوزيف سيسيبيو) او بمعاناة الشيخ عبد الكريم عبيد في زنزانات اسرائيل، او التقليل من شأن احزان اسرة الكولونيل ويليام هيجينز، وهي تشاهد شريط فيديو لجثة الرجل مشنوقا. كلا... ليس في الأمر سخرية، او استهتار، او تبسيط، لكن فيه مشروعية التساؤل: لماذا انفجرت وهدأت... أهي محض مصادفة؟

آخر ما في الأزمات السياسية انها تأتي صدفة لتنتهي بالصدفة ايضا. و«ازمة» الاسبوع الماضي، التي لم يعد سرا الآن ان عقلا اسرائيليا هو الذي خطط لها، لا تشذ عن هذه القاعدة. قليل من التأمل في: من استفاد ومن خسر من هذه الـ «ازمة»، من شأنه ان يوضح الصورة، وفي هذا السياق يبدو من اللافت للنظر ان كل الأطراف كانت مستفيدة.

● اسرائيل استفادت في اكثر من جانب: ابعدت الانظار، ولو مؤقتا، عن الانتفاضة. جمدت ازمتها الداخلية وانقذت حكومتها من تزايد المسافة بين ما يسمى بـ «الصقور» و«الحمائم». صدمت الاميركيين والاوروبيين مرة اخرى لتثبت لهم انها ذراعهم في المنطقة. حركت دورها في لبنان.

● ايران كانت مستفيدة في اكثر من جانب: طرحت نفسها مجددا في سوق العلاقات بين الشرق والغرب. فتحت الباب لاستئناف الحوار بين واشنطن وطهران. تعززت فرص ما يوصف بـ «تيار رفسنجاني المعتدل» في مواجهة ما يسمى بـ «معسكر محتشمي المتطرف». وتوضيحا نقول ان «تعزز الفرص» يستند الى التوقع بأن الغلبة في النهاية ستكون لرفسنجاني، الذي لا شك انه يتصرف على اساس ان الايرانيين تعبوا من عزلة دولية واقليمية ادت اليها سياسات متشددة لا تطعم الناس ولا تلبي لهم احتياجاتهم.

● الخاطفون للرهائن ايضا استفادوا في اكثر من جانب، ابرزها انهم عادوا الى دائرة الاضواء من جديد، جعلوا يتحدثون بلغة التطرف على انها «اللغة التي يفهمها الاميركيون»، ومهما قيل لجهة رفض الآخرين (اميركا واسرائيل تحديدا) التعامل مع «ارهابيين» فانهم في النهاية يتعاملون معهم... يتحدثون اليهم... يفاوضونهم... وهذا مكسب للتطرف.

● الرهائن انفسهم استفادوا، وان كانت استفادتهم تنحصر في امل مايزال محدودا، بل كثير المحدودية، لكنه يظل املا في قرب استعادتهم لحريتهم وعودتهم الى أسرهم.

● سوريا ايضا طرف مستفيد، فتوجه البيت الابيض الى دمشق وطلب المساعدة في حلحلة «الأزمة»، واجتماع مارك غولدنغ مع فاروق الشرع لـ «بحث اكثر من جانب من جوانب الأزمة»، على حد تعبير مبعوث الأمم المتحدة، ثم ان «يتمنى» احد اطراف الأزمة (منظمة العدالة الثورية) على سوريا ان تقبل التفاوض نيابة عنها لتلبية شروطها بعدما تسجل «الشكر لدورها»... كل هذا فيه اعادة تأكيد للدور السوري.

إذن... ليس من خاسر في «انفجار» ازمة الرهائن سوى الذين اتلفت اعصابهم وهم يشاهدون احداث الفيلم تنذر بالويل والثبور، ولا تخلو من تراجيديا ودموع، لتنتهي الى ما يشبه «الخناقة» في سوق مزدحم بالتجار والمضاربين الذين يوحون للمستهلك انهم مختلفون ويضاربون ويتضاربون!

وثمة خاسر آخر، ربما الخاسر الاكبر، في هذه المعمعة، وهو لبنان الذي تستمر محنته ومعاناته كأنها فيلم طويل لا يريد ان ينتهي. لكن المؤكد ان الشهور القليلة المتبقية من هذا العام اللبناني البائس تبدو حاسمة على اكثر من صعيد وفي غير جبهة. ونقول انه عام بائس لأسباب كثيرة، لكن اهمها انه لم يكن عاما اقل دموية وعنفا من العام الذي سبقه، ففي الأشهر الثلاثة الماضية فقط دفن اللبنانيون اكثر من خمسمائة لا ذنب لأي منهم سوى انهم واقعون بين مطرقة وسندان، او لنقل بين فؤوس تتصارع وتصفي حساباتها وقد قررت ان «تتكسر الرؤوس» حتى آخر لبناني، مسلما كان او مسيحيا لا يهم، المهم هو تسديد الفواتير... وما اكثرها، ما اثقلها، وليكن الله في عون لبنان واللبنانيين الذين يدفعون ثمن حماقات غيرهم وثمن ارتهان معظم «زعاماتهم» لـ «الغير».

اكثر من خمسمائة قتيل، خلال ثلاثة اشهر، من دون ان تقوم قيامة العالم، ومن دون ان يقطع سيد البيت الابيض رحلة، نزهة، ويعود راكضا الى واشنطن مستنفرا كبار القوم والجنرالات والمستشارين، ومن دون ان تتحرك «اميركا» و«كورال سي» وغيرهما من حاملات الطائرات وقطع الاسطول السادس، ومن دون ان يقلق رئيس اركان الجيش الاميركي ويهرع الى البيت الابيض متأبطا عشرات الخرط والرسوم... من دون ان يحدث كل ذلك الضجيج، او تفتح بالوعة الميزانية الاميركية لتنفق بضعة ملايين من الدولارات، يموت اللبنانيون دعسا بين الأرجل، ولا احد يهتم، سواء من اهل البيت الابيض، او الأحمر (الكرملين) وما يتبع كل منهما من بيوت. العرب فقط كانوا مهتمين، ونعني العرب الذين هم خارج مائدة اللحم اللبناني، الذين يعفون عن المشاركة في الوليمة ـ المذبحة، وهؤلاء نابت عنهم اللجنة الثلاثية التي حاولت، وحاولت، وحاولت، ثم وجدت ان الأمانة تقتضي المصارحة، والمكاشفة، فقالت ما معناه: «وصلنا طريقا مسدودا، لقد بلغنا اللهم فاشهد».

وبعد يومين من هذا التبليغ، تنفجر «ازمة» رهائن، وتشتعل خطط الهواتف الحمراء، وتتلبد السماء بغيوم توتر، فاذا بالكل «يتعاون»، واذا بالكثيرين «يتجاوبون»... تهدأ الأزمة، تنقشع غيوم التوتر، كأنما يراد لنا ان نفهم الآتي:

انقاذ جوزيف سيسيبيو ممكن.

انقاذ لبنان... ممنوع!

أم انني عربي عاطفي اكثر من اللازم؟

المكاتب
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Cairo Office
Gulf Office
SUDAN Khartoum Office
MOROCCO
U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381897
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 807 062

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا

ABC

## وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال.. يعني إذا خرج من بيته «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» تقول له الملائكة: كفيت، ووقيت، وهديت، وتتنحى عنه الشيطان).

### دعاء اليوم

(يا كبير أنت الله الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته).

### إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٣٣ | ٤,٢٧ | ٣,٣٠ | ٣,٠٨ | ٤,٤٢ | ٤,١٤ | ٥,٠٦ | ٣,٠٤ | ٣,٤٦ | ٤,٣٦ | ٣,٣٦ | ٣,٤٢ | ٤,١٧ | ٤,٣٢ | ٤,٢٩ | ٣,٥٠ | ٣,٢٠ | ٣,٢٦ | ٤,٠٤ |
| الشروق | ٥,٥٧ | ٥,٥٤ | ٤,٥٩ | ٥,٢٥ | ٦,١٨ | ٥,٤٤ | ٦,٣٩ | ٥,٣٧ | ٥,١٢ | ٥,٥٦ | ٥,٠٨ | ٥,٠٤ | ٥,٣٨ | ٥,٤٢ | ٥,٥٥ | ٥,٢٠ | ٥,٠٦ | ٥,٠٠ | ٦,٣٣ |
| الظهر | ١٢,٢٦ | ١٢,٢٧ | ١١,٤٦ | ١١,٤٩ | ١,٠١ | ١١,٥٥ | ١,٣٨ | ١٢,٢٢ | ١١,٥٤ | ١٢,٣٥ | ١١,٤٣ | ١١,٣٩ | ١٢,١١ | ١٢,١٤ | ١٢,٤١ | ١٢,١٣ | ١٢,١١ | ١١,٥٣ | ١,٣٣ |
| العصر | ٣,٤٧ | ٣,٥٤ | ٣,٢٦ | ٣,٢٩ | ٤,٣٧ | ٣,٠٤ | ٥,١٦ | ٤,١١ | ٣,٢٩ | ٤,٠٤ | ٣,١٤ | ٣,٠٨ | ٣,٣٦ | ٣,١٤ | ٤,٢١ | ٤,٢٩ | ٤,٠٣ | ٣,٣٨ | ٥,٢٠ |
| المغرب | ٦,٥٦ | ٧,٠١ | ٦,٣١ | ٦,٣٣ | ٧,٤٢ | ٦,٢١ | ٨,٢٧ | ٧,١٨ | ٦,٣٤ | ٧,٠٥ | ٦,١٨ | ٦,١٤ | ٦,٤٣ | ٦,٣٣ | ٧,٢٧ | ٦,٥٩ | ٧,١٣ | ٦,٤٤ | ٨,٢٨ |
| العشاء | ٨,٢٦ | ٨,٣١ | ٧,٥٥ | ٨,٠٣ | ٩,٠٧ | ٧,٣٠ | ١٠,٠٠ | ٨,٠٤ | ٧,٥٨ | ٨,٣٤ | ٧,٤٨ | ٧,٣٤ | ٨,٠٢ | ٧,٣٣ | ٨,٠٤ | ٨,٢٠ | ٨,٥٣ | ٨,١٢ | ١٠,٠١ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣,٣٧ | ٤,٣٩ | ٤,٢٢ | ٤,٢٨ | ٥,٣٤ | ٤,٢٨ | ٣,٤٤ | ٣,٤٨ | ٤,١٢ | ٤,٠٤ | ٣,١٢ | ٣,٤٤ | ٤,٣٦ | ٤,٣٣ | ٤,١٧ | ٤,١٣ | ٤,٣٤ | ٤,٠٢ | ٥,١٧ | ٣,٠٠ |
| الشروق | ٥,٣٥ | ٦,٣٣ | ٦,١٠ | ٦,١٩ | ٧,١٨ | ٦,٢٥ | ٥,٣٩ | ٥,٣٧ | ٦,٠٤ | ٥,٥٨ | ٤,٤٩ | ٥,٢٨ | ٦,٠٩ | ٦,١٢ | ٦,١٣ | ٥,٥٩ | ٦,١٥ | ٥,٥١ | ٦,٤٤ | ٤,٥٧ |
| الظهر | ١,٠٧ | ١,٥٧ | ١,١٧ | ١,٤٩ | ٢,٢١ | ١,٤٢ | ١,٠١ | ١,١٣ | ١,٣٢ | ١,٢٠ | ١٢,٥٤ | ١,١٦ | ١,٠٠ | ١,٤٧ | ١,٣٢ | ١,٠٣ | ١,١٥ | ١٢,٥٧ | ١,٢٨ | ١٢,١٢ |
| العصر | ٥,١٢ | ٥,٥٩ | ٥,١٠ | ٥,٥٣ | ٦,١٣ | ٥,٤١ | ٥,٠٢ | ٥,١٨ | ٥,٣٥ | ٥,٢١ | ٥,٠٧ | ٥,٢٥ | ٤,٤٣ | ٥,٥٢ | ٥,٣٣ | ٤,٥٥ | ٥,٠٥ | ٤,٥١ | ٥,٠٤ | ٤,١٠ |
| المغرب | ٨,٣٦ | ٩,٢٠ | ٨,٢١ | ٩,١٨ | ٩,٣٣ | ٨,٥٧ | ٨,٣٣ | ٨,٤٧ | ٨,٥٨ | ٨,٤٠ | ٨,٥٨ | ٩,٠٢ | ٧,٤٩ | ٩,٢١ | ٨,٥١ | ٨,٠٠ | ٨,١٣ | ٨,٠٢ | ٨,١٠ | ٧,٣٦ |
| العشاء | ١٠,٤١ | ١١,٠٥ | ١٠,٠٣ | ١١,٠١ | ١١,٠١ | ١٠,٤٦ | ٠,٠٨ | ١٠,٣٩ | ١٠,٤٢ | ١٠,٢٧ | ١٠,٢٨ | ١٠,٣٩ | ٩,١٥ | ١١,٠٢ | ١٠,٣٨ | ٩,٤٣ | ٩,٤٨ | ٩,٤٣ | ٩,٣١ | ٩,١٥ |

# حفظ هوية المهاجرين المغتربين مهمة لا تحتمل الانتظار
# لابد من تكوين فروع متعددة للزيتونة والقرويين في الخارج

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصف السليمي:**

**تتجه استعدادات سلطات دول المغرب العربي هذه الأيام ككل عام لاستقبال وفود المهاجرين العائدين من بلاد الهجرة لقضاء عطلاتهم بين اهليهم.**

**وتنتصب المكاتب والمراكز الخاصة بالمهاجرين، لتدارس اوضاعهم وتوجيه العملة الصعبة التي يستجلبونها لادخارها واستثمارها لصالح بلدانهم.**

**ورغم تعدد المنابر والمناسبات التي تتعرض لموضوع المهاجرين بالتشريح والتحليل لواقعهم الاقتصادي والاجتماعي بصفة خاصة، فان المسألة اصبحت تحتاج الى اعادة نظر في كيفية تناولها اولا، وفي صيغ معالجتها ثانيا.**

فأوضاع المهاجرين ليست منحصرة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وانما تأخذ ابعادا نفسية وثقافية ثم حضارية، تستلزم الاحاطة والشمولية في النظر اليها بهدف النفاذ الى جوهر مشكلات هذه الفئة الواسعة من ابناء اوطاننا، وتوجيه طاقاتهم المادية والمعنوية للمساهمة في التنمية والنهضة، وتجنيبهم الانحرافات والآفات.

ولأننا لا نشك في كون الموضوع يحتل صدارة الاهتمامات لدى الاجهزة المختصة سواء الحكومية او العربية والاسلامية، فاننا نقدر ضرورة تناول المسألة من الزاوية الفكرية والثقافية، مستهدفين لفت عناية رجال الفكر والسياسة والسلطة في بلداننا العربية والاسلامية عموما، نظرا لما يكتسبه هذا المنظور من خطورة في اوضاع المهاجرين الراهنة وفي مستقبل ابنائهم وشباب الهجرة عموما.. وسنكتفي بالانطلاق من جملة من المؤشرات الواقعية في محاولة لرسم أفق الاحاطة التربوية والعلمية بالمهاجرين وابنائهم حتى يحفظ كيانهم من الذوبان وتعمق فيهم ثوابت الهوية والانتماء الحضاري.

## المؤشرات الواقعية لوضعية المهاجرين

١ ـ تضخم عدد المهاجرين من البلاد الاسلامية في البلاد الاوروبية والولايات المتحدة وكندا.. فمثلا تحتضن فرنسا وحدها حوالي ثلاثة ملايين من ابناء الجالية الاسلامية.

وتعد الجالية المغاربية وحدها حوالي مليون ونصف المليون في مجموع بلدان السوق الأوروبية المشتركة.

٢ ـ تضاعف الانعكاسات السلبية لأوضاع المهاجرين المتردية، حيث ارتفعت نسب حالات المصادمات النفسية والاجتماعية مع النسق الاجتماعي والقيمي للبلدان المضيفة، ولاسيما في اوساط الشباب، حيث اخذت ابعادا سياسية واخلاقية وهو ما تؤكده ارقام دالة.

ففي سنة ١٩٨٤ اعتقل في فرنسا ٢٣٥٨٤ اجنبيا، منهم ٧٧,٨٪ من شمال افريقيا (عن جريدة «لوموند» ١٩٨٥/١٢/١٩).

وجاء في احد الأرقام التي اوردتها الشقيقة «المجلة» ان السجون الفرنسية تعج بما يزيد على ٧٠٠٠ من الشباب العرب.

كما جاء عن المعهد القومي للاحصاء ببروكسل ان عدد حالات الاجرام في اوساط الشباب بين سن ١٥ و١٩ عاما بلغ بلغت بين الشباب المسلمين من شمال افريقيا ٧٩١٢ حالة ومن تركيا ٤٧٢٠ حالة.

وجاء في احد المنشورات الصادرة عن بلدية كولونيا ان عدد المصابين باضطرابات عصبية من الاطفال الالمان تصل الى ٢٠٪ بينما ترتفع النسبة لأطفال المسلمين الأتراك الى ٧٠٪ (علماً بأن اكبر جالية اسلامية في المانيا هي من الأتراك).

٣ ـ اتجاه دول السوق الأوروبية المشتركة للتخلي عن العمالة العربية والتضييق في ظروف الاقامة وتحديد آفاق الهجرة لهذه البلدان، وهو ما سيحدث في ظرف سنوات معدودة انسدادا للأفق في هذا المجال.

٤ ـ تضاعف موجات الاستفزاز العنصري ضد الجاليات الاسلامية في هذه البلدان.

٥ ـ ان المعطيات التي تتوفر عليها الأجهزة المختصة في المؤسسات العربية والاسلامية للنظر في موضوع المهاجرين، مما يجعل مساعيها في مستوى يسمح بالتحقق والتخفيف من حدة هذه المشكلات اذا لم نقل تسويتها بشكل عميق على صعيد محلي، سواء في اطار التجمعات العربية (اتحاد دول المغرب العربي، اتحاد التعاون العربي، مجلس التعاون الخليجي...) او في اطار الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي قليلة.

● ان ما يمكن استخلاصه من هذه المؤشرات هو:

اولا: ان الاتجاه في المرحلة القادمة سيكون بالاعتماد على الذات والتعاون في ما بين الدول العربية والاسلامية، عبر منظماتها الممثلة والمؤسسات الخاصة وهو ما يجعل دعم امكانيات الأجهزة المختصة بالموضوع والتنسيق بينها مسألة جد مهمة.

ثانيا: ان الاتجاه لمعالجة مشكلة العمالة العربية محليا، لا يعني صرف العناية اللازمة عن مشاكل ملايين المهاجرين حاليا في البلاد الغربية.

ثالثا: لا شك ان لمعالجة اوضاع المهاجرين من الناحية المادية والمعايشة انعكاسات ايجابية في المستوى النفسي والاجتماعي لهذه الفئات، بما يوفره لها الاستقرار من توازن نفسي وحد من الاضطراب الحاصل في علاقة المهاجر بالمجتمع الأوروبي.

غير اننا نعتقد ان للمؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية دورا اساسيا في السهر على رعاية المهاجرين وأطفالهم، ودعم اعتزازهم بذاتهم وانتمائهم الحضاري، مما سيضفي على اوضاعهم مزيدا من الاستقرار والاطمئنان النفسي والتوازن في العلاقة بأي كيان آخر.

وهو ما نود تسليط الأضواء عليه، بتحليله وعرض السبل الكفيلة بتجاوز الوضع الراهن للمهاجرين.

فما هي طبيعة هذه المؤسسات العلمية والثقافية؟

وما هي السبل المفترض توخيها للتقدم في هذا الاتجاه؟

### ● ارساء مؤسسات علمية وثقافية اسلامية

لا شك ان المساجد والمراكز الاسلامية التي تتوزع على الخارطة الاوروبية والأمريكية تعد بالمئات وانها تقوم بدورها في حدود الامكانيات المتاحة لها، وان لدعم بعض الحكومات العربية وكذلك دعم منظمة المؤتمر الاسلامي له أثره الفعال في هذا الصدد.

غير اننا نحسب ان المهاجرين مايزالون في حاجة ماسة الى مؤسسات اسلامية تحفظ كيانهم وتنشىء اطفالهم على فطرة الاسلام، في مواجهة التحديات الفكرية والحضارية التي يفرضها «الآخر» المتفوق في اكثر من مستوى، ولذلك تعد اقامة مؤسسات علمية اسلامية مسألة حيوية، لا سيما اذا عهد لها بتدريس العلوم الاسلامية، تحفيظ القرآن الكريم، القرآن والحديث، الفقه، الاصول، التوحيد والبلاغة.

تعليم اللغة العربية (لغة القرآن).

وتتضمن البرامج موادا توجيهية في المناهج العلمية، لاقامة علاقة سوية بين الشاب والمعرفة، خاصة اذا نظرنا للموضوع من زاوية تربوية وبيداغوجية فالطفل او الشاب يعيش وسط صخب التقدم التكنولوجي والعلمي ولا يتوفر على استعدادات منهجية وبيداغوجية للتفاعل ايجابيا (استيعابا وتأملا) مع الكم المعرفي الهائل.

فقد اكدت الأرقام الصادرة عن المعهد القومي للاحصاء ببروكسل ان معدل تأخر التلاميذ المسلمين في الدراسة في العام الدراسي (١٩٨٠ ـ ١٩٨١) ببلجيكا وصل الى ٥٧,٥٧٪ بالنسبة للأتراك وناهز ٤٩,١٦ بالنسبة للمغاربة.

وتقدر نسبة الرسوب في السنة الاولى في المدارس الابتدائية ببلجيكا لسنة ١٩٨٥ ٣٥٪ من الاتراك و٢١,٦٪ من المغاربة، بينما لا تصل النسبة ١٤٪ لدى الاسبان والايطاليين.

وان نسبة الاطفال الذين لم يتموا مرحلة الحضانة (بدور الحضانة) تناهز ٤٠٪ من المغاربة و٥٨٪ من صفوف الأتراك.

ولا شك انها ارقام حافلة بالدلالات المتعددة والمهمة ولكننا سنقتصر فقط على الاشارة الى كون العلاقة القائمة بين المؤسسات التعليمية الغربية وبين اطفال المهاجرين المسلمين هي على قدر من عدم الاستقرار وقلة المردودية، وهو ما يعكس النفور الحاصل من الاطفال تجاه هذه المؤسسات، وفي الحالة المعاكسة فان الوضع غالبا ما يؤدي الى ذوبان الطفل واستلابه في ذات الآخر، وهي وضعية اخطر..

ويؤكد الوضع في كل احواله ان المناخ التربوي والتعليمي للأطفال والشباب المهاجرين يستلزم معالجة عميقة في مضمونها ووسائلها، تصل الطفل بهويته، ويتم ذلك عبر تركيز مؤسسات علمية وثقافية اسلامية تكون فروعا، لامهات المعالم والجامعات الاسلامية في بلادنا، كالازهر والزيتونة والقرويين، فتستنسخ من مضامين برامج هذه الجوامع، ويمكن مناقشة هذه المسألة في ضوء منهجية علمية وبيداغوجية تحدد ضمنها: الغايات ـ الأهداف ـ مضامين البرامج ـ مناهجها والاطار المادي والمؤسسي الكفيل بتحققها.

ونحسب ان ما ورد عن الدكتور محمد فاضل الجمالي «المدارس الاسلامية الخاصة من التقليد الى التجديد» يعد ورقة مضمونية مهمة، تثري الحوار في هذا الصدد حيث اقترح الدكتور الجمالي في صفحة «الرأي» مشروعا متكاملا للنهوض بواقع المدارس الاسلامية الخاصة، من حيث المضمون والمناهج ووسائل الانجاز.

ويمكن ان نضيف في هذا الصدد (اي الى المواد والمحتويات) بعض المواد التوجيهية للتفاعل مع المعارف الحديثة وهي بمثابة دروس منهجية تقدم للطالب نماذج وأساليب للاستيعاب والاستفادة من العلوم الحديثة التي سيتلقاها في ما بعد من الجامعات الغربية.

وتكون المدارس والمراكز الاسلامية والمساجد، القائمة حاليا في اوروبا وامريكا وكندا، لتدريس القرآن الكريم والفقه، رافدا يصب في نفس الاتجاه ويحقق نفس الغايات لاكتمال الصورة الهيكلية والمضمونية لهذه المؤسسات الاسلامية ويمكن ان تتضمن في اقسامها فقرات ترفيهية وتثقيفية عامة ومنتديات للحوار والتثاقف وهو ما سيزيد الانفس اطمئنانا واعتزازا بالذات والتصاقا بالهوية.

### ● سبل تحقيق المشروع

ان الاهتمام المتجدد للحكومات العربية في المرحلة الراهنة بالمؤسسات العلمية الاسلامية الكبيرة (القرويين، الأزهر، الزيتونة..) يجعل الأمر من حيث المبدأ منصبا في الاتجاه نفسه.

يبقى ان تضاف اليها الجهود العربية متكاملة والاسلامية عموما، فتضبط الصيغ العملية المالية والادارية والبشرية لتركيز هذه المؤسسات الفروع بأوروبا وامريكا وكندا وذلك بـ:

ـ تخصيص نخبة مهمة من رجال العلم والفكر المسلمين، كهيئات تدريس ورعاية تربوية وثقافية، ويمكن توظيف مئات الطاقات الاسلامية التي تعج بها الجامعات والمراكز الغربية، ممن دفعت بهم الظروف الى الهجرة والاستمرار خارج اوطانهم.

ـ رصد امكانية مالية مهمة، تحدد الموارد من الجهود الحكومية والجهود الخاصة من اصحاب الثروة الخيرين ـ وهم كثيرون ـ ثم تضبط النفقات اللازمة للانجاز كما هو معهود في كل المشاريع.

ـ تركيز مؤسسات وهياكل ادارية تسهر على رعاية هذه المؤسسات سواء كان ذلك على مستوى اقليمي (اوروبا ـ امريكا) او عالمي.

وتحديد الجهات التي يعود لها النظر في الموضوع من الزاوية القانونية والدستورية فتضبط في هذا السياق مساهمة ودور كل من:

ـ وزارات التربية للبلدان الاسلامية.

ـ وزارات الشؤون الدينية.

ـ وزارات الشباب.

والأجهزة المختصة في كل من: اتحاد دول المغرب العربي ـ اتحاد التعاون العربي ـ مجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها كالاسيسكو على ان تجدي عملية التنسيق بين هاته المؤسسات، بما يحقق الأهداف وان توفر من فرص للحوار بين اهل الذكر بشكل يجعل الموضوع في مستوى من النضج والعمق.

### ● آفاق المشروع

ان توفير مناخ تربوي علمي وثقافي يحفظ هوية المهاجرين في بلاد الغرب ويعمق انتماءهم الحضاري للاسلام والعروبة، سوف يوفر على هذه الفئة المهمة من ابناء الأمة الإسلامية وعلى حكوماتها جهدا كبيرا، منصباً لحل المشكلات المتضاعفة لوضعية المهاجرين التي بدأت تأخذ ابعادا سياسية وحضارية خطيرة.

كما ان التوازن النفسي والاجتماعي الذي ستحققه هذه الرعاية التربوية للمهاجرين وابنائهم في علاقتهم بالنسق القيمي والمجتمعي الذي يعيشون فيه سيوجه الانتاج والابداع لافادة البلاد الاسلامية سواء في المستويات الاقتصادية فيحققون فائضا في ميزان الاداءات ببلدانهم او في المستويات التكنولوجية والعلمية فيوفرون لبلدانهم خبرة وادراكا لتوظيفها وحسن استخدامها للتنمية.

وفي الأخير نود الاشارة الى انه لا يمكن عزل الأوضاع الراهنة للمهاجرين المسلمين في البلاد الغربية عن الوضع التاريخي الذي تعيشه امتهم في علاقتها بالغرب.. بل ان ارتباطا وثيقا يصل هذه بتلك، مما يجعل اي معالجة ونظر في أوضاع الانسان المسلم سواء كان في بلاده الأم أو في بلاد الهجرة، انما هي ذاتها ولكنها تأخذ مظاهر مختلفة بحسب الواقع الذي تتأطر ضمنه. فتبقى المعالجات رهينة التقدم الحاصل في مجالات التنمية والامتداد الحضاري للأمة الاسلامية، ولا ضير ان نستدعي عدة مضمنات لمداخلات المفكرين العرب حول موضوع العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن المقبل حيث يمكن تأطير موضوع الحال باعتباره فرعا ضمن الاشكالية والوضع العام الذي تعيشه الأمة الاسلامية.

موسم الهجرة الى الوطن

## أضواء على محنة المسلمين في بلغاريا (٢)

# تشتت العائلات الاسلامية ومنع الاطفال الابرياء من الالتحاق بأوليائهم

**مثل الاندلس تماما، ومثل احزاننا التي تلتها تكبر مأساة المسلمين البلغار وتستمر جريمة ابادتهم على مرأى ومسمع من الامة الاسلامية والمجتمع الدولي.**

**وغاية هذه الحلقات ان تبصر الباحثين على الحقيقة بالتفاصيل الرئيسية لهذه الجريمة، فلعل المجرم ان يستحي، او ان يتحرك المسلمون والعالم من حولهم لردعه.**

د. الفاتح علي حسنين
نائب رئيس لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا

ذكرنا بالأمس ان غالبية المسلمين البلغار يتحدرون من اصول تركية، وتحدثنا ايضا عن المسلمين البوماك والمسلمين الغجر. اما القومية الرابعة للمسلمين في بلغاريا فهي المقدونية.

### المقدونيون MAKADONCI

تقع مناطق سكن المقدونيين (الماكدون) في الجنوب الغربي من بلغاريا وهو جزء من مملكة ماكدونيا الكبرى التي اسسها الاسكندر المقدوني. وقد تقسمت الى ثلاث مناطق تابعة لكل من اليونان ويوغسلافيا وبلغاريا ويسكنها بعض المسلمين في كل من الدول الثلاث. وتسمى منطقتهم في بلغاريا باسم مقدونيا بيرين (PIRIN MAKADONIA).

يصل تعداد الماكدون اليوم حوالي ٤٥٠ الف مسلم. ولكن الاحصائيات الرسمية تتجاهلهم تماما كما تتجاهل بقية الاقليات الاسلامية. في عام ٤٧ ـ ١٩٤٨ عندما التقى جوزيف بروز تيتو مع جورج ديمتروف ناقشا موضوع الماكدون كقضية مشتركة تهم الطرفين وكان هناك اقتراح بمنحهم حكما ذاتيا داخل اطار الدولة الواحدة وقد نفذت يوغسلافيا ذلك الاقتراح لكن لم ينفذه جورج ديمتروف الذي سممه ستالين لموقفه المؤيد لآراء تيتو التحررية والتي تنادي بالحد من سيطرة موسكو، (دعا ستالين الاثنين، فرفض تيتو الدعوة ونصح جورج ديمتروف بعدم الذهاب ولكنه سافر الى موسكو حيث نقل الى صوفيا جثة هامدة داخل تابوت، واليوم يوجد جثمانه محنطا في متحف بوسط صوفيا) ثم ان مجيء جيفكوف الذي عرف بعدائه للمسلمين عامة وللاتراك خاصة اوقف تنفيذ المشروع. والغريب في الامر ان تعداد الماكدون في الاحصائيات الرسمية كان في عام ١٩٤٧ يبلغ ٢٥٢٩٠٨ وفي ١٩٥٦ كان يبلغ ١٨٧٧٨٩ وفي ١٩٦٦ كان يبلغ ٨٧٥٠.

واخيرا اعلن تودور جيفكوف انه لا توجد اقلية ماكدونية في بلغاريا، وقد اعد العدة وقام بتذويب لغة الشعب الماكدوني ودينه وعاداته واستعان بالجيش الاحمر والبلغاري لاتمام جريمته العنصرية اللاانسانية، وقد اباد كل حركات المقاومة التي رفضت مشروع البلغرة، ويسكن الآن بقايا الماكدون او الماكدون المبلغرين في كل من:

ـ بلاجويف قراد BLAGOEV GRAD.

ـ رازلوج RADLOG.

ـ بانسكو BANSKO.

ـ قوتسه دالجين GTSE DALGEN.

ـ كوستانديل KONESTADIL.

وتشير الى ان نسبة المسلمين بين الماكدون تزيد على الستين في المائة (٦٠٪).

### خامسا التتار TATAR

يعيش في بلغاريا حوالي ١٠٠ الف تتاري وجميعهم مسلمون. ويشير المؤرخون ان هؤلاء التتار هاجروا من الاناضول الى ما يعرف اليوم ببلغاريا في القرن الخامس عشر وكانت تلك هجرتهم الاولى حيث اسسوا منطقة خاصة بهم عاصمتها المدينة التي تنسب اليهم وتحمل اسمهم حتى اليوم في بلغاريا وهي مدينة تتار بازارجيك (TATAR PAZARCIK) وبعد ان تكاثر عددهم بداوا في النزوح نحو الشمال.

اما هجرتهم الثانية فكانت من القرم وذلك اثناء حرب القرم حيث هاجروا الى ما يعرف اليوم ببلغاريا ويسمون بتتار القرم واستوطنوا في المدن التي تعرف اليوم بسلسترة وحاجي اغلوبازاري (HACIOD-LU PAZARI) وتولبوهين (TOLBUHIN) وشمنو (SUMNU) وروسجوك (RUSCUK) في شمال بلغاريا. وحافظ التتار على لغتهم وعاداتهم حتى السنوات الاخيرة وقبل ان يبلغروا.

ادعى الحزب الشيوعي البلغاري ان هؤلاء التتر «تتركوا» في العهد العثماني ونتساءل هل يا ترى التتر من القومية والعنصر البلغاري؟ واذا كانوا قد «تتركوا» في عهد العثمانيين فلماذا ظلوا يحملون اسم التتار حتى تمت بلغرتهم وكذلك كانوا يتكلمون لغتهم التترية واحتفظوا بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم؟

صحيح ان التتار كانوا يدرسون في المدارس التركية ولكن بلغتهم الخاصة وبجانب اللغة التركية وكانت لهم صحفهم الخاصة التي تصدر بلغتهم منها:

ـ صحيفة جوبلان COPLAN.

ـ صحيفة طون فو TONGVO.

وذلك في كل من سليسترة وحاجي اجلوبازاري، بجانب الصحف التركية خبرلر وخلق سوزو ومجلة امل. وقد قاوم التتار عملية التذويب في المجتمع الشيوعي والبلغاري حتى بداية عام ١٩٨٤ حيث حسم الجيش الاحمر الامر بوسائله الخاصة.

### سادسا: الارناؤوط او الالبان

يعيش في بلغاريا حوالي خمسين الف الباني احتفظوا بهويتهم الالبانية ولغتهم ولباسهم وعاداتهم وتقاليدهم الى ان تمت بلغرتهم بالقوة على يد تودور جيفكوف مدعيا انه تم تتريكهم في العهد العثماني وهو يجهل ان الالبان مازالوا حتى اليوم قومية غير التركية وانهم يوجدون الآن في يوغوسلافيا بكوسوفو محتفظين بلغتهم وعاداتهم وان هناك دولة باكملها للالبان تسمى البانيا وما يجمعهم مع الاتراك هو الاسلام.

ان الالبان ظلوا محتفظين بلغتهم وعاداتهم بعد سقوط العثمانيين وفي عهد النازيين وفي بداية العهد الشيوعي الى ان استعان الاخير بالجيش لبلغرتهم.

عندما رأى جيفكوف والحزب الشيوعي البلغاري ان الاكاذيب التي يطلقونها عن ان الفئات المسلمة والتركية في بلغاريا لم يكونوا مسلمين وانما تركوا في عهد العثمانيين، عندما رأوا ضعف تلك الاكاذيب تفتق ذهنهم عن نوع آخر من الدجل وصرحوا بأن اتراك بلغاريا اجبروا على الاسلام ولم يكونوا يحبون المسلمين وان اجبارهم على الاسلام كان له ردة فعل معاكسة ـ تسببت في نفورهم من الاسلام.

حاول الحزب الشيوعي بث تلك الافتراءات عن طريق كتاب شيوعيين غير مسلمين مثل: نيكولاي ميزوف (NIKOLAY MIZOV) والسوفياتي المتخصص في الاسلام كليموفيتش الذي الف كتابا عن اضرار الاسلام(!) وعندما اعرض المسلمون والاتراك عن التجاوب مع هؤلاء سخروا بعض الشيوعيين الاتراك من امثال:

ـ علي محمدوف عاليف من رازغراد، اسماعيل شركسوف من صوفيا، زهنتي تجاتينا، شكري طاهروف، وفخر الدين خليلوف حيث كتبوا ما يمليه عليهم الحزب الشيوعي من ان اتراك بلغاريا لم يتحمسوا للدخول في الاسلام وانما اجبروا على الاسلام. وقد ادت ادعاءاتهم تلك الى مقاطعة المسلمين لهم ونبذهم. وهذا امر لا يستحق ان يناقش لأن اتراك بلغاريا كانوا هم الذين ينفقون على التعليم والمؤسسات الاسلامية من حسابهم الخاص منذ الحرب التركية الروسية وحتى تم اغلاقها بواسطة الحزب الشيوعي. وقد توجوا ذلك الجهاد باقامة مدرسة النواب في شومنو وهي بمثابة معهد عال لتخريج المعلمين والائمة والوعاظ وذلك في نهاية العهد الفاشي الذي سمح لهم بذلك، بينما حرمهم الحزب الشيوعي مما منحهم النازيون وبذلك اثبتوا انهم اسوا بكثير من النازيين.

تجاوز حقد جيفكوف وبطشه للمسلمين والاتراك المسلمين الى فئة تركية غير مسلمة وذنبهم الوحيد انهم اتراك، وقد عرف هو بعدائه وكراهيته للاتراك حتى لقب بالعدو رقم واحد للاتراك لذلك تمت بلغرة قبائل القاغاووز (GAGAVOC) الارثوذكسية، الذين يستوطنون وبصورة جماعية ساحل البحر الاسود الممتد من مدينة منغاليا في رومانيا الى مدينة البرقاز في بلغاريا. ويقال انهم قبلوا الديانة المسيحية عام ٨٦٥م الا انهم حافظوا على لغتهم وعاداتهم التركية وكانوا يدرسون في المدارس التركية مع المسلمين، حتى عام ١٩٥٩م، كما لم يسمح لهم الحزب الشيوعي بالهجرة الى تركيا اسوة بالاتراك المسلمين، وقد منعوا من التحدث باللغة التركية (وصل تعدادهم حوالي ٣٤٠,٠٠٠ نسمة). وبدأت ضدهم عملية البلغرة واجبروا على ترك لغتهم وعاداتهم. وفي عام ١٩٦٠ تمت بلغرتهم نهائيا. وقد انكر المؤرخون البلغار الابحاث التي كتبوها عن اصل القاغاووز وانهم اتراك. وكان السلاح هو الذي حسم امر بلغرتهم وذوبانهم في المجتمع البلغاري.

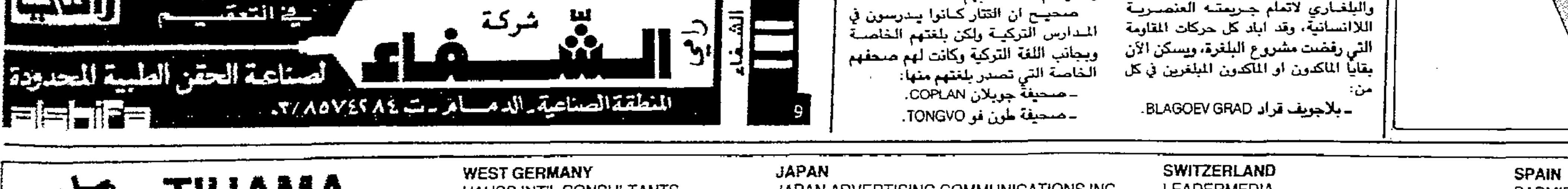
### اسوا من النازية

اننا نتعجب عندما نسمع ان روسيا وبلغاريا ادانتا النظام العنصري في جنوب افريقيا وادانتا النازية لأن ما يحدث الآن في بلغاريا أسوأ بكثير مما حدث في المانيا، وللأسف الشديد يوجد الآن مئات من اطفال المسلمين الذين تركهم اهلهم وهربوا الى خارج بلغاريا وترفض بلغاريا رفضا باتا ارسالهم الى اهلهم وذويهم في تركيا.

اننا نتساءل هل سيكتفي العالم بالاستنكار والشجب والاحتجاج على سياسة بلغاريا ضد المسلمين واطفالهم بحيث يكون مصير اكثر من ثلاثة ملايين مسلم الآن وكثير من الاقليات الاخرى الابادة والبلغرة والذوبان؟ ام يا ترى ستتحرك هذه القضية في جميع المحافل الدولية ويرد الحق الى اصحابه وترد كرامة المسلم البلغاري؟

ـ يتبع ـ








المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مساهمة جديدة في موضوع الماسونية

# لماذا لم يكتب طه حسين عن القضية الفلسطينية؟

**قمت بقراءة ما كتبه السيد عبد الله باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» بشأن ماسونية طه حسين ومشاركته محافلها وانديتها وهل كان طه حسين ماسونيا؟ وهل كانت افكاره تدعو إلى الإلحاد؟ وهل كانت آراؤه التي يذيعها تعمد إلى طرح الدين جانبا؟ وهل كانت خواطره التي ينهض بنشرها تنادي وباعلى صوتها بالهدم؟ وهل وهل وهل.. الخ.**

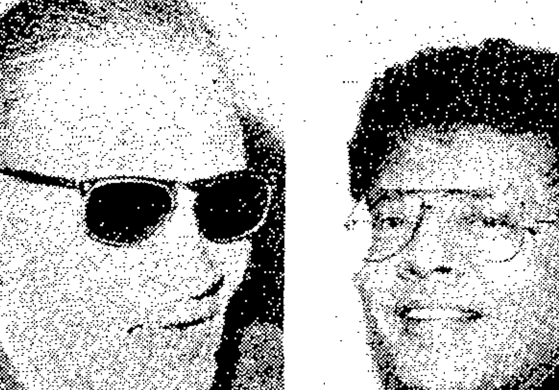
**وقد اجاب الاستاذ باجبير بحسن الجواب وطيب الرد وجمال الحديث مشكوراً على جميع هذه الأسئلة والاستفسارات التي تبحث عن جواب، فكانت اجابته صحيحة لا يشوبها السقم، وكان رده حسناً لا يداخله السوء، وكان قوله جميلا لا يمازجه القبح، وكان حديثه طيباً لا يساوره الخبث، بل كان كلامه كافياً كاملا لا يشوهه النقص باي حال من الأحوال.**

لكن السيد باجبير لم يضف إلى اسئلته تلك أسئلة أخرى، وبالتالي لم يأت بالجواب عليها لأنه لم يذكرها ولم يضفها إلى اسئلته الاولى. إذن فليدع لي مهمة القاء هذه الأسئلة التي لم تذكر فأذكرها، وأرغب من بعد هذا أن يتفضل فيجيب عليها. ذلك لأن قضية الماسونية والتي دخل طه حسين طرفا فيها أو ادخل فيها على ايدي القراء الكرام لم ولن تنقضي حتى تتجلى الحقيقة عن براءة طه حسين او ادانته.

اعود إلى الأسئلة التي أود أن القيها: لماذا لم يكتب طه حسين في القضية الفلسطينية خاصة وأن أغلب الكتاب والمفكرين وأكثرهم كتبوا فيها وتفاعلوا معها؟ ومن التأليف عن فلسطين ظهرت عروبتهم ظهورا نقيا واتضحت عقيدتهم اتضاحاً ذكيا، وكيف لا؟ وهي قضية المسلمين الأولى وحب العرب الأكبر. انما بقي طه حسين وحيداً في هذا المجال، فهو لم يشارك كما شاركوا، ولم يتفاعل كما تفاعلوا، ولم ينفعل كما انفعلوا، ولم يغضب كما غضبوا. انما لم يحرك ساكناً ولم يتزحزح. ولكن المفكرين الآخرين لم يفعلوا مثلما فعل، فهم قد حركوا ساكنا وتزحزحوا من اماكنهم ليكتبوا عن قضيتهم الكبرى وليذيعوا مشاعرهم نحوها.

لماذا لم يكتب؟ هل فقد طه حسين جميع ألوان الشعور تجاه الأمور التي تمس عروبته ودينه؟ هل أعوزه كل ضروب الاحساس نحو وطن سليب وشعب طريد؟ أم اعتبر طه حسين هذا العدوان الغاشم أمراً لا يحمل على الغضب وفورانه؟ ذلك لأن الغيرة على الدين والوطن لا تظهر جلية إلا في مثل تلك الأمور، وهو ما حدث عند المفكرين حين احتلت فلسطين وهو في وقت واحد لم يحدث عند طه حسين.

وأنا التمس الحق في كل شيء وقبل كل شيء، لذا أحمل عقلي قبل نفسي على كراهة بعض من فكر طه حسين وعدم الرضا عنه وعدم الاطمئنان إليه وعدم الاستئناس به، انه يرى أن عرب المغرب ومسلميه قوم من الهمج وطائفة من المتخلفين، لماذا؟ لأنهم اتخذوا الجهاد سبيلا لخلاصهم من الغزو الفرنسي لبلادهم. بنفس الرؤية تلك التي قصاراها أن ترى من جاهد وقاتل من أجل دينه ووطنه وعروبته هو انسان همجي متخلف لا تعرف الحضارة إليه سبيلا، والحق أن هذه الهمجية وهذا التخلف انما يضيقان وينحصران في رؤية طه حسين تلك إلى دول المغرب العربي وشعوبه حين حاربوا الاستعمار الأجنبي لبلادهم.




عبدالله باجبير — طه حسين

ولا ننسى تكذيب طه حسين للقرآن الكريم الأمر الذي أحدث ضجة كبرى في مصر وفي العالم العربي عندما أنكر وجود ابراهيم واسماعيل، وعندما قال باختلاق قصة هجرة اسماعيل بن ابراهيم إلى مكة المكرمة واعتبرها حيلة ابتكرتها قريش لأسباب سياسية واقتصادية وصدقها القرآن الكريم ليحتال على اليهود وتتألف قلوبهم وليتسب العرب إلى اصل واحد وليثبت صلته بالتوراة إلى آخر تلك النظريات الواهية التي ذكرها بها طه حسين.

أما بشأن نداء طه حسين بالعلم والتعليم وأنه يجب أن يكون كالماء والهواء ويجب أن يتعاطاه كل انسان كما يتعاطى الهواء والماء وأنه لا يجوز أن يحجب عن الناس ولا يحول بينه وبينهم حائل. فليس في هذا شيء يحمل على الغرابة ولست أراه عجيباً إلى حد تحدث الناس به وانشغال ألسنتهم بالخوض فيه كأنه من عجائب هذه الدنيا، بينما ما أراه عجيباً هو أمر التعجب من هذا الفعل.

فانني أسأل السيد باجبير ما الذي تنتظره من انسان يحمل لقب عميد الأدب العربي ومن انسان ارتقع في منازل العلم وترقى في درجات الثقافة وقد كان وزيرا للتعليم في مصر، وماذا تنتظر من رجل أحرز عدداً طيبا لا بأس به من شهادات الدكتوراه الفخرية؟ أتنتظر منه أن يذيع الجهل وينشر الأمية ويأمل بمنع تلقي العلم والقاء الدرس! ان رجلا كطه حسين وقد بلغ هذا المبلغ العظيم من التعليم وبلغ حظاً وافراً من الثقافة خليق به أن يدعو إلى العلم ولا شيء غيره، ليس حافلا وأبها بالناس الذين يحملون له في صدورهم الحقد والبغضاء والحسد.

وبعد هذا جميعه، فان طه حسين ليس ماسونيا يتبع مذهب الماسونية الهدام وهو لا ينهج مذهباً هداما ولكن بعضاً من أفكاره وقليلا من آرائه تمثل بذاتها مذهبا هداما مستقلا خير تمثيل. أما اذا كانت تلك الأفكار والآراء قد رجع عنها طه حسين وأعلن توبته فلا حرج عليه في ذلك فهي قد دنا أجلها من التفنيد كدنو أجل طه حسين من الموت.

**خالد انور عبد العزيز محمود**
**الطائف ـ السعودية**

## تسمية العجزة «غير كاملي اللياقة»

**هناك مشكلة لم تسترع انتباه احد الا وهي مشكلة «العجزة» كما يطلق عليهم. وانا في رايي ان يطلق عليهم اسم (غير كاملي اللياقة) فهذه التسمية فيها ايجابية اكثر على انفسهم.**

فبالرغم من وجود جهود كبيرة تحث الناس على اعتبار العجزة اناسا طبيعيين لا يحتاجون منا الى كثير من العطف بل يحتاجون قليلا من التفهم لحالتهم لكي يستطيعوا العيش حياة طبيعية. وفي اعتقادي ان وسائل الاعلام لم تول هذا الموضوع حقه، في التعبير عن حاجات هذه الفئة من المجتمع سواء كانت هذه الحاجات مادية او معنوية. فلدينا اناس قد تغلبوا على مشكلاتهم ووصلوا الى اعلى درجات العلم واصبحوا علماء في أحسن التخصصات. منهم من اصبح معلما، ومنهم من اصبح طبيبا، ومنهم من اصبح كاتبا. ولن نذهب بعيدا فهناك طه حسين وهناك هيلين كيلر ومنهم من يعتبر المثل لقاهري المعجزة، وغيرهم وغيرهم.

ومنهم من يقوم بواجباته لوطنه، أفلا يجدر بنا ان نعطيهم ولو القليل من حقوقهم علينا؟ فبرأيي ان من حقوقهم البديهية هي اعتمادهم على أنفسهم والتصرف في حياتهم بالطريقة التي يرتاحون لها، وهو امر مستحيل في الوقت الحاضر، لعدة اسباب اذكر بعضها:

١ ـ عدم وجود مواقف خاصة لهم امام المستشفيات ومراكز التسوق والبقالات والمساجد.

٢ ـ وجود كم هائل من الادراج (السلالم) امام المؤسسات الحكومية الخاصة دون وجود (درابزين) لكي يعتمد الناس عليه مما يجعل من دخول هذه الفئة اليها لقضاء حوائجها امرا صعبا.

٣ ـ عدم السماح لهذه الفئة بالانضمام للنوادي الا بعد احضار كشف صحي، وعندما يذهب الانسان لهذه المراكز الصحية لكي يكشف ينظر له الطبيب نظرة ازدراء ويقول: لماذا تريد ان تتعب نفسك؟! اذهب واسترح في البيت انت غير لائق طبيا.

٤ ـ عدم السماح لهم بقيادة السيارات الخاصة الا بعد مرورهم بجميع الاقسام الصحية.

فيا من سوف يحكم على هذا الموضوع: لنا لم آت بهذا الكم من الخيال ولكنها تجربة شخصية خضتها ومررت بها بكل مرارة مع كل جزء ذكرته في هذه المقالة. وانا اذا كتبت اليوم هذا الكلام فهناك غيري ممن يعيشون المأساة نفسها ولا يكتبون، فانا باسم كل من يعانون من هذه المشكلة، ارفع الى كل مسؤول وكل ذي قلب رحيم صوتي لكي يفهم وينظر بعين رحمة ويشارك في المساعدة باذن الله على حلها.

وارجو من كل من يعاني من هذه المشكلة الكتابة الى الجريدة وابراز رأيهم حولها.

**ابراهيم بكري محمد صالح**

## باختصار

● السيد عبد الجواد الخضري ـ الدقهلية ـ مصر، والدكتور سليمان محمود الحويج ـ الخرطوم بحري ـ السودان.

•

شكرا على مساهماتكم الى صفحة البريد. ونحن نعتز جدا بأصدقائنا مهما كانت اختلافات الرأي بيننا.

بالنسبة لاعتراضكما على توزيع الجوائز، نود التأكيد ان منح الجائزة لم يخضع لأي اعتبار سوى نوعية الرسالة وجودة المادة التي تضمنتها ومستواها. اننا لم نوزع الجوائز على الفائزين بشكل نسبي كأن نعطي نسبة معينة للسعودية واخرى لمصر وغيرها للمغرب. بل كانت النوعية هي المقررة. بغض النظر عن صاحب الرسالة ومن اي بلد هو.

ولهذا السبب بالذات لم يفز بالجائزة أي من قرائنا في السودان. فهل يعقل أننا قد ميزنا بين قرائنا وفضلنا قارئا من السويد او الولايات المتحدة الامريكية او المغرب على قرائنا في السودان.

***

● السيد مكي سليمان محمد ـ الرياض ـ العذيبة:

شكرا على رسالتك الرقيقة فجريدة «الشرق الاوسط» هي فعلا نافذة يطل قراؤنا من خلالها على العالم العربي والعالم.

بالنسبة الى رسالتك المفتوحة نعتذر عن عدم نشرها والأفضل توجيهها راسا الى المعنيين في الأمر. راجين ان نظل عند حسن ظنك وأن تواصل الكتابة الى صفحة البريد.

## اصدقاء الشرق الأوسط

## تهنئة

اهنئكم على جهودكم الصحفية الكبيرة التي تكللت ومنذ عدة اسابيع بالعدد الاسبوعي الذي تصدره جريدة «الشرق الاوسط» كل يوم احد، وهو تقليد يضاف الى جملة الانتصارات التي دابت عليها جريدة العرب الدولية.

واخص في عجالتي هذه الاسلوب المتجدد الذي استحدث على الصفحات ٢، ٣، ٤ والتي خصصت الى ترويسة «تقارير» فهي لفتة ذكية منكم لتقديم تحليلات غنية وشاملة وعميقة لظواهر سياسية عالمية، بدلا من الاخبار الجامدة. وكذلك فان هذه التقارير قدمت كتاباً ومراسلين يثبتون ان جريدتنا لا تستقدم الا الكتابات الاكثر تنوعا واهمها فكرا وطرحا.

**رشيد الامام**
**ـ تونس**

٥٢ جائزة اسبوعية في عام ونتاج فكري واقلام واعدة

## اهتمام الشرق الأوسط بالطاقات الشابة

تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٩٨٩/٦/٢٧م التي تؤكد وصول مشاركتي وانها قيد اهتمامكم وتقديركم ولن يكون مصيرها سلة المهملات كما كان توقعي.

لقد انتهجت جريدة العرب الدولية ومنذ صدورها على نزاهة الكلمة والبعد عن الفبركة والاثارة الصحفية. وان اهتمامها بالشباب ينبع من شعورها بالمسؤولية تجاهه والدليل على هذا وضعكم لمسابقة احسن رسالة للبريد حيث اظهرت هذه المسابقة مجموعة كبيرة من الطاقات الشابة لم يكونوا ليظهروا لولا هذه المسابقة. وابرز تلك المواهب رسام الكاريكاتور محمد عبد العزيز المقيم في الباكستان.

ولن ابالغ حين اقول ان الجائزة التي وضعتموها قيمة ولم تجاملوا فيها البعض على حساب البعض الآخر.

**احمد محمد عزوز ـ مكة المكرمة**

## تكريم

اتقدم لكم بوافر الشكر والتقدير بتكريمكم لنا نحن الفائزين بمسابقة افضل رسالة لصفحة البريد وذلك بتخصيص صفحة بريد خاصة تذكارية بمناسبة مرور عام كامل على المسابقة.

وهو تاكيد على قولكم «ان العلاقة التي نشأت بين القراء وصفحة البريد في الفترة الماضية سوف تسفر عن مواصلة دائمة للجهد والعطاء المتبادل بين «الشرق الاوسط» وقرائها بالمزيد من المساهمات للصفحة، ووعدكم بان يظل الترحيب والعناية والتجاوب من جانب «الشرق الاوسط» متمثلة في صفحة البريد قائمة باستمرار.

**فريد عبد الحفيظ مياجان**

## اللغة العربية وحرف الجيم

**مما لا شك فيه ان اللغة العربية لغة عالمية، وقد اكتسبت هذه الصفة بنزول القرآن الكريم على قلب نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، وتزداد عالميتها يوما بعد يوم بحمد الله تعالى ثم بمواكبتها لكل العلوم.**

ونستطيع ان نقول ان الاسلام قد احيا اللغة العربية الفصحى الميسرة، وعفا على الفصحى المقعرة ولا بديل للأديب والعالم والداعية عن استخدام هذه الفصحى الميسرة، ولا مندوحة له للتحول الى اللهجات الدارجة، او ما نسميها باللغة العالمية ـ إلا يسيرا وحينما يضطر لذلك اضطرارا. وقد اسهمت الصحافة اسهاما جيدا في نشر الفصحى الميسرة والمبسطة الى حد كبير وبقي امامنا ايجاد بضعة ضوابط جديدة لبعض الاحرف المتداولة في عالم العلم والصناعة والاعلان والتجارة.

وقد قطعنا في ذلك شوطا لا بأس به. باتفاقنا على سبيل المثال بوضع ثلاثة نقاط فوق حرف الفاء حينما نريد نطق الحرف اللاتيني «V»، ولكن لايزال هناك خلاف حول الحرف «جيم». والمعروف ان الجيم العربية معطشة.

وظهرت الحاجة الى نطق أخف وأخر أثقل في بعض المصطلحات الحديثة. واضرب لذلك مثلا كلمة «جراج» وتعني مأوى السيارات. وكلا الجيمين في هذه الكلمة لا يمكن ان تنطق معطشة، فماذا فعل البعض؟ حول «الجيم» الاولى الى «كاف» او «قاف» والاخرى عطشها!

فحصل التحريف. وكان الاولى بل الصحيح ان يخفف الاولى فينطقها «جيما مصرية» ويثقل الاخيرة دون تعطيش. والاتفاق على وضع ثلاثة نقاط تحت الاخيرة يحل هذا المشكل وهذا ما يفعله الكثيرون منا الآن.

بقيت الاولى وهي ما يطلق عليها عرفا «الجيم المصرية» ـ وبالمناسبة فان لها اصلا في العربية قدر علمي ـ فالاقتراح الذي اتوجه به من خلالكم لأهل اللغة والمجامع العربية المنتشرة في وطننا العربي، هو ان ندخل ضبطا جديدا لها وليكن ذلك برسم دائرة صغيرة تحتها تشبه علامة السكون «°». ومن المعلوم ان علامة السكون هذه لا تكون إلا فوق الحرف المسكن ولا تأتي تحت أي حرف مطلقا فلا لبس حينئذ. ويمكن ملؤها باللون الأحمر في الاعلانات وما أشبه للفت الانتباه، وسيعتادها الناس بعد ذلك، بدلا من الهروب منها الى حرف «الكاف» او «القاف» او حرف «الغين».

وبقي ان نوصي اهلنا بنطق «القاف» والضاد كما ينبغي فعيب كبير على اهل الضاد الا ينطقوها ضادا ويجب الا يكسلوا عن نطق «القاف» فيقلبونها «ألفا»، والله الموفق.

**محمد صلاح الدين معين ـ الجيزة ـ مصر**

## مسؤولو الصحافة الادبية «متهمون بالضحالة»:

# يقرأون الكتب بينما يلتهمون سند ويتشاتهم!

بقلم الدكتور علي شلش

**يبدو اننا لسنا وحدنا في الشكوى من سوء معاملة الصحافة للأدب احيانا. ولاسيما في مجال عرض الكتب ونقدها. فقد قرأت مقالا طريفا ساخرا اتهم فيه اديب انجليزي شاب ـ يدعى نايجل واطسن ـ الصحفيين بالضحالة والبلادة في الاستجابة للكتب التي يقرأونها، ويعرضونها على قرائهم. ويرجع سبب هذا الاتهام الى ان الاديب الانجليزي الشاب فاز هذا العام بجائزة بتي تراسك السنوية، وقدرها عشرة آلاف جنيه استرليني، على روايته الاولى بعنوان «لعبة الحياة»، ووجد نفسه فجأة وسط هالة من الاضواء والاهتمام من جميع وسائل الاعلام.**

وقبل ان نستطرد في الحديث عن الاتهام المذكور يحسن ان نتوقف قليلا عند تلك الجائزة الطريفة، وهي جائزة بتي تراسك التي تحمل اسم مموّلتها. واذا كان اسم المموّلة لا يوحي بشيء لقراء الادب الجاد في بريطانيا ذاتها، فهو يوحي بالكثير لقراء الروايات العاطفية المسلية، وهو نوع من الروايات عظيم الرواج في اوروبا وامريكا، يتصدر المكتبات، ويباع في السوبرماركت، ويوزع ملايين النسخ، ويقرأه ركاب القطارات والحافلات والطائرات، وتتخصص في كتابته النساء في الغالب، ومنهن الآنسة تراسك، التي فتح الله عليها من الكتابة حتى كونت ثروة طائلة، دون اي طموح الى جائزة نوبل وامثالها. ومن هذه الثروة التي يحسدها عليها النوبليون، وكتاب الادب الجاد، تبرعت الآنسة بمبلغ كبير قبيل وفاتها عام ١٩٨٣، وعهدت به الى «جمعية الادباء» في لندن للانفاق على جائزة سنوية تحمل اسمها، وتمنح للأدباء الناشئين تحت سن ٣٥ على رواياتهم الاولى المطبوعة. ولكنها اشترطت ايضا ان تكون الرواية الفائزة سنويا «ذات طبيعة عاطفية او تقليدية، لا تجريبية»، اي ان تكون بعيدة عن نزعات التجديد الحديثة.

### لم يقرأوا روايته

ومع ان الفائز بالجائزة هذا العام، واطسن المذكور، يظن ان روايته ذات طبيعة فلسفية، فقد اسعده الحظ بوصول الرواية الى التصفية النهائية وفوزها على غيرها، لا لشيء الا لأنه ضمنها قصة غرام كما ذكر في مقاله الذي نشره بملحق الكتب الاسبوعي لصحيفة «ذي صنداي تايمز». وقد اسعده الحظ اكثر حين رأست لجنة الفحص هذا العام اديبة متحررة في تفسيرها لمصطلح القصة الغرامية، او العاطفية، او «الرومانتية»، اذا شئنا المعنى الحرفي للكلمة الواردة في شروط الجائزة. وبذلك تحقق فوزه ـ الذي لم يتوقعه ـ بثاني الجوائز الادبية في بريطانيا، من حيث القيمة المالية، بعد جائزة بوكر (١٥ الف جنيه) ويبدو ان الحظ الادبي والمالي شيء، والحظ الاعلامي شيء آخر. فمع ان وسائل الاعلام سلطت على الاديب الشاب اضواءها، واغرقته بالاسئلة والتعليقات، فلم ترض غروره الادبي. فقد وجد معظمها خارج حدود الرواية التي شقي في كتابتها. بل انه اكتشف ـ كما يقول ـ ان النص المكتوب امام مذيعة التليفزيون في مقابلة اجريت معه لم يكن له وجود، وان المذيعة انطلقت من الفكرة العامة عن الجائزة بأنها مخصصة لروايات الغرام والمغامرات، وانها كانت في واد ومؤلف الرواية في واد آخر. كما تبين له عند اذاعة البرنامج ان المقتطفات التي قرأتها ـ في الخلفية ـ ممثلة متخصصة في الادوار العاطفية ـ ملوية العنق، ومنتزعة بشكل يتجاوب مع الفكرة التي سيطرت على المذيعة بأن الرواية غرامية جدا. ثم فوجيء في برنامج اذاعي بأن المذيعة اقتطفت من روايته مشهد غرام، بين امرأة في الخامسة والثلاثين ورجل في الخامسة والسبعين، وتلته بمشهد آخر من احدى روايات بتي تراسك التي لم يقرأ لها حرفا واحدا كما يقول، وكأنما المذيعة تريد ان توحي للمستمع بمدى سطوة تراسك على الناشئين!

لا ينكر واطسن ما في روايته من غرام وانتقام، ولكنه ينكر اي مقارنة بينه وبين واهبة الجائزة. وهو لا ينكر اهمية العاطفة في حياة البشر، ولكنه ينكر ان تفسر روايته تفسيرا غراميا. ويرى في هذا التفسير كسلا ذهنيا من اصحابه، واعترافا ضمنيا بأنهم لم يقرأوا روايته كما يجب. بل يرى خطرا اكبر ممثلا في ميل الاعلاميين الذين يتعاملون مع الادب الى تصنيف الادباء والصاق البطاقات على انتاجهم دون تفكير او روية. فدافني دي مورييه التي توفيت مؤخرا روائية «رومانتية»، وجراهام جرين كاتب «مغامرات»، وهكذا بغير معنى ولا انطباق، ولا احساس بالمسؤولية.

ويضيف الاديب الساخط على هذا الاستسهال العابث:

«كل هذا لا علاقة له بالكتابة في الحقيقة. فليس همي الاساسي هو عروض الكتب والمال والجوائز، ولا حتى النشر. وما وظيفتي كما اراها ككاتب الا قول الحق بأقصى ما في وسعي، وهذا يعني ان ابذل جهدا شاقا. كما يعني الحفر في أغوار نفسي لاخراج ما بداخلها. وعندي ان هذه هي نشوة الكتابة وتحديها. اما الصحفيون فهم كتاب ايضا، واصواتهم تضخم احيانا مئات الآلاف من المرات. وهم اناس ذوو سلطة وعلى قدر كبير من المسؤولية. ولذلك يجب عليهم ان يحفروا في الاغوار، فاذا لم يسعفهم الجهد فليصنعوا فينا معروفا بأن يكفوا اقلامهم عن الكتابة.

ويستطرد مختتما مقاله بقوله:

«وغياب هذا الجهد هو الذي ادى الى ظهور الروايات التي تتضمن براعة اكثر من اللازم وحقا اقل من اللازم، كما ادى الى ظهور الصحف التي لا تزيد كثيرا على ان تكون صحف فضائح. وبذل الجهد من اجل قول الحق هو المنبع الذي يأتي منه افضل ما فينا. وانا شخصيا اريدا ن ابذل هذا الجهد».

### الاعلام ورشة ضخمة

هذه الشكوى التي تحمل الاتهام للصحفيين والاعلاميين المهتمين بالأدب جادة في الحقيقة، ان لم تكن خطيرة. ومن الواضح انها شكوى عامة تنطبق على الصحافة في بريطانيا كما تنطبق على غيرها. وما اكثر ما يضطر الصحفي الى الكتابة بيد والتهام سندويتش بيد اخرى، او قراءة فهرس الكتاب وكلام الناشر على غلافه الاخير لكتابة خبر عن صدوره. وما اكثر ايضا ما يجلس المذيع الى الاديب ليسأله عن كتبه وهو لم يقرأ له كتابا، او تجري المذيعة حوارا مع الاديب وهي لا تعرف عنه اكثر من اسمه. وهكذا يكاد الاتقان، والصدق مع النفس، والولاء للحق، ان تكون اعداء لكثيرين من العاملين في تلك «الورشة» الضخمة التي نسميها الاعلام.

والذنب ليس على الاعلام بالطبع، فمهمته محددة، ووظيفته مرسومة، وعليه ان ينقل المعلومات الى مستهلكيها بغير توقف، ولا مجال امامه لاختبار صحة كل ما يتدفق في قنواته من معلومات، او التأخر في النقل والبث بحجة التأكد والمراجعة. ومع ذلك لم تقف هذه الطبيعة عقبة في سبيل اصلاح ما تفسده السرعة في الاداء والتناول. وكان العلاج الفعال لهذه السرعة ـ حتى الآن ـ هو اعطاء الخبز لخبازه، اي الاستعانة بالخبرات المتخصصة، وتوفيرها كمراجع للاعلاميين من ناحية، ووسائل للقضاء على الاخطاء من ناحية اخرى. وهنا تختلف كل وسيلة اعلامية عن الاخرى كما تختلف اصابع اليد الواحدة. فهذه صحيفة عندها من الامكانات ما تشبع به حاجتها الى الخبرة المتخصصة، وتلك صحيفة اخرى لا تستطيع تجنيد اي خبير في اي مجال خارج نطاق محرريها، وهذه محطة اذاعة تتوفر لها امكانات الخبرة اكثر من غيرها، وهكذا.

في مجال كمجال الادب نجد بعض الصحف البريطانية الكبيرة مثلا تعهد بالاشراف على زوايا الى ادباء مشهود لهم بالاطلاع والكفاءة وحسن الاختيار. وهؤلاء يجددون المادة المطلوبة للصفحات الادبية، ويراجعونها، ويفصلون فيها، قبل ان تتناولها يد المطبخ الصحفي. واذا احتاج الامر الى الاستعانة بمتخصصين من الخارج، ولاسيما في عرض الكتب ونقدها، قاموا بتكليفهم حسب تخصصاتهم، بحيث لا يكتب عالم النبات عن كتاب في علم النفس، او يكتب شاعر عن كتاب في الجغرافيا، وهكذا. واذا احتاج الامر ايضا الى مقابلة مفاجئة مع اديب نال جائزة نوبل مثلا يعهدون بهذه المقابلة الى متخصص في انتاج هذا الاديب، او يجمعون عنه المعلومات الكافية من مصادر موثوق بها ثم يسلمون هذه المعلومات الى صحفي اديب او متأدب، ويعهدون اليه باجراء المقابلة. وعلاوة على هذا وذاك لا بد من وجود الارشيف المتخصص في الصحيفة. وهذا الارشيف هو ذاكرة الصحيفة وعقلها الباطن، ترتب فيه المعلومات في سجلات وملفات خاصة يتم الرجوع اليها في كل كبيرة وصغيرة. ومع التقدم الهائل الذي احرزه الكومبيوتر في عصرنا، صار من السهل تخزين المعلومات والاطلاع عليها بسرعة اكبر مما يحتاجه العمل الصحفي.

ولكن تظل مشكلة الاديب الانجليزي الشاب، صاحب الشكوى، بعيدة عن متناول الارشيف المتخصص. فهو وامثاله من الناشئين والمغمورين ليس من السهل حصرهم ولا التنبؤ عنهم. ولا يمكن تناولهم بأمانة ودقة بغير الرجوع اليهم شخصيا، واستخلاص المعلومات المطلوبة للمقابلة الصحفية من افواههم قبل اجراء المقابلة ذاتها بوقت كاف. ومع ذلك لا بد لمن يجري المقابلة معه ان يقرأ روايته الفائزة بعناية، وان يناقشه فيها قبل الشروع في التدوين او التسجيل. ويبدو ان هذا كله لم يحدث، فلم تتم فرحته بالجائزة ولا سعادته بأضواء الاعلام، فكانت النتيجة ذلك السخط على الاعلاميين، او بمعنى ادق على نوع معين من الاعلاميين الذين لا يتقنون اعمالهم.

ليس معنى هذا ان نعفي الاعلاميين، والصحفيين بخاصة، من المسؤولية التي اشار هو اليها في نهاية مقاله، وانما معناه ان نضم صوتنا الى صوته، وان ندعو جميعا الى محاربة الاستسهال والسطحية والضحالة والبلادة في الكتابة حتى عن المطابخ، لا عن الادب وحده.

لقد روى لي احد الاصدقاء انه قرأ لأحد الذين ينقدون الكتب في الصحف اربعة مقالات نقدية عن اربعة كتب مختلفة في اسبوع واحد. وتساءل الصديق: هل يمكن ان يقرأ صحفي اربعة كتب في اسبوع واحد، ناهيك بأن يكتب عنها؟ لا يمكن بالطبع الا اذا كان ذلك الصحفي من كوكب آخر. ولكن ربما ـ وهذا هو الأرجح ـ قرأ الكتب الاربعة على طريقة مذيعة التليفزيون في قراءة رواية صاحبنا الانجليزي. وهذا النمط من القراء هو ما ندعو الى مقاومته ووقفه عند حده. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه.

ولكن بعض الناس لا يعرفون!

نايجل واطسن: اتهام للصحافة الادبية.

---

## قراءة في رواية أحمد وداود لفتحي غانم

# لوحة تراجيدية للصراع العربي الاسرائيلي

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**عاد فتحي غانم في روايته الجريئة الى الماضي كأنما يقول «تلك هي الجذور او هكذا بدأت المأساة» وقد اختار غانم باقتدار ووعي اطار المونولوج ليقدم تلك التراجيديا من وجهة نظر شخصية في قالبها الفني من الظاهر لكنها في الحقيقة رؤية تاريخية متشبعة بالحس السياسي في جوهرها الباطن. وقد رأى فتحي غانم كعادته ان مصائر الاشخاص لا تنفصم عن مصائر الاوطان وان التطورات السياسية تنعكس على الشخصيات الانسانية انعكاسا مباشرا وان اختلفت درجاته.**

ويتجلى الذكاء القصصي عند فتحي غانم في اختيار اسرتين احداهما عربية والثانية يهودية وفي ان ينسج من الارتباط الوثيق بين العلاقات الاجتماعية للأسرتين والتطورات الساخنة المتصاعدة للصراع بين العرب الفلسطينيين من جانب واليهود من جانب آخر على ارض فلسطين، واستطاع غانم ان يصنع من هذا الارتباط وحدة موضوعية يتوفر لها ايقاع متصاعد يحتدم عبر نقاط متدرجة في السخونة.

ان الراوي احمد هو شاب فلسطيني يسرد الحكاية من حيث انتهت الى الصراع الدموي ويتراجع بالذاكرة الى طفولته وصداقته لداود الطفل اليهودي عندما كان النفوذ للشراكسة وكان ابوه رجلا مهيبا يملك ورشة لصناعة الصهاريج وكانت علاقة الأب بشوكت الانصاري صاحب الضيعة ومزرعة الزيتون علاقة حميمة بسبب معرفة الاسرة لأسرار الدهون التي تدهن بها جلود سيدات بيت الانصاري حيث استطاع جد من اجداد الام ان يشفي الجد الاكبر لشوكت ذاته. ويكشف غانم بشكل مبكر عن الميول العاطفية لهذا الصبي تجاه سارة ابنة بائع الساعات اليهودي ثم يتطور بهذا الكشف في مراحل تالية من السرد الى قصة غرام عنيفة محورها العاطفة الدافقة لتلك الفتاة بحيث تصبح محورا للتراجيديا التي اشرنا اليها.

ان التحول المأساوي في مصاير الشخصيات هو نفسه التحول التاريخي للصراع بين العرب واليهود وعلى ارض فلسطين وهنا تتولد المفارقة التي سعى اليها غانم وكسب بها لروايته طابعها الجمالي الأخاذ.

ويتساءل الراوي هل كان يعرف في صباه الباكر الدورة المؤسفة او الحلقة المروعة من الاحداث التي ستجعل من الاسرتين طرفين في صراع دموي بشع للدرجة التي تطور اليها هي الذروة التي يعمل اليها الكاتب عبر مراحل تتوالى في خطين متوازيين هما العلاقة العاطفية بين احمد وسارة والصراع على الارض بين العرب واليهود، والرواية تأخذ جاذبيتها وعمق تأثيرها من احتواء هذا الصراع للشخصيتين حيث يصير الحب كراهية على نحو موجع وفاجع.

### بداية النكبة

لقد بدأ تطور الاحداث من الوجهة التاريخية بسعي اليهود للحلول محل الشراكسة في ملكية الارض وانتبه العرب لكنهم لم يكونوا بعد قد ادركوا خطورة ذلك ومغزاه. لقد خرج الانصاري وانهار نفوذ الشراكسة ودخل روزنبرج الالماني اليهودي الهارب من اضطهاد النازي وتضخم نفوذ اليهود.

وبينما يتطور الحب الساخن بين احمد وسارة، بدأ الصراع يدخل مرحلة جديدة حيث يقدم غانم تلك المرحلة من خلال تفاصيل انسانية بالغة الدقة في العلاقات بين الاسرتين حيث لم يطلهما الصراع الوجودي بعد ويسود جو من الالفة والمودة.

وعندما جاء روزنبرج جاءت معه بنته ديبوراه، ويصف غانم شكله ببراعة في وقفته بباب الدار مرتديا بدلة سوداء وعلى رأسه قبعة مستديرة سوداء وتتدلى من ذقنه لحية سوداء وعلى عينيه نظارة زجاجها سميك لها اطار معدني لامع في لون الرصاص.

### دلالات سيكولوجية

ودقة التصوير عند غانم تميز الرواية كلها لكنه لا ينصرف الى التصوير فحسب بل ينسج من الوصف وحركة الاحداث الدلالات السيكولوجية والرموز السياسية بحيث يصبح تتابع الاحداث ذاته هو النسيج المعبر عن الجو النفسي.

ان ارتباط تتابع الاحداث بالجو النفسي بالرموز يضاف الى السمات المميزة للبناء الجمالي لتلك الرواية، وهو امر يشمل الرواية كلها ويحدد ايقاعها ويشكلها وفق طابع يتميز بحرية حركة اتاحها غانم لنفسه في سرد روايته بحيث يتصاعد غرام احمد بسارة التي يجسد تصاعد صراع العرب واليهود.

وهذا هو مغزى المؤاخذة العنيفة من الاب لابنه حيث يشعر باستحالة اللقاء وحتمية المواجهة الدموية بين الطرفين وان لم يدرك ذلك على نحو محدد وهو مغزى تراجيدي مؤثر من الوجهة التعبيرية.

ان الحديث عن جمال سارة يجعلها رمزا موازيا للرمز الذي يمثله التفوق اليهودي الذي سيحدث في المرحلة المقبلة من الصراع، ويصوغ غانم الطريقة التي اضطر بها العرب الفلسطينيون الى ترك ديارهم وبالاسلوب نفسه فان تبذل سارة برغم فتنتها يشي بالطبيعة اللااخلاقية للسلوك اليهودي، انها ليست الرمز النبيل للجمال بل هي انوثة فاجرة يكتشفها احمد فيما بعد متألما ومجروحا وكذلك فان تمرد سارة في الرواية كان بداية لتكثيف التخطيط اليهودي لاستخدام الارهاب في الاستيلاء على الأراضي العربية.

ان ذلك يحدث بمنطق السرد بوصول راشيل من روسيا وراشيل هنا هي الوجه الحقيقي للمرأة الصهيونية التي انصهرت انوثتها في اتون معاناة الاضطهاد وتحولت لطاقة تدمير وعدوان، وهنا يظهر مرة اخرى الذكاء القصصي عند غانم، فحلول روزنبرج محل شوكت الانصاري يتبعه في التطور ظهور راشيل الذي يزامنه تمرد سارة. بهذه الطريقة تفهم كيف ساهمت المرأة اليهودية في البنية العسكرية للتوسع الصهيوني وكيف شاركت في الارهاب.

ويعود غانم الى الرمز من جديد حينما تلقى جثة جميل في البركة فيصبح نذيرا بالشؤون وبالتحول الى صراع لاانساني تندثر معه الاخلاق والسماحة الانسانية.

ويطرد الشراكسة وحلول اليهود في ضيعة روزنبرج تأكدت دلالة هذا النذير، ويتحول اليهود من حملان الى ذئاب. ويقول غانم: «كل النهايات تجمعت وفسدت كما فسد الماء الطاهر في تلك البركة بجثة حمل قتلوه والصقوا التهم بالشراكسة».

ويلخص غانم الموقف التراجيدي بقوله: «لكل شيء وقت ولكل شيء نهاية سواء كان في قوة الشراكسة وانوثة سارة او رقة سعاد. واذا كانت النهايات تحاصر احمد فالسبب في تلك البدايات نشطت في ضيعة الانصاري وأفسدت حياتنا».

### بشائر المقاومة

وبعد هذا التحول الفاصل، فان غانم يشير الى نشاط الوكالة اليهودية المتزايد وسفر داود الى باريس وظهور امين الحسيني القائد الفلسطيني الذي تزعم محاولة العرب الفلسطينيين لدرء الاخطار المتولدة عن النشاط الاستيطاني والعسكري المكثف لليهود اي ان الصراع السياسي والقومي قد اخذ شكله السافر ولكن دون تكافؤ.

وينتقل غانم من ذلك الى لوحة تراجيدية اخرى بعد دخول هتلر باريس. داود معتقل في معسكر الماني رهيب حيث يعيش تحت وطأة الخطر والاذلال وهي الوطأة التي شكلت بسرعة الدافع السيكولوجي المسلح لدى اليهود للتجمع في فلسطين.

وبتلك الارتباط ينجح غانم في ان يكمل جوانب الصورة الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي بجذورها وتحولاتها.

ان الثورة تقوم في فلسطين ويبدأ الصراع المسلح وها هي سارة تمسك مدفعا رشاشا وتتحول الى مقاتلة على حين صار احمد عضوا في المقاومة الفلسطينية.

ويأتي اللقاء بين سارة واحمد مفعما بالمشاعر المتناقضة، هو مازال مذهولا من اندثار احلام الحب وهي تسخر.

وبتلك الطريقة صمم غانم البناء الايقاعي لروايته باحكام وتدفق وتصاعدية وفق الحقائق السياسية والتاريخية في ارتباطها العميق بسيكولوجية الافراد. ويصل بذلك الى سرد الوقائع الفعلية بظهور المنظمات الارهابية اليهودية وعجز القوى الدولية عن وقف نشاطها الجامح في ارهاب العرب بالقتل حيث يسود شعار انت تقتل اذن انت موجود وها هو السونكي يبقر بطن سعاد اخت احمد اي ذروة دامية مؤلمة وماذا بعد ان تمر سارة ذاتها بالسكين على رقبة ابيه.

وينتهي المونولوج التراجيدي الطويل الذي سردت من خلاله تلك الرواية الساخنة الجريئة بصعود روح احمد الراوي الى بارئها بذلك يتحقق البناء المعماري لتلك الرواية درجة عالية من التميز والتماسك والترابط بين الحتميات السياسية والتاريخية من جانب والحتميات السيكولوجية للبشر كأفراد من جهة اخرى.

فتحي غانم

---

## ديوان الشاعر التشيلي سرخيو ماثياس يصدر بالعربية

# يوميات أمريكي لاتيني في بغداد

**مدريد ـ من محمد محمد الخطابي**

**عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد صدر مؤخرا كتاب ضمن سلسلة المائة كتاب تحت عنوان: «يوميات امريكي لاتيني في بغداد» للشاعر التشيلي «سرخيو ماثياس»، وقد قام بترجمته الى اللغة العربية الدكتور خيري الزبيدي.**

الكتاب عبارة عن باقة اشعار متنوعة المضامين والاتجاهات، الا انها تهدف في النهاية الى غاية واحدة وهي تفجير احاسيس الشاعر حيال عالم أحبه وهام بتاريخه وأدبه وشعره وثقافته وفنه الا وهو العالم العربي، وفي هذه الحالة بغداد كرمز لعاصمة عربية تاريخية كبرى لعبت دورا حيويا حاسما في تغيير دفة التاريخ الانساني.

### سرخيو ماثياس

الواقع ان هذا الشاعر المولود في التشيلي عام ١٩٢٨ والذي يعيش في الوقت الراهن في مدريد قد شغف بالحضارة والثقافة العربيتين وبكل ما هو عربي. فبالاضافة الى اعماله الابداعية التي يعالج فيها مواضيع شتى محورها الأساسي هو الانسان: معاناته، همومه، مشاغله ومكابدته، استلابه واغترابه، فاننا نجد مادة اخرى خصبة حافلة في اعماله تتعلق بالعالم العربي. اذ فضلا عن الاشارات والاستشهادات المتعددة التي يمتلىء بها شعره نحو الماضي العربي، اسماء عربية، لشعراء، ومدن، ومواقع، وشخصيات تاريخية، فان له أعمالا اخرى قائمة بذاتها حول العالم العربي، منشورة اما ضمن مقالات او دراسات متفردة او في كتب مستقلة.

ومن اعماله في هذا الاتجاه حسبنا ان نشير الى ما يلي: «يوميات امريكي لاتيني في بغداد» ـ وهو موضوع هذا التعليق ـ له كذلك ديوان حول المدينة المغربية ذات الملامح الأندلسية «تطوان»، بالاشتراك مع محمد شقور. من دواوينه كذلك: «محظوظ الأحلام» وهي مجموعة قصائد تسجل اعجاب الشاعر بالثقافة العربية في الاندلس بالخصوص. كما ان له مجموعة دراسات متخصصة حول تأثير الأدب العربي في ادب امريكا اللاتينية وهي دراسات مستقلة تدور حول التأثير العربي في أدب مجموعة من ادباء امريكا الجنوبية منهم: خورخي أمادو، لويس بورخيس، واوسكار سيرودو، وروبن داريو، فضلا عن ان له دراسة خاصة حول التأثير العربي في ادب الكاتب العالمي جابرييل جارسيا ماركيز والتعابير العربية في اعماله.

له كذلك دراسات حول ثلة من ادباء امريكا الجنوبية الذين هم من اصل عربي مثل: والتر غريب، ومحفوظ ماسيس، وغونسالو سانتيليسيس، ولويس قياد، وفرناندو طراق.. الخ.

يضاف الى ذلك سلسلة مقالات نقدية وتحليلية اخرى حول مجموعة من الشعراء العرب مثل: جبران خليل جبران، وعبد الوهاب البياتي، وابن قزمان الاندلسي، والشاعر المعتمد، والقص محمود تيمور.

شغل منصب الكاتب العام لاتحاد الكتاب التشيليين في بلده، وهو يحمل عدة



لويس بورخيس

اوسمة وجوائز ادبية مهمة في بلاده وخارجها.

تقول المستعربة الاسبانية المعروفة «ماريا خيسوس ربيرا» ان اشعاره لا يمكن ان تقرأ الا وتصاحبها متعة لا حد لها. وعن ديوانه «انديني في تطوان» تقول: «ان تعمقه في الشعر العربي امر يدعو للدهشة، بعض مقطوعاته تبدو وكأنها من اعمال شاعر اندلسي من القرن الحادي عشر، يمكننا ان نقول انه شاعر انديني من الاندلس».

اما الكاتب والمؤرخ الدومنيكي ديوميديس نونيوس فيقول عنه: «انه اكثر كتاب امريكا اللاتينية قربا واعجابا بالعالم العربي، وفي عمله تظهر عنايته الكبرى بالثقافة المشرقية. وان اعماله وأشعاره حول العالم العربي تمزج الميثولوجيا بالحقيقة الحالية للشرق الاوسط».

وقد اثارت بعض اعماله الاخرى حول المعتمد وابن عمار والرميكية وابن زيدون اعجاب كاتبة اخرى وهي «مانويلا كورتيس» التي تقول عنه: ان ماثياس يذكرنا بكل ما هو اندلسي، بالحدائق الغناء، والنافورات الجياشة، والانسياب الأبدي لنهر الوادي الكبير على ضفاف اشبيلية. اشعاره صافية، وحافلة بالألوان والمجازات الجميلة».

من كتبه الاخرى: «ايادي الحطاب» و«دماء الغابة» و«اغنية المنفى» و«وراءنا يجري الأمل» و«حديقة الصداقة» و«الطفل والأرض» و«البساتين والربيع».

### امريكي لاتيني في بغداد

هذا الديوان ـ وهو اول ديوان للشاعر ينقل الى اللغة العربية ـ يضم بين دفتيه ٤٩ قصيدة متعددة المناحي والاغراض والاتجاهات الا انها في آخر المطاف تلتقي في بوتقة واحدة: العالم العربي، واعجاب الشاعر به وبماضيه وثقافته.

اول ما يلاحظه القارىء في هذه القصائد هي لغتها الخصبة وبساطتها، ونبرة الصدق والتلقائية فيها، فالكلمات تنثال على شفتي الشاعر بدون قيد مرسلة مترجمة عما تجيش في نفسه من احاسيس، ويعتمل بداخلها من شعور، انها أشعار ليست من باب تسجيل عواطف عابرة سريعة وظرفية بل تعبير عن حب راسخ في وجدان الشاعر.

فهذا النائي الغريب الذي وفد علينا من اقاصي بلاد امريكا اللاتينية، جاء باحثا عن الصلات التي يمكن ان توجد بينه وبين هذا العالم البعيد. فاذا به يفاجأ بل هو الذي يفاجئنا بعمق معرفته بهذا العالم، وتفهمه لتاريخه وثقافته ومدى الأواصر التي تربطه به. فلا غرو ان تترى الاسماء العربية في قصائده. اسماء الشعراء والخلفاء، بل انه يعود الى ما وراء التاريخ، ويغوص في عمقه فاذا بشعره حافل بالأساطير العربية القديمة.

الأندلس بالنسبة للشاعر هي بوابة الشرق العربي وجسر التواصل بينه وبين عالمه وثقافته الآسرة، وهو قبل ان يعرف المشرق العربي جسدا عرفه روحا وتاريخا وثقافة لأن هذا العالم حاضر أبدا في كيانه ووجدانه منذ صغره:

ما عرفت من الشرق إلا
الأندلس
احس الآن قلبه
في جسد العراق
القديم المتلالىء
جلده الزيتوني
موشوم بأزميل الشمس
واطرب لموسيقاه
تلقي العذاب في الرماد
كي ترقص على أوتار
السنة لهيب الليل
رقصة فرح الانسان اللانهائية.

ان المقطوعات الشعرية التي يتضمنها هذا الديوان الصغير تلقي الضوء بوضوح على مدى اعجاب الشاعر بكل ما هو عربي، وبالتاريخ العربي والثقافة العربية. لذا فلا عجب ان يلتقي القارىء عند قراءته لهذه الاشعار بغير قليل من الاسماء العربية في هذه الأشعار، مثل اسماء الشعراء العرب او الخلفاء او اشارات الى اسماء ورموز معروفة في الثقافة العربية مثل شهرزاد والسندباد البحري، وعلاء الدين. كما يجد القارىء كثيرا من الاسماء القديمة لميثولوجيا التاريخ العراقي مثل: آشور، بابل، حمورابي، انكي، مردوخ، جلجامش، اوروك، شامش، ونينوى، السومريون، الاكاديون، عشتار، نبوخذ نصر، أداد وغيرها من الاسماء (القديمة المعروفة في منطقة وادي الرافدين).

### جائزة الشعر الافريقية

**باريس «الشرق الاوسط»:**

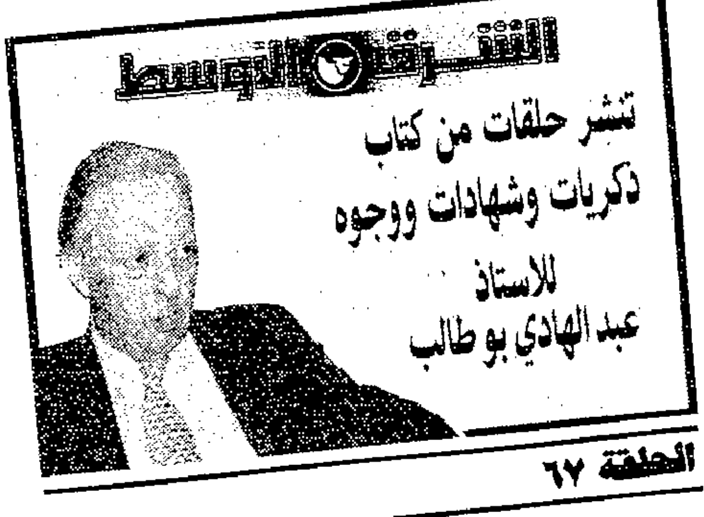
في الحادي عشر من الشهر الحالي (اغسطس)، وفي اطار مهرجان اصيلة السنوي، ستعلن لجنة جائزة الشعر الافريقي عن اسم الفائز في الجائزة. ولقد سبق ان عينت اللجنة اسماء المرشحين الثلاثة وهم: فرانسيس بيبي (الكاميرون)، احمد عبد المعطي حجازي (مصر)، وادوارد مونيكا (جزر موريس). ولقد عقد الشاعر جاك رابيما نتجارا (من مدغشقر) والزميل شربل داغر مؤتمرا صحافيا في مقر دار نشر «بريزنس افريكان» (الحضور الافريقي) في باريس لعرض ما توصلت اليه اللجنة بشأن الجائزة والاسماء المطروحة للدورة الاخيرة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان «المنتدى الثقافي الافريقي ـ العربي» الذي يرأسه الامير حسن بن طلال، ولي العهد الاردني والشاعر ليوبولد سيدار سنغور، هو الذي اقر في (اغسطس) الماضي، في اصيلة، استحداث الجائزة الشعرية التي تحمل اسم الشاعر الكونغولي الراحل تشيكايا اوتامسي التي سيكون مقدارها ٥٠ الف درهم مغربي.

احمد عبد المعطي حجازي

# اكتسبت مدينة فاس مكانتها التاريخية وأصبحت عاصمة المغرب الفكرية باحتضانها جامعة القرويين

**ظلت جامعة القرويين مبعث فخر المغاربة حكومة وشعبا. وعلى امتداد احد عشر قرنا استقطبت الحركة الفكرية حيث كانت منارة الاشعاع الفريدة ومحج طلاب المعرفة من سائر ارجاء المغرب. ولم يكن ينبغ فكر من المغرب الا اذا استقى من ينابيعها، او تتالق شخصية علمية دون ان تدرس بها كلا او جزءا، ولم يكن يتصدى - الا في النادر - للتدريس بالمغرب من لم ينل الاجازة من علمائها.**




**الحلقة ٦٧**

والحق ان مدينة فاس اكتسبت بين عواصم المغرب مكانتها التاريخية بفضل احتضانها جامعة القرويين، بل ربما كان حرص الدول التي حكمت المغرب على جعل مدينة فاس عاصمة نابعا من وجود القرويين بها حتى يتفيا الحكم ظلال العلم، وحتى يكون اقرب الى مركز نفوذ علماء القرويين الذين كانوا يتمتعون بمصداقية شعبية كان السلاطين يخطبون سندها.

## قلعة صامدة

وقد وقفت جامعة القرويين - الى حين بسط الحماية الفرنسية على المغرب - قلعة صامدة في وجه الغزو الفكري الاجنبي الذي استهدف المغرب ضمن ما استهدفه عالم العروبة والاسلام، فحمت القيم الاسلامية مضمونا ووعاء، وتعني بالوعاء اللغة العربية التي هي لغة الحضارة الاسلامية لا لغة العرب وحدهم. واتسأ صمودها هذا في اجل تدهورها فكسبت في هذه المواجهة رهان الغلبة، اذ ظل المغرب والى اليوم البلد العربي المسلم الموحد حول العقيدة الاسلامية بفضل جامعته العتيدة.

وكانت ميزة مدينة فاس الكبرى احتضانها لجامعة القرويين، فقد اصبحت بذلك مركز ازدهار الحركة الفكرية، بينما لم تحظ الا بازدهار مادي محدود الاثر، اذ لم تعتبر لا اليوم ولا بالأمس مدينة صناعية او تجارية بقدر ما كانت بدون منازع عاصمة المغرب الفكرية.

وعندما دخلت جامعة القرويين في عهد التأخر الفكري تأثر اقتصاد مدينة فاس تبعا لذلك فهوت المدينة شيئا فشيئا في ازمات مادية توالى ايقاعها سريعا بالخصوص عندما بسطت الحماية الفرنسية نفوذها على المغرب، وتفاحش بالأخص بعد ان نقل الفرنسيون العاصمة للرباط لترسيخ القطيعة بين ماضي المغرب وحاضره.

## في مواجهة الحماية الفرنسية

وبخضوع المغرب للنفوذ الفرنسي دخلت الحماية الفرنسية مع جامعة القرويين في مواجهة استهدفت من طرف الحماية شل تأثير الجامعة الفكري والاجهاز عليها. فقد ربط الاستعمار مصير استمرار نفوذه بمصير القضاء على القرويين التي كان يسميها بؤرة الفتنة.

وصمدت الجامعة المغربية العتيدة في هذه المواجهة غير المتكافئة، فمنها انطلقت حركة المقاومة الوطنية، وفي ابهائها جلجل سنة ١٩٣٠ صوت «اللطيف» المنذر، ومنها خرجت افواج المتظاهرين للاحتجاج في الشوارع تحت قيادة علماء شباب القرويين، وظلت ترفد مواكب الانتصار الوطني على الاستعمار بالمزيد من الضحايا، وتنغص الحياة على دهاقنة الحماية الذين باءوا بالخيبة فيما خططوه لها من مكر وبيل.

لكن الاستعمار حقق بعض الاصابات عندما استمال اليه بعض العلماء منذ بداية عهد التنظيم الذي عرفته الجامعة في نفس السنة التي انطلقت منها الثورة الوطنية، فاصبح من بينهم من قبعوا في زوايا الجامعة قانعين بتقاضي رواتبهم الشهرية، مشرئبي الاعناق للترقي في سلم الدرجات الوظيفية، مما جعل شاعرا وطنيا يقول عن هذا الرهط من الموالين لأرباب النعمة الجديدة:

وكنت أرى تحت العمائم حاجة
فما هي إلا أن يدوم المرتب

## رجال الدين وعلماء الدين

وبذلك اخذ العلماء التقليديون يتزحزحون عن مراكز نفوذهم، الى ان هيأ بعض منهم الضربة القاضية على مؤسسة العلماء ككل، وذلك عندما ضغطت الحماية الفرنسية على هيأة علماء القرويين الرسمية لتنسلخ عن بيعة الملك الشرعي محمد الخامس الذي ابعده الاستعمار الى منفاه السحيق، ولتبايع دمية لا حراك بها وضعتها الحماية على عرش المغرب باسم السلطان ابن عرفة، الذي لم يكن يوجد بالمغرب من عرفه، قبل تسخيره لأداء دوره في المهزلة المأساة التي عاشها المغرب في ملحمته البطولية سنة ١٩٥٢.

وهكذا فقدت هيأة العلماء في المغرب مصداقيتها وبالتالي شرعيتها ومشروعيتها، بعد ان تنكرت للشرعية الوطنية المتمثلة في شخص الملك الشرعي.

ان المغرب الشعب وليس الحكم هو الذي زحزح العلماء عن مراكز نفوذهم السياسي، على عكس تونس التي زحزحت علماءها عن مراكز نفوذهم تونس الحكم، وليست تونس الشعب. وهكذا لم يعد في المغرب رجال دين طبقا لتعاليم الاسلام الذي لا يقر مبدأ وجودهم، فليس في الاسلام كما في المسيحية سلطة كهنوت، وانما ركز جلالة الحسن الثاني سلطة علماء الدين في بداية عهده عندما نظمهم بتوجيهه واشرافه في سلك «المجالس العلمية» التي وزعت على الاقاليم المغربية وحددت لها اختصاصاتها التي استبعدت منها ممارسة اي دور سياسي، كما اعاد جلالته الكراسي العلمية الشعبية في مساجد المدن والقرى لتقوم بدور التربية المفتوحة ربطا للحاضر بالماضي، ولاعادة المسجد الى دوره المتمثل في كونه عبر التاريخ الاسلامي مدرسة للتربية بجانب كونه مركزا للعبادة.

## مرحلة جامعة القرويين

يمر كل انسان في مسيرة حياته بمراحل يشكل بعضها نقلة نوعية توجه خطاه وتؤثر على مواقفه وسلوكه واختياراته. وقد كانت مرحلة دراستي بجامعة القرويين نقلة من هذا النوع.

ولقد عمقت هذه النقلة جذورها في نفسي بالرغم من انها انصهرت فيما بعد في غمار نقلات اخرى ربما لانها كانت اولى مراحل المسيرة، وخاصة لانها تمت في فترة بداية عهد الشباب التي تطبع عادة الانسان، هذا الذي يشيب على ما شب عليه.

والآن وأنا ارجع الذاكرة الى الماضي لاكتشف حقيقة هذه النقلة تبرز امامي صورة ذات وجهين: اولهما لا يقدم من الصورة الا ملامح اختها التي صاحبتني خلال دراستي في مدرسة معلمي الكبير محمد بن عبد الله عليه الرحمة. فمواد الدراسة لم تكن تختلف بالقرويين عن تلك التي تلقيت الكثير منها في المدرسة، ولكن اضيف اليها مواد دراسية لم يكن لدي تصور واضح عنها. كما ان المنهج التربوي الذي تعتمده الجامعة كان يعكس بصورة اجلى واعمق التربية الاساسية نفسها التي كنت تلقيتها في العقد الاول من حياتي في احضان البيت والاسرة والمدرسة، وبذلك لم يدخر لي هذا الوجه المتميز من الصورة اية مفاجأة.

اما الوجه الثاني فكان تحولا كاد يشكل قطيعة بين حياتي بالقرويين وحياتي بالمدرسة لاختلاف نظام القرويين مع نظام المدرسة. ففي هذه كنت تلميذا خاضعا لقواعد منتظمة تحت مراقبة معلمين صارمين يساعدونني ويوجهونني، واصبحت فجأة احس بأن القرويين تطوقني بأعباء استقلال الذات، اي انها تشدني الى مسؤولية قيادة النفس والاعتماد عليها وما اصعبها مسؤولية!

## نظام التعليم

كانت جامعة القرويين تحتضن روادا من جميع مستويات التعليم بدءا من التعليم الابتدائي، ومرورا بالطور الثانوي فالعالي المتوج بنيل الاجازة في احدى شعبها التخصصية، وكانوا يوجدون في وضعية «التلميذ الطالب» التي لا يمكن فهمها او تصورها من لدن اطر التعليم لا اساتذة ولا طلابا في عصرنا هذا الذي انضبط فيه التعليم وتوزع عبر المدارس والمعاهد الثانوية والعليا، والكليات والمؤسسات التربوية المتخصصة، وحدت اطواره ومراحله، وضبطت سن الدارسين في كل طور منها.

ولقد كان مقبولا - وليس هذا نكتة - ان يكون الاب مسجلا في الثانوي مثلا بينما ابنه قد تسلق درجات السلم الى التعليم العالي (او النهائي) للحصول على الاجازة. ولم يكن النظام يقضي بمراقبة حضور «التلاميذ الطلاب» في الحصص الدراسية. وحتى عندما احدثت هذه الرقابة ضمن اصلاح نظام التعليم لم تكن تطبق بصرامة، كما لم يكن الاستاذ خاضعا لهذه المراقبة بدوره، وانما كانت توكل الى الضمير المهني وحده سلطة الرقابة الذاتية. وهو نظام يبدو لنا اليوم غريبا ولكنه كان يؤتي اكله طالما ان الضمير المهني كان اقوى سلطة على النفوس من المراقبة المقننة التي تطبق اليوم.

وكانت صلة الاستاذ بالتلميذ الطالب تنحصر في امتحانات آخر السنة التي يضمن النجاح فيها حق الانتقال الى مرحلة السنة الموالية، وعبر ملاحظات يضعها الاستاذ على دفتر التلميذ الطالب ليسلمها هذا بنفسه الى مجلس الجامعة.

## الكتب القديمة

هكذا وجدتني اتحول من تلميذ الى طالب، وأمارس فجأة مرحلة استقلال ذاتي لا اعتمد فيها الا على النفس. وكان علي ان انتقي الكتب المرجعية المتخصصة في مواد الدراسة من بين المصادر التي تعترف سلطة العلماء بحجيتها، وأن انقطع اليها ساعات لاسير اغوار كتبها الصفراء (هكذا كان اسمها لانها كانت مطبوعة على ورق اصفر) وافك رموزها المستعصية، واسرارها الخفية، مستخرجا منها ما يتصل بموضوع الدرس. وبعد ذلك كان علي ان احضر الدرس لاستمع لمحاضرة الاستاذ التي كان اعدادي لها سلفا ييسر لي سبيل متابعتها وفهم ما يستعصي فهمه منها. وكان علي في نهاية اليوم أن اعود الى الكتاب المدروس وكتب المصادر لمراجعة ما لقنته طول اليوم بالتنقيح والتصحيح، وبالجمع بين النظائر والاشباه، والتوفيق بين ما يبدو مختلفا او متعارضا، لأخلص بعد هذه العملية المضنية الى محتوى الدرس في تحصيل وتأصيل.

ومع المراس سهل تعاملي مع هذه الكتب وأخذت اقتطف ثمارها. واذا كنا ننتقدها اليوم، ونحكم عليها باستنفاد اغراضها في عصرنا المتميز بالدراسات المنظمة الخاضعة لأساليب التلقين الحديثة المختصرة الوقت والميسرة للصعب، فاننا - نحن الذين مارسنا عناءها - لا نتساءل عن اليقين بانها كانت الوسيلة التي تتيح للقادرين على تحمل معاناتها امتلاك مشارب المعرفة التي كانت توفرها، وان اجتياز صراطها العسير كان يضمن لمن احاط بعلمها ان يصبح متمكنا لا يشق له غبار ولا تسجل عليه عثرة فيما تقدمه من دراسات وبحوث.

ان لهذه الكتب فضلا لا ينكر على امتداد تراثنا الفكري العربي الاسلامي الى يومنا. ولقد ادت دورا خطيرا في نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية عبر العالم، وامتزج عطاؤها بفضل مساهمة مزدوجة من علماء عرب، وآخرين عجم، وجميعهم مسلمون. ولم يكن بد لمن كان يرغب في امتلاك ناصية الثقافة العربية الاسلامية من الرجوع اليها والغرف من ينابيعها الفياضة.

واني لعلى يقين ان من يدرس في هذه المصادر علوم اللغة العربية (على سبيل المثال) يعصم نفسه من ان يسجل عليه خطأ لغوي او لحن نحوي في العربية من اي نوع او حجم، وبالأحرى ان يصدر عنه ما شاع سماعه في عصرنا من زلات لغوية، وفضائح نحوية ما اكثر ما تظل تطارد آذاننا وتفتك فتكا لا يعطف ولا يرحم بلغة الضاد المسكينة مما ينجرح معه السمع وينفطر له القلب.

والمؤلم ان هذه الاخطاء الفظيعة لا يرتكبها في العالم العربي في المشرق والمغرب الاميون او اشباههم، ولكن نسمعها في الندوات العلمية، وتشيع في استعمال وسائل الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع، وينطق بها كبار الساسة في احاديثهم وخطبهم، وسائر من درسوا اللغة العربية دراسة سطحية على معلمين واساتذة لا يمتلكونها كتابة وقراءة، لانهم درسوها ضمن منهاجية قاصرة عن تمكينهم من معرفة اللغة العربية الحق.

والاخطر من ذلك ان المثقفين بالفرنسية او الانجليزية مثلا يعيبون على انصار اللغة العربية تعصبهم لقواعد النحو واللغة، ولا يقبلون ان تخدش آذانهم بتحريف بسيط او نطق غير سليم للغاتهم المفضلة. ولو ان اذاعة ما او تلفازا ما ارتكبا في اللغات الاجنبية مثل ما يجنى به على اللغة العربية لثارت ثائرتهم ولما استمر التحريف بوجه او بآخر لأن ارتكاب منكر للغات غير العربية اثم مرفوض ولا يصح، ومنكر العربية مستساغ وارتكابه لا إثم فيه.

ومن بين هذه الكتب ما يدعى بكتب المتون التي يغلب عليها اسلوب نظم القواعد العلمية في رجز خفيف. وقد وجد ناظمو جميع القواعد العلمية في اللغة العربية مطواعية وسلامة تمكنان من احتواء تلك القواعد شعرا يسهل حفظه. وتتحدى اللغة العربية بذلك جميع اللغات العاجزة عن اداء هذا الدور. وأيتها تملك ان تنظم قواعد التوحيد والفقه والحديث والنحو والصرف والحساب والهندسة والمنطق ومبادىء سائر العلوم النقلية والعقلية، مثلما فعلت اللغة العربية.

وهذه الطريقة عملية ذكية اهتدى اليها الفكر العربي الاسلامي لتقريب المعرفة من الدارسين وتسهيل السبل لاستيعابهم قواعد العلوم بحفظها منظومة في يسر. وقد لامست هذه التجربة خلال دراستي بالمدرسة والقرويين، واستفدت منها ضمن المنهاجية العلمية التي تميز هذا النوع من الدراسات الاسلامية.

واتصافا لجهود من سبقونا علينا ان نسجل بفخر وإكبار ما قدمته عقول مؤلفي تلك الكتب من عطاء فكري كان - لا محالة - خلاصة ما انتهى اليه العلم في عهدهم، مما جعل هذه الكتب الامهات لا تفقد قيمتها العلمية الى يومنا هذا كمراجع لنوع من المعرفة والعلم ازدهر في عصورنا الزاهية. ولا يضير هذه الكتب ان ينزل بها التطور العلمي العصري عن مكانتها السابقة، فهذا التطور الجارف عفى على منهاجيات سابقة حتى عند الغرب نفسه، وسيعفي لا محالة حتى على ما نعتبره اليوم مراجع علمية ثابتة، في مسلسل التقدم البشري المذهل الذي اصبح يغزو المجتمعات بمعطيات علمية جديدة ويكيفها ويحولها بسرعة البرق تبعا لذلك.

## مراجعة التكوين

منذ ربع قرن كان كل اب في اوروبا يستطيع ان يعين ابنه في المستوى التعليمي الذي وصل اليه الاب في دراسته، بمساعدة ابنه في البيت على إعداد واجباته الدراسية، وتبين اليوم عجز الآباء عن ذلك نظرا للتطور السريع الذي طرأ على المنهجية الدراسية خلال ربع هذا القرن، مما اصبح معه الآباء يجدون انفسهم امام معطيات دراسية ومفاهيم علمية جديدة لم يدرسوها ولم تلقنها المعاهد والمدارس لجيلهم. وقد كرس هذا التطور السريع في التكوين قطيعة بين الجيلين، الشيء الذي فرض ضرورة ايجاد كتب تربوية مخصصة للآباء تمكنهم من مراجعة تكوينهم، او ما يمكن ان نطلق عليه عملية التدارك التربوي ليصبحوا بذلك مؤهلين لمساعدة أبنائهم في البيت على المراجعة وإعداد الواجبات المدرسية.

ولن يعرف مسلسل التغيير هذا توقفا، بل ان جميع المؤشرات تتضافر لتأكيد استمرار دوامة التقدم العلمي في دورانها المذهل وما يتبع ذلك من تحولات فكرية ومجتمعية.

**في الاربعاء المقبل:**
**ذكريات الدراسة**

منارة مسجد القرويين

فناء مسجد القرويين

# السويد تختار منتخبها الكروي لمواجهة فرنسا وتشكيلة الـ ١٦ تضم محترفين في انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
اختار مدرب منتخب السويد لكرة القدم اولي نوردين امس ١٦ لاعبا ضمن منتخبه الذي سيلعب وديا امام نظيره الفرنسي يوم ١٦ اغسطس (اب) الحالي في مدينة مالمو بجنوب السويد وتضم التشكيلة تسعة لاعبين محترفين في الخارج، بينهم لاعبان يلعبان في الدوري الانجليزي لكرة القدم. وفي ما يلي اسماء اللاعبين الـ ١٦:

لحراسة المرمى: اندرسون (اورجريتي) وتوماس ريفيللي (ا.اف.ك. جوتبورج).

للدفاع: هوسين (ليفربول الانجليزي) وبيتر لارسون (اياكس امستردام الهولندي) ونيكلاس لارسون (اف.اف.مالمو) وليونج (يونج بويز السويسري) وروناالد نيلسون (ا.اف.ك. جوتبورج) وشيلر (ليليستروم النروجي).

للوسط: اينجيسون (ا.اف.ك.جوتبورج) وليمبار (كريمونيزي الايطالي) ويواكيم نيلسون (اف.اف. مالمو) ورين (ايفرتون الانجليزي) وشترومبرج (اتالانتا الايطالي) وتيرن (اف.اف.مالمو).

للهجوم: ايكستروم (كان الفرنسي) وهيللستروم (نورشوبينج) وليندكفيست (هالمشتار) وماجنوسون (بنفيكا البرتغالي).

● تقرر تقديم اربعة ملايين جنيه استرليني (٦,٥ مليون دولار) لاندية كرة القدم الانجليزية الكبرى لزيادة عدد المقاعد في مدرجاتها وذلك بعد مأساة استاد هيلزبورو التي لقي فيها ٩٥ مشجعا حتفهم.

وافاد صندوق تموله مؤسسات لها علاقة بكرة القدم ان الاموال ستقدم الى جميع اندية دوري الدرجة الاولى وإلى الاندية الاخرى التي يبلغ متوسط حضور مبارياتها ١٠,٠٠٠ متفرج.

وفيما قال توم وارتون رئيس صندوق تطوير استادات كرة القدم ان الاندية تعرضت بعد مأساة هيلزبورو لضغوط لتحويل الاماكن المخصصة للوقوف في مدرجاتها الى مقاعد، تظهر تقديرات تكاليف هذه الخطة التي ستطبق على اندية الدرجة الاولى و١٤ ناديا آخر ستبلغ ثمانية ملايين جنيه استرليني (١٣ مليون دولار). وعنها علق وارتون بقوله «قدم الصندوق بناء على ذلك نصف المبلغ وستتمكن الاندية من طلب الحصول على منح تصل الى ٥٠ في المائة من المبالغ التي ستنفقها».

● تعادل ناديي اتش جي كي هلسنكي الفنلندي وليفربول الانجليزي بدون اهداف في مباراة كرة قدم ودية اقيمت بالاستاد الاولمبي في هلسنكي مساء اول من امس.

● وفي العاصمة اليابانية طوكيو فاز فريق نادي مانشستر يونايتد الانجليزي على منتخب اليابان بهدف وحيد سجله الصاعد مارك روبنز في الدقيقة ٣٨ من المباراة (اجريت المباراة مساء اول من امس في طوكيو ضمن دورة ثلاثية يشارك فيها ايضا فريق نادي ايفرتون الانجليزي. وكانت المباراتان الاولى والثانية من الدورة اسفرتا عن فوز ايفرتون على مانشستر يونايتد ٣/١ ثم على منتخب اليابان بالنتيجة ذاتها.

● في مباراة كروية حاشدة حقق فريق نادي اولمبياكوس اليوناني (الذي كان يملكه جورج كوسكوتاس قبل قراره في العام الماضي خارج اليونان) انتصارا طيبا على فريق نادي فنار بهجه التركي ٣ـ٢ في اثينا.

سجل اهداف اولمبياكوس النجم اليوناني الكبير ساكيس موستاكيديس اما الهدفين التركيين فسجلهما اللاعب التركي بويت سنو.

وفي مباراة اخرى اجريت اول من امس تغلب فريق نادي آيك اثينا بطل اندية اليونان الحالي فريق نادي غالاتاساراي التركي بهدف مقابل لا شيء.

ببيبس لاعب آيك اثينا (الى اليمين) يحاول قطع الكرة عن حسن نجم غالاتاسراي

## كرة السلة

# البرازيل وكندا والولايات المتحدة تتأهل لكأس العالم

سان باولو (البرازيل) ـ ر: تاهلت كندا والبرازيل والولايات المتحدة لكاس العالم لكرة السلة للسيدات التي تقام خلال العام المقبل وذلك بتحقيق كل منها ثاني فوز في بطولة كاس امريكا الاقليمية.

فقد فازت كندا مساء الاثنين على المكسيك ٨٢ ـ ٦٤ بعدما سبق لها الفوز على البيرو ٧٣ ـ ٣٧ يوم الاحد، وكانت البرازيل قد فازت على المكسيك ٩٣ ـ ٧٣ يوم الاحد ايضا.

وفازت الولايات المتحدة على جمهورية الدومينيك ٩٩ ـ ٥٨ مساء الاثنين في حين سحقت البرازيل البيرو ١١٢ ـ ٥٨.

وكانت كوبا قد سحقت الدومينيك ٩٦ ـ ٣٩ يوم الاحد ويتوقع ان يكون منتخبها الفريق الرابع الذي سيتاهل لبطولة العالم بعدما تلعب مباراتها الاخيرة امام الارجنتين.

● لوس انجيليس ـ ر: اعلن نادي لوس انجيليس ليكرز الامريكي العريق لكرة السلة انه وقع عقدا مع فلادي ديفاتش لاعب الوسط في المنتخب اليوغوسلافي يسري مفعوله لاكثر من عام.

ولم يكشف النادي الامريكي، وهو يعلن تعاقده ليل الاثنين عن شروط العقد، علما بان ديفاتش البالغ من العمر ٢١ عاما هو الاختيار الاول لليكرز في خطته للاستعداد لبطولة الدوري الوطني لكرة السلة في الولايات المتحدة.




# ذهبية ثانية لمصر احرزها عشوش في رمي الكرة الحديد

لاجوس (نيجيريا) ـ أ. ف. ب: في اليوم الثالث من بطولة افريقيا السادسة لالعاب القوى المقامة حاليا في العاصمة النيجيرية لاجوس احرز محمد عشوش ميدالية ذهبية لمصر في رمي الجلة وجاء هذا الانجاز بعدما احرزت مواطنته حنان خالد ذهبية المسابقة ذاتها للسيدات.

وبنهاية مسابقات اليوم الثالث، لاتزال نيجيريا تتصدر برصيد ٧ ذهبيات بفارق ذهبيتين امام الجزائر.

وفي ما يلي النتائج:

● الرجال:
ـ الجلة:
١) محمد عشوش (مصر) ١٩,٣٦م.
٢) روبرت واليكي (كينيا) ١٧,٢٨م.
٣) شيما اوجوو (نيجيريا) ١٦,٧٦م.

● السيدات:
ـ رمي الرمح:
١) شينووكي شيكويلو (نيجيريا) ٥٢,١٨م.
٢) ميلكا جونسون (كينيا) ٤٩,٣٢م.
٣) ياسمينة عزيزي (الجزائر) ٤٨,١٦م.
ـ الوثب العالي:
١) لوسيين ندا (ساحل العاج) ١,٨١م.
٢) مادوبوكو نكيشي (نيجيريا) ١,٧٨م.
٣) ياسمينة عزيزي (الجزائر) ١,٧٨م.
ـ الـ ١٠ آلاف م:
١) جين نجوتو (كينيا) ٣٣,٠٥,٦٠د.
٢) تيجوستي واليك (كينيا) ٣٤,٠٤,٥٨د.
٣) مارسان ميكامورنزي (رواندا) ٣٤,٠٩,٤٨د.
ـ المشي ٥ كلم (مشاركتان فقط):
١) انيتا شيليمو (كينيا) ٢٦,٣٦,١٨د.
٢) ميرسي نيامبورا (نيجيريا) ٢٧,٠٨,١٨د.

محمد عشوش

# «كرة السرعة» المصرية في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة:
يواصل الدكتور محمد حسين لطفي رئيس الاتحاد العالمي لكرة السرعة «سبيدبول» جولته في عدد من البلدان الاوروبية بهدف نشر اول لعبة عربية مصرية، ويرافقه في هذه الجولة عدد من اعضاء المنتخب المصري بطل العالم في كرة السرعة خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وقد التقى الدكتور لطفي في العاصمة السوفياتية موسكو مع المسؤولين بجهاز وزارة الرياضة في الاتحاد السوفياتي حيث بحث معهم سبل نشر اللعبة وتدريب اللاعبين السوفيات، فيما قام اعضاء المنتخب بتقديم عروضهم في المركز الاولمبي السوفياتي وفي المعسكرات الرياضية. وكذلك اهدى المسؤول المصري خمسين من اجهزة اللعبة الى الاتحاد السوفياتي بعد الاتفاق مع المسؤولين في وزارة الرياضة على ارسال مدرب مصري لتدريب الفريق السوفياتي للعبة.

هذا وصرح الدكتور لطفي لـ «الشرق الاوسط» في موسكو انه يأمل ان يستضيف الاتحاد السوفياتي بطولة العالم عام ١٩٩٠. اما بطولة عام ١٩٨٩ فمازالت المفاوضات تجري بشأنها اذ ينحصر الاختيار الآن بين بولندا والبحرين.

وذكر الدكتور لطفي ان «كرة السرعة» ابتكار مصري يعد اول ابتكار رياضي في القرن العشرين ذلك ان تاريخ اللعبات الرياضية الاولمبية يعود الى قرون ماضية مثل كرة القدم (١٨٦٩) وكرة السلة (١٨٩١) والهوكي (١٥٢٧) والجولف (١٣٥٢). اما عن الجديد في هذه الرياضة، فيتلخص في قواعدها التي تتباين عن لعبة كرة المضرب و«توابعها» وبما يكفل تناسق جسد اللاعب نظرا لحتمية الاداء بكلتا اليدين وفي كل الاتجاهات الى جانب كونها رياضة زمنية. اذ تبلغ مدة المباراة الفردية اربع دقائق والزوجية عشرين دقيقة على عكس كل الرياضات المضربية لكرة المضرب وكرة الطاولة.


لقطة من مباراة كرة السرعة بين مصر واليونان

## الرياضة التونسية

# منتخب تونس يستعد في برشلونة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
توجه المنتخب التونسي لكرة القدم الى برشلونة يوم اول من امس (الاثنين) لبدء معسكر تدريبي استعدادا للقاء نظيره المغربي الاحد المقبل في الدار البيضاء ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الافريقية الرابعة.

والمعروف انه سبق للمنتخب التونسي ان اقام معسكرا تدريبيا في مدينة بوردو الفرنسية ولعب وديا امام منتخب مالاوي ففاز عليه ٣/صفر.

وضمت البعثة التونسية الى برشلونة كلا من اللاعبين:
لحراسة المرمى: احمد بورشادة وصلاح الفاسي وفوزي شطارة.
للدفاع: توفيق المهذبي وعلي بن ناجي وخالد بن يحيى وتوفيق الهشيري ومحمد علي الحجوبي وحبيب التونسي ورشيد فرح ونور الدين بوسنينة.
للوسط: طارق ذياب وهيثم عبيد وسمير السليمي ولطفي الرويسي وخالد السعيدي.
للهجوم: الاسعد العبدلي وعبد الحميد الهرقال وجمال الامام وفوزي الرويسي وفهد درمش وزياد التلمساني.
وسيلتحق نبيل معلول الذي انضم حديثا الى نادي هانوفر ٩٦ الالماني الغربي بزملائه في الدار البيضاء.

## الرياضة المغربية

# اخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعود المنتخب الكروي المغربي الى الدار البيضاء اليوم (الاربعاء) بعدما امضى هناك اسبوعين كاملين في معسكر تدريبي بمدينة شارتر في فرنسا، استعدادا لمواجهة المنتخب التونسي يوم الاحد المقبل في الدار البيضاء في اطار تصفيات كأس العالم.

سيقيم المنتخب المغربي في مدينة المحمدية على بعد ٢٥ كلم من مدينة الدار البيضاء. وسيجري تداريبه الاخيرة في ملعب مجمع محمد الخامس الذي سيجري فيه اللقاء المرتقب.

من جهة اخرى يصل المنتخب التونسي لكرة القدم الى المغرب يوم غد الخميس آتيا من مدينة برشلونة الاسبانية التي عسكر فيها بعد لقائه الودي الذي اجراه في تونس ضد المنتخب الملاوي.

وسيقيم المنتخب التونسي في مدينة الدار البيضاء حيث سيجري آخر تداريبه في ملعب محمد الخامس ايضا.

● بعد عدة مفاوضات بين الاتحاد الكروي المغربي وادارة نادي ريال مايورقة الاسباني تم السماح للحارس الدولي المغربي الزاكي بادو بالمشاركة في لقاء المغرب ـ تونس وسيلتحق الزاكي بمعسكر المنتخب في مدينة المحمدية غدا الخميس.

● اكد اداريو الاتحاد المغربي لكرة اليد ان المغرب سيحتضن الادوار النهائية للبطولة العربية الثالثة عشرة لكرة اليد. وستقام منافسات هذا الملتقى العربي في مدينة الرباط من ١٠ الى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

● استعدادا للمشاركة في البطولة العربية لرياضة الجمباز (اناث) التي ستجري ادوارها في مدينة الدار البيضاء من ٢٤ الى ٢٧ اغسطس (آب) الحالي يواصل المنتخب المغربي استعداداته حاليا في الدار البيضاء، وسيدخل معسكرا آخر في معهد مولاي رشيد في الرباط.

● استعدادا لبطولة دوري الموسم الجديد لكرة القدم ونهائيات البطولة العربية التي ستقام خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) في مدينة مراكش، يدخل فريق نادي الكوكب المراكشي معسكرا تدريبيا في مدينة فيشي الفرنسية ابتداء من يوم السبت المقبل.

كان الكوكب المراكشي قد دخل معسكرا مماثلا في مدينة الرباط استمر اسبوعين كاملين.

● في اطار العلاقات التي تربط بين نادي الوداد البيضاوي ونادي مولودية وهران الجزائري سيتم خلال الموسم الكروي المقبل تبادل بعض اللاعبين بين الفريقين، وهكذا سيلعب المهاجم الجزائري مزور لفريق الوداد البيضاوي، فيما ستختار ادارة مولودية وهران بعض اللاعبين الوداديين لتعزيز صفوف فريقها.

● استعدادا للموسم الكروي الجديد، ستنظم ادارة نادي اولمبيك خريبكة خلال الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (آب) الحالي دورة كروية دولية، يشارك فيها فريقا ناديي الرجاء والوداد البيضاويين وتينيرفي الاسباني (الصاعد الى الدرجة الاولى) الذي يلعب له مولاي هاشم الغرف لاعب المنتخب المغربي، واولمبيك خريبكة فضلا عن الفريق المنظم وستجري مباريات هذا الدوري على ارض ملعب المجمع الرياضي الجديد لنادي اولمبيك خريبكة.

● تعاقدت ادارة نادي الدفاع الحسني الجديدي اخيرا مع المدرب الفرنسي جيل اكورسي للاشراف على الادارة الفنية لفريقها الكروي.

وسبق لاكورسي الذي يبلغ حاليا ٥٢ سنة ان درب عدة فرق فرنسية من الدرجة الثانية منها اجاكسيو وباستيا وبيزانسون.

## في بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي

# الهلال السعودي يخسر أمام الوصل الاماراتي ١/صفر

**المنامة من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:**
**ما كان (البطل السعودي) الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال يستحق الخسارة، ولم يكن بطل الامارات فريق نادي الوصل جديرا بنقطتي المباراة التي اجريت بين الفريقين مساء امس على ارض ملعب البحرين الوطني في اطار منافسات بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي بكرة القدم، وكسب نتيجتها فريق الوصل بهدف وحيد احرزه حسن محمد في الدقيقة ٤٩.**

فالمقابلة العادية المستوى في شوطها الاول والجيدة في الثاني كانت نتيجتها الاكثر عدلا التعادل عطفا على معطيات كل منهما في مباراته الاولى التي لعبها في اليوم الثاني للبطولة.

وأن كان من امر جدير بالذكر في اليومين الاولين هو الاستياء العام الذي اظهره منسوبو الفريقين الخاسرين، الهلال السعودي والعربي الكويتي الذي كان قد خسر مباراة الافتتاح امام المحرق البحريني ٢/١.

لعب الوصل بالطريقة ٤/٤/٢ مع تقدم لاعب خط الوسط الدولي ناصر خميس لمساندة ثنائي الهجوم الدولي فهد خميس وزهير بخيت ناحية اليسار واليمين بالتناوب، قابل ذلك الهلال بالطريقة ٤/٣/٣ ورغم ذلك تشابه التنفيذ للطريقتين المختلفتين ذلك في الشق الدفاعي. ففيما كان الوصل بجميع عناصره ينكمش للدفاع في ملعبه متى فقد الكرة معتمدا على الهجمات المرتدة، كان محور وسط الهلال عبادي الهذلول يشكل متوسط دفاع ثالث في حالة الدفاع متقدما على القشاش الصاعد خالد بونيان.

دفاع الوصل كان متنبها لخطورة جناح الهلال اليسار صفوق التمياط، لذا بادر بمخاشنته كل من احمد محبوب وفهد عبد الرحمن في الدقيقتين الاوليين لينال الاخير بطاقة صفراء مبكرة.

وكانت الكرة التي قذفها زهير بخيت في الدقيقة ١٢ فوق عارضة المرمى القريب منه والخالي من حارس المرمى اول كرة مهدرة في المباراة، وكانت من المفترض ان تكون هدفا!

ولم يرد الهلال على تهديد الوصل لمرماه الا في الدقيقة ٣٤ عندما عرض حسين الحبشي كرة سريعة قذفها سامي الجابر باندفاع فوق المرمى المواجه له والقريب منه ايضا.

اجمالا ظهر الشوط الاول عطاء وحماسا كما هي الحال في المباريات الودية، وربما كان لرطوبة الطقس الخانقة دور في ذلك سيما بالنسبة للهلاليين.

**الهدف الوحيد**

في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني قاد فهد خميس هجمة ناحية اليسار قبيل ان يمرر كرة عرضية بين ثلاثة مدافعين هلاليين تلقفها حسن محمد وسددها بدقة فائقة على يمين السلوم صالح فكانت الهدف الوحيد في المباراة.

هذا الهدف اعطى احداث الشوط الثاني حماسة افضل من سابقه مع ميل للعنف الذي تعامل معه الحكم بحزم عندما طرد قائد الهلال منصور الاحمد للمخاشنة على دفعتين في الدقيقتين ٥٢ و٨٥ وكلاهما ضد زهير بخيت. بيد انه لم يعامل لاعبي الوصل سيما المدافعين منهم بالحزم نفسه الامر الذي اثار حفيظة الهلاليين لاعبين وجماهير ضده غير مرة.

فقد ابرز البطاقة الصفراء لكل من لاعبي الوصل محمد سالم في الدقيقة ٦٥ واحمد محبوب في الدقيقة ٦٦ لسوء السلوك وتساهل معهما عقب ذلك في حالات مخاشنة!

التبديلان اللذان اجراهما مدرب الهلال البرازيلي كندينو في الدقيقتين ٦٠ و٦٦ باشراكه خالد النفيسة بدل سامي الجابر ومشاري العويران بدل ابراهيم القرملة على التوالي، سيما الاخير منهما ساهما بجعل الهلال يقاسم الوصل اللعب قبيل ان يتفوق عليه في الدقائق الاخيرة. في الدقيقة ٧٥ هتفت الجماهير السعودية الاكثر تواجدا في المدرجات امس ضد الحكم البحريني الدولي عبد الله سيار بحجة عدم احتسابه لضربة جزاء للاعبهم مشاري العويران الذي سقط ارضا بعد التحام حارس المرمى خلفان عبد الله معه وهو في حالة انفراد، وزاد انفعال الجماهير ضد الحكم عندما اقدم على تصرف غريب اذ اوقف اللعب في الدقيقة ٨٦ بعد طرده لقائد الهلال الاحمد وطالب (الكابتن) حسين الحبشي باسكات الجماهير التي كانت تهتف بعنف وحدة بالغتين ضده.

مدرب الوصل البرازيلي نينوس هو الآخر استغل حقه في التبديل واشرك سالم ربيع بدل جمال خالد في الدقيقة ٦٢ في الوسط، واشرك المدافع عبد الرحمن محمد بدل لاعب الوسط المهاجم ناصر خميس في الدقيقة ٨٠.

النتيجة جعلت الوصل يتقاسم الصدارة مع المحرق بالنقاط (نقطتان) والهلال مع العربي برصيد صفر من النقاط.

**كنديتو.. نعم ولا للحكم!!**

مدرب الهلال السيد كنديتو بدا غاضبا عقب المباراة وقال للصحافيين ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول رأيه: من وجهة نظري ان حكم المباراة ساعد الوصل للخروج بنقطتي المباراة، فاذا كنت اقول نعم لطرده منصور الاحمد، اقول له لا والف لا على عدم احتسابه لضربة جزاء لمشاري العويران، على اية حال الفرص كانت متساوية للفريقين للكسب، واذا كان حظ الوصل افضل في استغلال الفرص فقد كان معنا عكس ذلك، والحقيقة ان حكم المباراة كان ضعيفا فقد اشار الى نقطة الجزاء وغير رأيه في لحظة، والدليل على ضعف قراره الغريب الذي لم يسبق لي ان سمعت او شاهدت مثله في حياتي عندما قام بايقاف اللعب وطلب منا اسكات الجماهير التي تهتف ضده «على اي حال انا سعيد من عطاء الفريق الذي ينقصه عشرة لاعبين دوليين».

**نينوس: الهلال لعب كما توقعنا**

مدرب الوصل البرازيلي نينوس قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: انا لا شك سعيد بالنتيجة وعطاء الفريق الذي كان افضل من الهلال الذي لم يكن هو الآخر سيئا ابدا بل لعب كما توقعت منه فقد شاهدت مبارياته الثلاث الاخيرة على اشرطة الفيديو وتأكدت انه رغم غياب عشرة دوليين منه يلعب كرة جيدة.. الان املنا المنافسة على كأس البطولة، واتوقع ان يظل الهلال منافس حتى آخر المباريات.

**انتقاد بحريني**

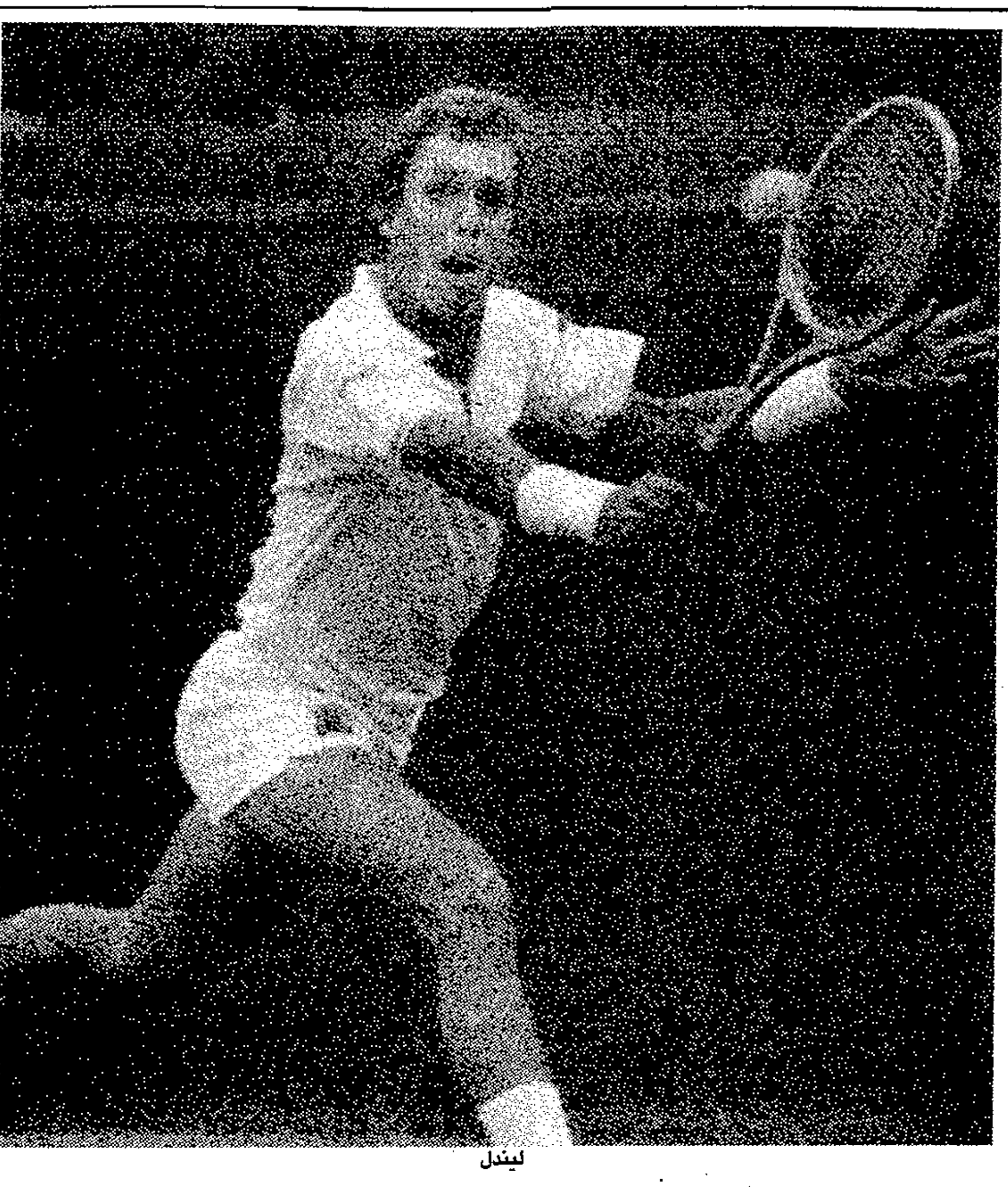
احد الزملاء النقاد من البحرين الذي كان يتابع مقابلة الامس مع الصحافيين علق على حكم المباراة ومواطنه بقوله: تصرفات هذا الحكم الغريبة لاسيما في ايقافه للمباراة ومطالبته بعض اللاعبين باسكات الجماهير عن الهتاف ضده ليست مستغربة فقد سبق ان اقدم على القرار نفسه في الدوري المحلي.

## لا بديل للعربي غير كسب فنجا

فريق النادي العربي الكويتي اقوى المرشحين قبيل انطلاق البطولة لاحراز لقبها، تعرض لخسارة مفاجئة في اولى مبارياته امام المحرق ٢/١، ومساء اليوم يلعب ثاني مبارياته امام فريق نادي فنجا العماني الذي سيدخل مقابلته الاولى، وللابقاء على حظوظه قائمة بالمنافسة يحتاج العربي للفوز وهو ما يتوقعه مدربه الايطالي ايدي فرماني الذي قال لـ «الشرق الاوسط» لا بديل لنا عن الفوز لننتظر ونرى ماذا يحصل في القادم من المباريات..

بالمقابل مدرب فنجا السيد عمر بوراس من الاوروجواي شدد على انه قادم للمنافسة على الكأس لا للاستفادة من احتكاك او خلافه.

● يوم غد الخميس يتقابل الوصل مع المحرق، والجمعة الهلال مع فنجا.


ليندل

كرة المضرب

## لا مفاجآت في القوائم العالمية للاعبين

**لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:**
**احتفظ البطل التشيكي العالمي ايفان ليندل بالمركز الأول في قائمة تصنيف لاعبي العالم التي اعلنتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين ولم تطرأ اي تغييرات على مراكزها الأربعة الأولى.**
**فقد احتفظ الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني في حين احتفظ السويدي ستيفان ادبرج بالمركز الثالث ومواطنه ماتس فيلاندر بالمركز الرابع.**

من جهة ثانية صعد الامريكي مايكل تشانج من المركز السابع الى الخامس في حين هبط مواطناه جون ماكنرو من الخامس الى السادس واندريه اجاسي من السادس الى السابع.

وصعد الارجنتيني البرتو مانشيني من المركز الثاني عشر الى الحادي عشر والاسباني اميليو سانشيز من المركز السادس عشر الى الخامس عشر. وظل الارجنتيني مارتين هاتيه في المركز العشرين والأخير.

اما في قائمة سلسلة دورات «الجائزة الكبرى» فقد صعد الامريكي براد جيلبرت من المركز السابع الى المركز الرابع في ترتيب قائمة نقاطها بعد الفوز الذي حققه الاحد الماضي على حساب مواطنه جيم بيو في نهائي دورة ستراتون ماونتن بولاية فيرمونت الامريكية. واقترب الارجنتيني البرتو مانشيني من الامريكي جون ماكنرو صاحب المركز الخامس، الذي لم يشارك في اي دورة منذ بطولة ويمبلدون.

وفي ما يلي ترتيب النقاط:

١ ـ التشيكي ايفان ليندل ٥٦٩٨ نقطة.
٢ ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٣٦٧٩ نقطة.
٣ ـ السويدي ستيفان ادبرج ٣١٥٢ نقطة.
٤ ـ الامريكي براد جيلبرت ٢٥٠٦ نقطة.
٥ ـ الامريكي جون ماكنرو ٢١٤٠ نقطة.
٦ ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٢١٣٨ نقطة.
٧ ـ الامريكي مايكل تشانج ٢١٢١ نقطة.
٨ ـ الامريكي اندريه اجاسي ١٨٤٤ نقطة.
٩ ـ التشيكي ميلوسلاف ميتشيرش ١٦٦٢ نقطة.
١٠ ـ السويدي ماتس فيلاندر ١٤٣٧ نقطة.

وعلى الجانب المالي تصدر الالماني الغربي بوريس بيكر قائمة الجوائز المالية التي اعلنتها رابطة اللاعبين المحترفين، فقد بلغ رصيد بيكر ٨٦٢,٥٢٦ دولارا، بينما جاء ليندل في المركز الثاني بحصوله على ٨٠٣,٨٠٥ دولارات.

واحتل ادبرج المركز الثالث برصيد ٦٤٠,٤٠٢ دولار وماكنرو المركز الرابع ورصيده ٤١٩,٥٧٤ دولارا ومواطنه تشانج المركز الخامس برصيد ٣٨٧,٤١٢ دولارا.

واحتل الارجنتيني مانشيني المركز السادس برصيد ٣٧٩,٢٦٤ دولارا في حين جاء السوفياتي اندريه تشيسنوكوف في المركز العشرين والاخير بين لاعبي الطليعة برصيد ١٦٤,٧٨٤ دولارا.

شيوبرج

## هذا هو منتخب اوروبا لبطولة كأس العالم لالعاب القوى في برشلونة

لندن ـ ر: اعلنت مساء اول من امس اسماء افراد المنتخب الذي اختير لتمثيل اوروبا في بطولة كأس العالم لالعاب القوى التي ستقام في برشلونة باسبانيا من الثامن الى العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل. وفي ما يلي:

● الرجال:
الـ ١٠٠ متر ـ دانيال سانجوما (فرنسا)
الـ ٢٠٠ متر ـ ستيفانو تيلي (ايطاليا).
الـ ٤٠٠ متر ـ ادجار ايت (المانيا الغربية)
الـ ٨٠٠ متر ـ ارى سوهونن (فنلندا).
الـ ١,٥٠٠ متر ـ جينارو دي نابولي (ايطاليا).
الـ ٥,٠٠٠ متر ـ سالفاتوري انتيبو (ايطاليا).
الـ ١٠,٠٠٠ متر ـ فرانشيسكو بانيتا (ايطاليا).
الـ ٣,٠٠٠ متر موانع ـ اليساندرو لاميروشيني (ايطاليا).
الـ ١١٠ امتار حواجز ـ توماش ناجوركا (بولندا)
الـ ٤٠٠ متر حواجز ـ هارالد شميد (المانيا الغربية)
الوثب العالي ـ باتريك شيوبرج (السويد)
الوثب الطويل ـ اميل ميلارد (هولندا).
الوثبة الثلاثية ـ اندريه جرابارتشيك (بولندا)
الجلة ـ اولف تيمرمان (المانيا الشرقية)
رمي القرص ـ يورجن شولت (المانيا الشرقية).
رمي الرمح ـ يان جيليزني (تشيكوسلوفاكيا)
التتابع ٤ × ١٠٠ متر يتم اختيارهم من بين: برونو ماري ـ روز وماكس مورينير وجيل كينيرف ودانييل سانجوما (كلهم من فرنسا) وسفين ماتيس (المانيا الشرقية) وستيفانو تيلي (ايطاليا).
التتابع ٤ × ٤٠٠ متر = ينس كارلوفيتش (المانيا الشرقية) وادجار ايت (المانيا الغربية) وروبيرتو ريبود (ايطاليا) وتوماس شونلبيي (المانيا الشرقية).

● السيدات:
الـ ١٠٠ متر ـ لورانس بيلي (فرنسا)
الـ ٢٠٠ متر ـ لورانس بيلي (فرنسا)
الـ ٤٠٠ متر ـ ماري جوزي بيريك (فرنسا)
الـ ٨٠٠ متر ـ دوينا ميلنتي (رومانيا)
الـ ١,٥٠٠ متر ـ ايفون موراي (بريطانيا).
الـ ٣,٠٠٠ متر ـ باولا ايفان (رومانيا)
الـ ١٠,٠٠٠ متر ـ اينجريد كريستيانسن (النرويج).
الـ ١٠٠ متر حواجز كلوديا زاكيفيتش (المانيا الغربية)
الـ ٤٠٠ متر حواجز ـ سالي جينل (بريطانيا)
الوثب العالي ـ جالينا استافي (رومانيا)
الوثب الطويل ـ مارييتا ايلكو (رومانيا)
رمي الجلة ـ كلوديا لوش (المانيا الغربية)
رمي القرص ـ زفيتانكا خريستوفا (بلغاريا).
رمي الرمح ترينا سولبرج (النرويج).
التتابع ٤ × ١٠٠ متر يتم اختيارهن من بين لورانس بيلي وباتريشيا جيرار وفرانسواز ليرو واوديا سيديب (كلهن فرنسيات) وبولا دن (بريطانيا) واولريكه سارفاري (المانيا الغربية).
التتابع ٤ × ٤٠٠ متر يتم اختيارهن من بين هيلجا ارينت (المانيا الغربية) وجوديت فورجاكس (المجر) وسالي جنيل (بريطانيا) وليندا كيوه (بريطانيا) وماري ـ جوزي بيريك (فرنسا).

## استراليا تهزم مصر ٧ ـ صفر في بطولة العالم لهوكي الناشئين

ايبوه (ماليزيا) ـ ر: فازت استراليا على مصر امس ٧ ـ صفر

في اطار الادوار التمهيدية لبطولة العالم للناشئين للهوكي.

سجل اهداف استراليا ستيفن ديفيز في الدقائق ٥ و١٧ و٥٤ ولي بوديميد في الدقيقة ٣٤ وتود وليامز في الدقيقتين ٤٠ و٦٣ وجري كوربيت في الدقيقة ٥٧.

## الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب:

# فتح نوافذ الحوار بين الصحافيين العرب وأمريكا اللاتينية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**حل بتونس أخيرا السيد سجاد الغازي الامين العام للاتحاد العام للصحافيين العرب، لاجراء محادثة مع السيد المنصف الماي رئيس الادارة العامة للاعلام بجامعة الدول العربية، ولحضور اجتماعات المكتب الدائم للحقوقيين العرب، واجتماعات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان العربي، بعدما شارك في الجزائر في ندوة معاهد الاعلام وعلوم الاتصال في الوطن العربي.**

وقد اجرت «الشرق الاوسط» لقاء مع السيد سجاد الغازي عن الدور الذي يضطلع به الاتحاد العام للصحفيين العرب في هذه المؤسسات.

وفيما يخص نتائج المحادثة والاغراض التي تقابل من اجلها مع السيد المنصف الماي مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الادارة العامة للاعلام بالجامعة افادنا السيد سجاد الغازي بالمعلومات التالية.

لقد تركز الحديث مع السيد المنصف الماي حول موضوع اقامة ندوة للحوار العربي الافريقي للصحافيين تنعقد في اواخر العام الجاري بموريتانيا وبرعاية الامانة العامة لجامعة الدولة العربية ودعمها المادي، وبمشاركة الاتحاد العام للصحافيين العرب الذي انجز جميع خطوات الاعداد لهذه الندوة، ووقع اتفاقا مع اتحاد الصحافيين الافريقيين بموجب ورقة العمل التي اعدها اتحاد الصحافيين العرب.

وذكر السيد سجاد الغازي ان الحديث مع السيد المنصف الماي تطرق كذلك لموضوع اقامة ندوة للحوار العربي الامريكي اللاتيني للصحافيين بدعم من الجامعة العربية ايضا.

وقد تم الاتفاق بين اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الصحافيين لامريكا اللاتينية (فيلاب) على تحديد موعد هذه الندوة لاواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لهذا العام في البرازيل.

وقد تم تبني ورقة العمل التي اعدها اتحاد الصحفيين العرب في هذا الشأن، وذلك اثناء لقاء مع امين عام اتحاد صحافي امريكا اللاتينية.

وافادنا السيد سجاد الغازي ان السيد المنصف الماي اعرب عن ارتياحه لهذه النتائج، واكد ان اجتماع اللجنة الدائمة للاعلام العربي، ومجلس وزراء الاعلام، اللذين سيعقدان بتونس في الفترة من ١٨ الى ٢٤ اغسطس (اب) الجاري في مقر جامعة الدول العربية بتونس، سيبحثان مواضيع هتين الندوتين والمراحل التي قطعها الاعداد لهما.

واكد السيد المنصف الماي في هذا الصدد دعم جامعة الدول العربية لأي تحرك اعلامي يخدم قضايا الامة العربية، ويساهم في خدمة التفاهم الدولي والانساني.

واشار السيد سجاد الغازي من جهة اخرى ان الاتحاد العام للصحافيين العرب قد انجز بتعاون وثيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الا لكسو) ثلاثة اجزاء من موسوعة الصحافة العربية، وكان بدأ العمل بانجاز هذا المشروع منذ سنة ١٩٨٤ وهو قد خطط لانجاز خمسة اجزاء.

وتناول الجزء الاول صحافة المشرق وهو يهم سورية ولبنان والاردن وفلسطين.

اما الجزء الثاني فهو يهم صحافة المغرب، اي تونس والمغرب الاقصى والجزائر وليبيا وموريتانيا.

ويتعلق الجزء الثالث بصحافة وادي النيل، ويغطي مصر والسودان والصومال وايريتريا، وجيبوتي.

اما الجزءان المتبقيان فيهم احدهما اي الجزء الرابع، الخليج والجزيرة العربية. واما الجزء الخامس فهو يهم صحافة المهجر.

ويواصل فريق العمل من الخبراء والباحثين في الاعداد لما تبقى من اجزاء هذا المشروع الهام.

وفيما يخص اسهامات الاتحاد العام للصحافيين العرب، في اجتماعات مكتب الحقوقيين العرب، واجتماعات مكتب اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي، التي انعقدت اخيرا بتونس بمشاركة شخصيات عربية وممثلي عدة تنظيمات عربية، ومن بينها اتحاد الصحافيين العرب، اكد السيد سجاد الغازي ان الاتحاد ساهم بقسط ملحوظ في هذه الاجتماعات وتقدم بتقارير شاملة عن الانتهاكات التي تعرضت لها الصحافة العربية وخاصة في الارض الفلسطينية المحتلة. وافاد بان الاتحاد نظم حملات عديدة على المستوى العالمي للتشهير بهذه الممارسات التعسفية، وتعبئة الراي العام الدولي لفائدة الشعب الفلسطيني المناضل وخاصة لرفع الحصار المضروب حول الصحافة الفلسطينية وما يلاقيه رجال الاعلام من حملات قمع وعسف من طرف العدو الصهيوني.

وانتقل الحديث الى ندوة معاهدة الاعلام وعلم الاتصال في الوطن العربي التي انعقدت بالجزائر في اواخر يوليو الماضي بحضور العديد من مسؤولي واساتذة معاهد الاعلام في الوطن العربي ومن بينهم الاتحاد العام للصحافيين العرب في شخص امينه العام.

واشار السيد سجاد الغازي، ان هذه الندوة كانت مفيدة ومثمرة للغاية اذ القيت فيها عدة محاضرات وبحوث عن التجارب والدراسات الاعلامية في البلدان العربية كما انتظمت حلقات حوار تناولت بالدروس عدة محاور من بينها محور الاعلام والديمقراطية، الاعلام والتعددية السياسية، الحق في الاعلام السياسي والاقتصادي.

هذا وقد صدرت عن الندوة توصيات تهم بالخصوص تطوير اساليب التدريس الاعلامي والتوفيق بين التطبيقات العملية للنظريات الحديثة في باب الاعلام والاتصال.

عالم الشرق الاوسط

## بلا حدود

# حديث القلب وعنه

اذا كان تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة صحيحا فمعنى ذلك ان للعقل دورا اخطر مما كنا نتصور في تهيئة المناخ اللازم والاحوال الضرورية لتحقيقه. والتعريف يقول: «ان الصحة حالة من الخير الجسدي والعقلي والاجتماعي وليس بالضرورة غياب المرض او اعراضه». يعني ان العقل هو الذي يسير القلب ويؤثر في تصرفاته وسلوكه كما يقول استاذ طب القلب الشهير الدكتور هـ. اس. واسير في معهد العلوم الطبية في دلهي واعطى عدة امثلة على ذلك سأوجزها بقدر الامكان:

● صحيح ان القلب يؤدي دورا خطيرا لا يمكن الاستهانة به واذا توقف عن الاداء توقفت بقية اجهزة الجسم وحدثت الوفاة.

لكنه ايضا يخضع لمؤثرات عقلية كما يحدث عندما نفاجأ بمنظر مرعب او هجوم كاسح او لقاء حبيب بعد طول غياب او وفاة قريب او صديق او حتى ابتسامة حبيب من على بعد عشرين مترا. ماذا يحدث. اما ان يدق القلب بسرعة هائلة قد تؤدي الى نوبة واما في الحالات الاقل خطورة ان يتوقف عن الضرب مرة او مرتين ويسمى ذلك بلغة الطب نوبة بسيطة قد نشعر بها. ومثلا على ذلك عندما ترى الام وليدها يسقط من سريره الى الارض ويدق رأسه في قواعد الكرسي الخشبي المتين.

ماذا حدث اذن ولماذا؟ لان العقل امر القلب بالانفعال.

فالعقل هو الجهاز الآمر الناهي وما القلب الا المنفذ لأوامره. ولذلك فمن الضروري تقوية القلب لتلقي اوامر العقل القاسية احيانا، وذلك عن طريق التمارين الرياضية المناسبة لكل مرحلة من العمر.

● اثبتت الاحصائيات العالمية ان معظم النوبات القلبية او نسبة عالية منها تقع لاناس يعانون من توتر فكري شديد ومتواصل او من حياة رتيبة ليس فيها اثارة للجسد بمعنى انهم لا يعرفون معنى الرياضة وتحريك البدن بانتظام. ولذلك لوحظ ان سكان مملكة بوتان الواقعة في شمال شبه القارة نادرا ما يعانون من امراض القلب والوفاة بالسكتة لانهم في حركة دائمة بسبب العوامل الجغرافية من جهة ولأنهم لا يعانون من اسباب التوتر العالي الذي بلينا به نحن سكان المدن والبلدان الاكثر تقدما ماديا.

ان العقل المضطرب بالاجهاد والقلق يؤدي الى زيادة سرعة وعنفوان تقلصات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة توزيع الدهون الدموية ومواد اخرى ضارة في النهاية، وتشنجات في الشرايين التي تنقل الدم والاكسيجين الى القلب، وتقلبات في ضربات القلب. فاذا تفاقمت تلك العوامل او استمرت طويلا قد تضر بالقلب وتؤدي الى توقفه عن الحركة، وبالتالي الوفاة. ولذلك اصبح من الضروري التحكم في حالة العقل لحماية القلب بوسائل متعددة منها الاسترخاء بعدة طرق من العبادات الى اقناع النفس بأن ما جرى ليس إلا سحابة صيف سرعان ما تزول او ان شكوكنا واوهامنا من صنعنا ولا بد انها لا تستند الى واقع كالشك في وفاء زوج او زوجة مثلا.

كذلك في حالات الفشل الدراسي او المهني او ضيق ذات اليد او الضجر بالوضع السياسي الذي نعيش في ظله. اضف الى ذلك وجوب اعتماد خطة عمل ان صح التعبير لتنشيط الدورة الدموية وتخفيض درجة ضغط الدم للتخفيف على القلب من كافة الضغوط، مع الالتزام بحمية ـ رجيم ـ غذائي يخلو من اعداء القلب المعروفة.

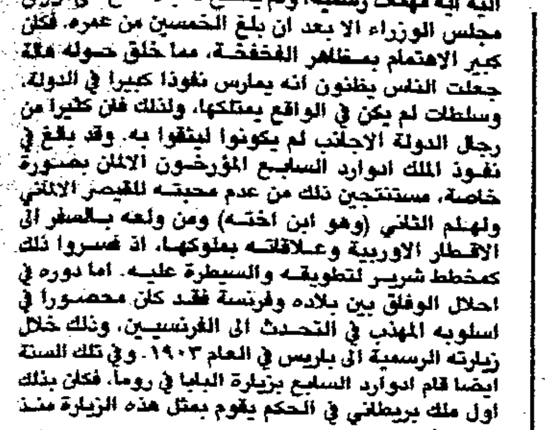
● ولا يمكن الاستهانة بمنافع الحركة في حماية القلب الذي يتعرض باستمرار لهجمات تأتيه من مركز الجهاز العصبي في المخ بدون هوادة من رسوب ولد الى مرض زوج الى طلاق ابنة الى توبيخ رئيس.

وابرز الدكتور واسير دراسة شملت موظفي اتوبيسات لندن. فوجد ان السائقين يتعرضون لنوبات قلبية بنسبة اعلى بكثير من الكمسارين. وان منسوبي دائرة البريد يتعرضون للنوبات بنسبة اعلى من السعاة الذين يتنقلون من باب الى آخر لتسليم الرسائل. والسبب واضح طبعا في الحالتين وهو فارق الحركة.

ونقطة مهمة اخرى. وجدوا ان الرياضة او اللياقة البدنية تمنح الشخص مزيدا من الرضا والثقة بالنفس بسبب افرازات الاندروفين المهدئة للاعصاب التي يطلقها العقل احيانا للتخفيف عنا حتى عند حلول الوفاة كما اشرت في مقالات سابقة. وحديث القلب يطول لكن الطريق الى حمايته قصير لو عرفنا كيف نسلكه.

فاروق لقمان

## هذا اليوم في التاريخ



ادوارد السابع

### ٩ آب اغسطس

### تتويج ادوارد السابع

في مثل هذا اليوم قبل ٨٧ عاما، اي في ٩ آب (اغسطس) سنة ١٩٠٢ توج الامير البرت ادوارد ملكا على بريطانية في كاتدرائية وستمنستر، باسم الملك ادوارد السابع خلفا لوالدته الملكة فيكتوريا التي توفيت في السنة السابقة.

كان انتظار ادوارد السابع للعرش طويلا. فقد حكمت الملكة فيكتوريا انكلترا لمدة ٦٤ عاما. ولما انتقل العرش الى ولي عهدها كان قد بلغ الستين من عمره. وكانت احتفالات التتويج قد اجلت لمدة شهرين بسبب اصابة الملك الجديد بالتهاب الزائدة الدودية وضرورة اجراء عملية جراحية له.

وكانت احتفالات التتويج مهيبة وفي غاية الروعة والفخامة. جرت في يوم الاحد ٩ اب (اغسطس) وكان يوما مشمسا، واحتشد الناس في شوارع لندن المؤدية الى الكاتدرائية والقصر الملكي لمشاهدة الموكب. وحضر معظم ملوك اوربا الاحتفالات، وكانوا يمرون بعرباتهم امام الجماهير التي كانت هتافاتها تتعالى من وقت لآخر. ولما مر «السر الفرد غاسلي» قائد القوات البريطانية في الصين، و«اللورد كتشنر» الذي عاد لتوه من انتصاراته في حرب البوير، تعالت الهتافات لهما. وكان هنالك ايضا وزراء الدولة يتقدمهم رئيس الوزراء «ارثر بلفور». ثم جاءت عربة زوجة الملك «الكساندرا» وهي دانيماركية الاصل، فهتفت الجماهير لها ايضا، واخيرا جاءت عربة الملك نفسه. وكان قد تقرر اختصار مراسم التتويج خوفا على صحة الملك بعد العملية الجراحية. ولذلك فانه لم يحمل سيف الملوكية الثقيل. ومع ذلك فان الشخص الذي كان اجدر بالعناية والقلق لم يكن الملك نفسه بل رئيس اساقفة كانتربري الذي كان سيتوجه. فقد كان مريضا ومنهكا، وشعر بالاغماء خلال المراسم فنقل الى داخل الكاتدرائية للاستراحة، ثم عاد الى المنبر. وبعد ان اقسم يمين الولاء للملك الجديد نيابة عن رجال الكنيسة الانكليزية، اوشك ان يسقط على الارض مرة اخرى، فحمل الى الداخل حملا.

كان ادوارد السابع اكبر ابناء الملكة فيكتوريا، وكانت له اخت اكبر منه تزوجت امبراطور المانية فريدريك الثالث الذي حكم لمدة ٩٩ يوما فقط. ودرس ادوارد في جامعة اوكسفورد زمنا، ثم في جامعة كمبردج، وتزوج الاميرة «الكساندرا» كبرى بنات كريستيان التاسع، ملك الدانيمارك.

ولم يكن راي الملكة فيكتوريا في ولي عهدها حسنا، اذ كانت تجده يفتقر الى الحكمة والاتزان، ولذلك لم تعهد اليه اية مهمات رسمية، ولم يسمح له بالاطلاع على اوراق مجلس الوزراء الا بعد ان بلغ الخمسين من عمره. فكان كبير الاهتمام بمظاهر الفخفخة، مما خلق حوله هالة جعلت الناس يظنون انه يمارس نفوذا كبيرا في الدولة، وسلطات لم يكن في الواقع يمتلكها، ولذلك فان كثيرا من رجال الدولة الاجانب لم يكونوا ليثقوا به. وقد بالغ في نفوذ الملك ادوارد السابع المؤرخون الالمان بصورة خاصة، مستنتجين ذلك من عدم محبته للقيصر الالماني ولهلم الثاني (وهو ابن اخته) ومن ولعه بالسفر الى الاقطار الاوربية وعلاقاته بملوكها، اذ فسروا ذلك كمخطط شرير لتطويقه والسيطرة عليه. اما دوره في احلال الوفاق بين بلاده وفرنسة فقد كان محصورا في اسلوبه المهذب في التحدث الى الفرنسيين، وذلك خلال زيارته الرسمية الى باريس في العام ١٩٠٣. وفي تلك السنة ايضا قام ادوارد السابع بزيارة البابا في روما، فكان بذلك اول ملك بريطاني في الحكم يقوم بمثل هذه الزيارة منذ ٦٠٠ عام.

اما في الشؤون الداخلية فكان تدخل ادوارد السابع اقل مما كانت تفعله امه، الملكة فيكتوريا، وكذلك اقل مما فعله بعده ابنه جورج الخامس.

حكم ادوارد السابع بريطانية لمدة ٩ سنوات، وقد جعلته دماثة خلقه وحماسته للرياضة وسباق الخيل، اكثر ملوك بريطانية تمتعا بمحبة شعبه ـ منذ تشارلز الثاني. وكان ادوارد السابع ـ بالمناسبة ـ اول ملك بريطاني يمتلك سيارة. وكثيرا ما كان يقودها بنفسه. وقد توفي في سنة ١٩١٠ في التاسعة والستين من عمره، فخلفه ابنه جورج الخامس، جد الملكة اليزابث، ملكة بريطانية الحالية.

نجدة فتحي صفوة

## زيادة الاقبال على معرض السعودية بين الامس واليوم في واشنطن

واشنطن ـ واس:

**يحظى معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا في مركز المؤتمرات بواشنطن باقبال شديد من قبل الجاليات العربية والاسلامية والسواح في واشنطن. ويلاحظ تدفق الزائرين من غير الامريكيين على المعرض في مختلف ايام العرض ووقوفهم طويلا امام المعروضات.**

وقال صلاح النشار وهو سكرتير اول في سفارة الجمهورية العربية اليمنية بواشنطن ان المعرض يعد نافذة على العالم العربي ككل وهو فكرة جيدة للتعريف بالمملكة والعالم العربي الذي تعد المملكة جزءا لا يتجزأ منه. واعرب عن فخره واعتزازه بهذا المعرض وقال: اننا نشعر بالفخر والاعتزاز حينما نرى الزوار يقفون مندهشين امام تطور المملكة.

وتحدث صدقه بورقيه وهو هندي الجنسية يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة قائلا: اكثر ما اعجبني، التقدم الحديث الذي حققته المملكة في مجال الخدمات والذي توضحه المجسمات المعروضة.

واشار الى ان المعرض اعطاه فكرة كاملة وواضحة عن المملكة وقال: لم يكن لدي سابقا معلومات محددة عن المملكة وانما مجرد معلومات عن منطقة الشرق الاوسط ككل. وابدى اعجابه بالتطور الذي تحقق بشكل خاص في مجال المواصلات.

وقال فلوري هرناندوس وزوجته سيسليا هرناندوس من الفلبين ان المعرض قدم صورة واضحة للمملكة العربية السعودية.. واعربا عن اعجابهما بالبناء الحديث في المدن السعودية.

واكد مروان صالح فتيحه، فلسطيني الجنسية، اهمية المعرض لانه يعرف بالاسلام والحضارة العربية والاسلامية وتعريف الشعب الامريكي بما لدى العرب من حضارة وتقدم.

ووصف السيد مروان الذي يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة الامريكية بصحبة عائلته اقامة المعرض في واشنطن بأنه عمل كبير قامت به المملكة في سبيل التعريف بحضارة الشعوب الاسلامية وتقدمها، مشيرا الى ان الكثير من المواطنين هنا ليست لديهم فكرة عن حضارة العرب.

واعرب عن تمنياته ان تحذو بقية الدول وخاصة العربية حذو المملكة في مثل اقامة هذا المعرض كما اعرب الجميع عن املهم في اقامة المعرض في معظم الدول لانه وسيلة ناجحة يطلع من خلالها الزوار على حضارة وتقدم الشعوب الاسلامية.



«العرس» لوحة من الفرقة التركية الفلكلورية

## قرية لي فاللي تعيش مهرجانها السنوي

لي فاللي ـ «الشرق الاوسط»:

**شهدت قرية لي فاللي (٣٠ ميلا) شمال لندن مهرجانها السنوي الذي تقيمه الجالية التركية المهاجرة والتي تقيم بها منذ اكثر من ثلاثين عاما. وقد شارك ابناء الجالية في هذه الاحتفالات باحدى فرق الفنون الشعبية التي قدمت رقصاتها وموسيقاها واغانيها الفلكورية الى جانب الكرنفالات الشعبية التي يحرص ابناء القرية على الاحتفاء بها في مطلع شهر اغسطس (آب) من كل عام.**

وتتميز قرية «لي فاللي» رغم قربها من العاصمة لندن الى الشمال وستيفنج الى الشرق بالطابع الريفي الذي يصبغ مظاهر الحياة فيها وذلك السلام الاجتماعي المسيطر على العلاقات بين الجالية التركية المهاجرة والسكان الاصليين حيث يحترف معظمهم الزراعة فيما يعمل الاتراك المهاجرون في اجهزة الخدمات المدنية وشبه السيطرة على السوق التجاري من امتلاك محلات السوبرماركت التي تبيع السلع الاستهلاكية ومواد الطعام الى عدة مطاعم ومقاه صغيرة تتواءم والطابع الريفي المحافظ المخيم على القرية باكملها.

وقد اتسمت احتفالات هذا العام ـ وكالعادة ـ بالصيغة الفلكلورية التركية الى جانب تقديم مجموعة من الفنون الشعبية الانجليزية (الاغاني والموسيقى الريفية) ومشاهد من فنون الاراجوز المعروف باسم «بانش وجودي» والاسكتشات التمثيلية المأخوذة من قصص الحيوانات الاليفة لمشاهير كتاب القصة الانجليز.

واختتمت احتفالات قرية لي فاللي السنوية بعرض مسائي للالعاب النارية وتقديم فواصل موسيقية من فرقة الموسيقى المحلية للقرية.

## ابتكار جهاز لتقطير ماء الورد في عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

**ابتكر خبراء وزارة الزراعة والاسماك في سلطنة عمان جهازا جديدا لاستخلاص ماء الورد وهي صناعة تعتبر من الصناعات التقليدية في السلطنة خاصة في منطقة الجبل الاخضر في ولاية نزوة.**

وتزرع اعداد ضخمة من شجيرات الورد في هذه المنطقة على ارتفاع الفي متر فوق سطح البحر حيث تعتدل درجة الحرارة صيفا وتتيح الفرصة لنمو الورد بانواعه المختلفة وحيث ينتج الاهالي منه كميات هائلة من ماء الورد الذي يتم تقطيره بطريقة بدائية حيث يعبأ ويباع ويستخدم في صناعة الحلوى العمانية الشهيرة. وتقضي الطريقة القديمة في تقطير الورد بوضع اوراقه (البتلات) في اناء حديدي ذي فتحة ضيقة ثم يسخن الاناء مباشرة على النار حتى التبخر ثم يتم تكثيف البخار الناتج في صحن صغير. وكان يصيب ذلك المنتج ان رائحة ماء الورد تشوبها رائحة الدخان كما ان لون ماء الورد المستخلص يأتي داكنا نتيجة تكوين بعض المواد العضوية الداخلة في تركيب الورد.

ويقوم الابتكار المحلي لتصنيع ماء الورد على تكثيف بخار الورد خارج جهاز التقطير وابعاد اوراق الورد عن الملامسة المباشرة للسطح الساخن ووضعه في سلة مثقبة داخل الجهاز. ويسمح الجهاز الجديد باستخلاص ماء الورد المنقى وزيت الورد ايضا مما يفتح آفاقا جديدة امام هذه الصناعة ويتيح الفرصة بزيادة في الدخل لمزارعي الورد نتيجة ارتفاع اسعار زيت الورد.

وتعتبر زراعة الورد واستخلاص مائه من الانشطة الحرفية القديمة في منطقة الجبل الاخضر ويعتبر الورد من المحاصيل المهمة فيها حيث تسهل زراعته بسبب ظروف المناخ وبسبب ارتفاع منطقة الجبل الاخضر لاكثر من الفي متر فوق سطح البحر حيث لا تتجاوز درجة الحرارة ٢٥ درجة مئوية في اشد اشهر الصيف إذ تصل درجة الحرارة اسفل الجبل او في العاصمة مسقط التي تبعد ١٦٠ كلم حوالي ٤٥ الى ٥٠ درجة مئوية.

## قلب الأم دليلها

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

**قلب الأم دليلها. هذه المقولة اثبتتها ام شابة من دولة الامارات عمرها ١٧ عاما، كانت قد رفضت استلام الطفل الرضيع الذي اعطته لها مستشفى الوصل بدبي بحجة انه ليس ابنها.**

وازاء اصرار الام الشابة على موقفها قامت ادارة المستشفى بناء على تدخل دائرة الصحة بدبي باجراء تجربة حيث قامت بجمع كل الاطفال الذين ولدوا في ذلك اليوم، وطلبوا من المراة التعرف على وليدها التي قالت انها تتذكر ملامحه بعد ان راته عقب الولادة مباشرة.

وبالفعل قامت المراة بالتعرف على ابنها من بين مجموعة المواليد الذين وضعتهم ادارة المستشفى في غرفة واحدة.

وبعد ذلك قامت ادارة المستشفى باجراء تحليل للدم تبين من خلاله ان الطفل الرضيع هو من نفس دم الام.

ومع انه يتعين اجراء تحقيقات اضافية قبل اصدار حكم نهائي بالقضية، الا ان مصادر المستشفى قالت ان الطفل محل الخلاف كان قد ولد في نفس الوقت مع طفل لسيدة كينية، ويبدو ان الممرضة المشرفة على عنبر الولادة في ذلك الوقت قامت بالخطأ بتبديل السوار الذي يوضع في معصم الاطفال عند الولادة.

وهذه هي المرة الثانية التي يحدث فيها مثل هذا الخطأ في دولة الامارات، اذ لاتزال المحاكم تنظر قضية مرفوعة منذ سنوات ضد مستشفى الكورنيش بأبوظبي بحجة ارتكابه لخطأ مماثل.

## في كل مكان

● الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة اعلنت عن بدء التسجيل في دورات اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية وتعليم الحاسب الآلي والتفصيل والخياطة والآلة الكاتبة والتطريز.

***

● فهد حمد احمد المقلوت عاد الى امريكا لاعمال الدراسة بعد ان حضر زواج اخيه وهو مبتعث من قبل جامعة الملك سعود في الرياض لتحضير الدكتوراه.

***

● محمد الخزان بالعلاقات العامة في معارض الحارثي في جدة عاد من اجازته السنوية التي امضاها بين الاسكندرية وباريس وجنيف.

***

● الدكتور احمد عادل عبد العزيز نائب مدير عام مستشفى الداغستاني في جدة عاد وزوجته ناهد ادهم حسن بعد ان قضيا شهر العسل في الخارج.

***

● يلتقي عدد كبير من نجوم الغناء الخليجي في جنيف لاحياء حفلة غنائية كبرى بفندق انتركونتيننتال.

ومن الجدير بالذكر ان هذا العام هو العام الخامس الذي يقوم فيه المهرجان الغنائي الفني في جنيف ويتناسب توقيته مع الكرنفال السويسري، وسوف يقدم جمع الفنانين نخبة من باكورة انتاجهم الجديد لجمهور يتوقع حضوره من نيس، كان، اسبانيا، لندن وكل انحاء اوروبا.

ويصاحب الفنانون الفرقة الموسيقية البحرينية التي اشتهرت في السنوات الاخيرة بمشاركتها مع معظم المهرجانات الغنائية في العالم العربي. ويقام الحفل مساء الاحد ١٣ اغسطس ويشارك فيه نبيل شعيل، احمد الجميري، علي عبد الستار، خالد الشيخ وعبد الله الرويشد.

## الاجتماع التاسع لمقرري اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**تعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اعمال الاجتماع التاسع للجنة الفنية للجان الاولمبية بدول المجلس.**

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات منها تقرير المتابعة والتنفيذ لقرارات الاجتماع الخامس لرؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس وتنفيذ القرارات التي صدرت عن الاجتماعات السابقة للرؤساء فيما يتعلق بالشباب ودراسة الترشيحات المقدمة للتكريم في اليوم الأولمبي الثالث.

ويستعرض الاجتماع مناقشة الالعاب الرياضية بدول المجلس واللجان التنظيمية لها وتعميق المواطنة وبرمجة العمل المشترك.

كما يناقش الاجتماع مسألة مشاركة اللاعبين الاجانب في بطولات مجلس التعاون، بالاضافة الى معايير تصنيف الخبرات الرياضية بدول المجلس.

ومما يذكر فهذا الاجتماع يعد تحضيريا للاجتماع السادس لرؤساء اللجان الاولمبية الذي من المقرر ان يعقد بدولة الكويت.



## ١٠ الاف جنيه لمن يحل اللغز!

اعلنت هيئة السكك الحديدية البريطانية عن منحها مكافاة مالية قدرها عشرة الاف جنيه لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على المخربين الذين زرعوا اعمدة حديدية وكتلا خرسانية على قضبان احد القطارات القادمة الى محطة بادنجتون وسط لندن اول من امس وتسببت في خروج العربات الاولى من القطار عن القضبان قبل وصوله المحطة بعدة اميال. ولم يسفر الحادث عن قوع اي اصابات.

## عرب وعجم

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري استقبل أول من امس بمكتبه آلان ويجاميه سفير فرنسا بالقاهرة وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا وتوطيد العلاقات البرلمانية بين البلدين.

* * *

● اقبال بركة الروائية المصرية، يقدم التليفزيون العربي قصتها «تمساح البحيرة» ويقوم ببطولتها احسان القلعاوي ونظيم شعراوي ويخرجها محمد سعيد.

* * *

● رونالد دي راكون سفير سري لانكا الجديد بالقاهرة قدم صورة من اوراق اعتماده الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

* * *

● لبنى نصار الزميلة الصحفية بوكالة انباء الامارات وصلت الى لندن لقضاء اجازتها السنوية والالتقاء بزملاء المهنة. وهي محل حفاوة الجميع.

صلاح ابو سيف — محمد سلطان — ليلى علوي — كلايف جيمس

● محمد سلطان الملحن المصري قرر العودة للغناء حيث سيغني كلمات البداية والنهاية لمسلسل «الامام محمد عبده» والذي يصوره تليفزيون القاهرة.

* * *

● روبرتو ريفيرا وماريا يوجيه برافو الشاعران التشيليان المنفيان في بريطانيا يلقيان مجموعة من قصائدهما في مقهى التروبادور مساء السبت المقبل.

● ليلى علوي الممثلة السينمائية المصرية تعاقدت على بطولة فيلم «الذل» امام يحيى الفخراني واخراج محمد النجار.

* * *

● بابا ويمبا المطرب الشعبي الزائيري يقوم حاليا بجولة فنية في عدة مدن بريطانية بعد ان احيا عدة حفلات في لندن. وسيقوم بعد انتهاء جولته الى نيويورك بجولة اخرى في الولايات المتحدة.

● السفير محمد صديق الرحمان سفير بنجلاديش لدى الحكومة المصرية عاد الى بلاده بعد انتهاء فترة عمله بالقاهرة سفيرا معتمدا لبلاده لمدة اربعة اعوام.

* * *

● جين وايلدر الممثل الامريكي وصل لندن لحضور حفل افتتاح احدث أفلامه عالم بلا شياطين الذي شاركه بطولته ريتشارد بريور.

● صلاح ابو سيف المخرج السينمائي المصري حضر مهرجان الرباط ويستعد حاليا لاخراج فيلم عن مسرحية «البلاد طلبت اهلها» التي تتناول الانتفاضة في الارض المحتلة.

* * *

● كلايف جيمس الكاتب ومقدم البرامج الاسترالي الجنسية التقى مع مجموعة من الصحفيين بمناسبة اصداره لاحدث كتبه بعنوان «جاذبية الثعابين في تكساس». وكان قد قام برحلة في الولايات الجنوبية الامريكية استغرقت عاما عاد بعدها بمادة كتابه.

* * *

● كاثي اكير المؤلفة الامريكية والمقيمة حاليا في احدى ضواحي جنوب لندن حضرت حفل الاستقبال الذي اقامته دار نشر بان بمناسبة صدور كتابها «امبراطورية اللاشعور» اول امس.

* * *

● هيلاري ماتتيل مؤلفة كتاب «ثمانية اشهر في شوارع غزة» وصلت لندن في عطلة قصيرة. تلتقي المؤلفة في نادي كتاب القصة مع مجموعة من الكتاب البريطانيين مساء الجمعة المقبل لسرد تجربتها في اعداد كتابها عن غزة.

* * *

● ديريك بوجارد الممثل البريطاني التقى امس برواد المسرح القومي البريطاني وقرأ مقتطفات من احدث كتبه «صداقة خاصة»، قبل ان يوقع على النسخ المطروحة للبيع في مكتبة المسرح.

* * *

● مايكل هولرويد الكاتب والصحفي القى امس محاضرة عن حياة برنارد شو بين عامي ١٨٩٨ و١٩١٨ والتي اختارها موضوعا لاحدث كتبه امام المدعوين في قاعة بيرسيل، بالضفة الجنوبية لنهر التيمز.



## أبيض وأسود

## إعلام الرئيس

لا اشك ابدا ان اكثر الزعماء ذكاء في تسخير الاعلام في المنطقة العربية هو الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي لاتزال اثاره باقية حتى اليوم وبعض مزاميره تنطق وتجادل. وهذا الاستنتاج لا يعني ان الذكاء في ادارة الدفة الاعلامية هو بالضرورة يعني استخدامها كوسائط صادقة مع الناس لان هذا جانب آخر تماما. فالاعلام الصادق قد يكون ناجحا وقد يكون فاشلا. فالصدق لا يتجاوز كونه معيارا اخلاقيا اما الاعلام فهو وسيلة فقط.

فالعبارات التي كانت تستخدم في الستينات تمثل تحولا كبيرا في القواميس العربية. كانت مفردات جديدة وفعالة. كما ان الناس جدد في تعاملهم مع المذياع والمنابر السياسية الاعلامية العريضة مثل الصحف. وقد بدات تجربة عبد الناصر مع بداية الحكم نفسه. فنحن نعرف الفارق بين الثورة والانقلاب. فالذي حدث كان انقلاب البكباشي بقيادة الكولونيل عبد الناصر. ومع هذا استطاع ان يرسخ عبارة ثورة على الرغم ان احدا من الناس لم يشارك فيها. ثم جاء العدوان الثلاثي ورغم هزيمته المحتمة بحكم ضخامة قوى الدول المتآمرة إلا ان الاعلام الغى اهمية التدخل الامريكي الذي انهى انتصار الدول المعتدية، فسجله الاعلام في مصر انتصارا ذاتيا. وحرب اليمن كانت ماساة وجرحا ظل ينزف لسنين طويلة كلف الكثير من الارواح والاموال ومع هذا خرج الاعلام مقنعا الكثيرين بانه انتصار بدون هزائم.

ولنقس على هذا الصفات العامة ليس على الاحداث وحسب بل كذلك على الحالات العامة التي لا ترى. فقائد مثل عبد الكريم قاسم في العراق كان يملك إعلاما مهلهلا لا يقارع إعلام عبد الناصر ابدا، فلم يستسغ احد تسمية توليه السلطة بالثورة بل سميت كما كانت انقلابا مع ان الظروف متشابهة. وقد حاول عبد الكريم قاسم ارتكاب مغامرات عسكرية مماثلة لعبد الناصر فسمي بالمجنون ووصف بانه صاحب اطماع توسعية وراغب في بسط نفوذه. وهذا تقريبا ما كان عبد الناصر يفعله لولا إعلامه الناجح. بل ان عبد الكريم قاسم وصف بالجزار مع انه اعفى الكثيرين من احكام الاعدام التي قررتها المحكمة، في حين ان عبد الناصر وزعت صوره كالزعيم الحنون وهو الذي لم يدع احدا يفلت من حبل المشنقة في محاكمات الاخوان.

والكثير من المشاكل تحولت جميعها من خلال لغة الاعلام الى انجازات. فالوحدة مع سورية كانت انجازا. والانفصال عنها كان انجازا. وكان يضرب المعارضة الداخلية بمفردات متناقضة تماما، فهو يهاجم الاخوان المسلمين لانهم ضد «الحتمية التاريخية»، وما ماثلها من اقتباس من المفردات الشيوعية. ويهاجم الشيوعيين مستخدما مفردة مهاجمة الالحاد. وابرز مفرداته او مفردات منظريه الاعلاميين هي التي استخدمت في وصف هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧. فتلك الحرب كانت من اسوأ الحروب غير العادلة في التاريخ الحديث من حيث سرعة الهزيمة وفداحة الخسارة. ومع هذا استطاع جعل الكثيرين استيعابها من خلال تسميتها بالنكسة والتي تطلق عادة على الهزيمة الصغيرة. وإعلامه شحن الجماهير عاطفيا بدرجة جاءت تمثيلية التنحي المشهورة. والتسامح عند الجماهير امر مالوف ولكنه تسامح لم يستوعب بعد حجم الهزيمة. فبعد اقل من عام واحد حدثت مظاهرات الطلبة ضده في القاهرة نفسها حاملة ابرز شعاراتها «فلتسقط دولة المخابرات»، ومع هذا تدخل الاعلام ضدها ليعطيها مسميات تقبيحية. ومع ان عبد الناصر بنى شهرته على الرفض فانه قبل مبادرة روجرز الامريكية لحل الازمة مع اسرائيل دون ان تنبس شفاه ضده في وقت كان اي تقبل لاي مبادرة يعتبر خيانة.

بدون شك كان التوفيق حليف عبد الناصر في الجانب الاعلامي وكان فهمه للاعلام كبيرا جدا وكان سلاحه الوحيد في كل معاركه. فقد كان يعرف اسلوب تسريب الانباء ويحتضن كبار الصحافيين في داخل مكتبه ويملك استراتيجية اعلامية مختلفة تميزه عن الآخرين.

عبد الرحمن الراشد

## تظاهرة فنية وحضارية في جلاسجو طوال عام ١٩٩٠

جلاسجو - (بريطانيا) - «الشرق الاوسط»:

**تشهد مدينة جلاسجو العاصمة التجارية لمقاطعة سكوتلندا اكبر تظاهرة فنية وثقافية في شهر اغسطس (اب) من العام القادم (١٩٩٠) وتشترك فيها اكبر واشهر فرق الرقص والموسيقى والمسرح العالمية وعروض الاوبرا التي سيكون نجمها الايطالي الشهير لوشيانو بافاروتي.**

وبهذه التظاهرة تكرس مدينة جلاسجو شهرة ثقافية الى جانب شهرتها كأكبر المراكز التجارية في هذه المنطقة من شمال غرب اوروبا، ولتقف بها في مصاف العواصم العالمية الكبرى اثينا وفلورنسا وامستردام وبرلين وباريس.

كذلك سيفتتح في شهر اكتوبر من العام المقبل اكبر قاعة دولية لفرق الموسيقى تتسع لـ ٢٥٠٠ مقعد مع استقبالها لـ ١٢ فرقة موسيقى سيمفونية عالية يتوالى تقديم عروضها على مسرحها وحتى نهاية عام ١٩٩٠ في الوقت الذي ستكون قد افتتحت قاعة ما كلوليه ابوابها لاستقبال المجموعة الاولى لاعمال المصور العالمي فان جوخ والذي انجزها خلال الفترة من ١٨٨٠ - ١٨٩٥ الى جانب تخفيض لمدة قاعات اخرى لعرض اعمال الفنانين التشكيليين البريطانيين الشباب. وفي اطار هذه التظاهرة الثقافية والحضارية التي ستشهدها مدينة جلاسجو طوال عام ١٩٩٠ سوف يشترك ٢٠ من مشاهير الممثلين الاسكتلنديين مع مجموعات من عمال بناء السفن في تقديم عروض فنية تركز على ابراز ملامح التاريخ العريق لمدينتهم في الساحة المواجهة لمحطة سكة حديد جلاسجو المركزية.







## مواليد

● علوي محمد الجفري مدير العلاقات العامة بالمركز السعودي للاسنان بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد لينضم الى شقيقته ايلاف.

* * *

● ايمن ابراهيم برزنجي من منسوبي بنك الرياض بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها سارة.

* * *

● ياسر احمد عودة مدير خدمات الكمبيوتر بالبنك السعودي الامريكي بجدة رزق وحرمه منال عودة طفلة سمياها ليال واقاما حفلة عشاء بفندق البلاد بجدة للاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

## مؤتمر دولي للبيئة في طوكيو

طوكيو - واس: يعقد في العاصمة اليابانية (طوكيو) خلال الفترة من ١١ الى ١٣ سبتمبر المقبل مؤتمر دولي عن البيئة.

وسيتم في هذا المؤتمر الذي يشارك فيه ٦٠ اختصاصيا من ٢٦ دولة دراسة موضوع ارتفاع درجة حرارة كوكب الارض واثرها على البيئة.

وسيقدم المؤتمر الذي سيتم تنظيمه بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة توصيات ملموسة لحكومات الدول المعنية.

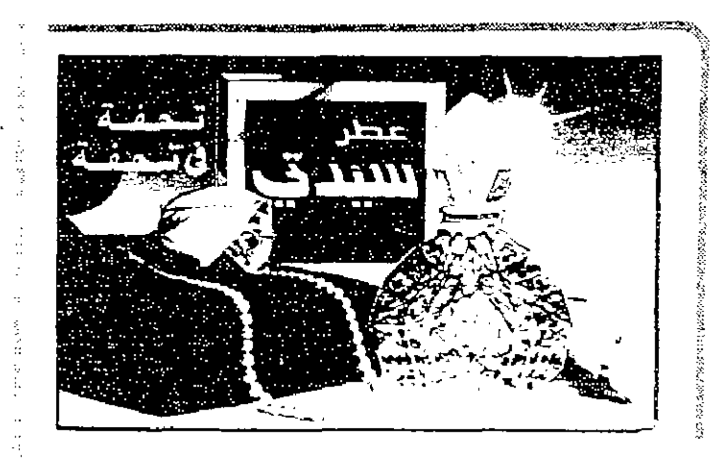
## توأمة مسقط وعدن

**مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:**

اعلن سلطان بن حمد السمار محافظ مدينة مسقط عن اعداد ميثاق تآخ بين العاصمتين العمانية واليمنية سيتم توقيعه قريبا.

وقال ان هناك رغبة مشتركة للتعاون في مختلف المجالات بين العاصمتين من اجل تدعيم العلاقات الطيبة التي تربط البلدين الشقيقين. وكان محافظ العاصمة اليمنية الجنوبية عدن ناجي عثمان احمد قد بدأ زيارة رسمية لمسقط لبحث اوجه التعاون بين العاصمتين العربيتين ومناقشة عدد من القضايا المشتركة مع المسؤولين في سلطنة عمان.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 9 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3907
الاربعاء ٨ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٧



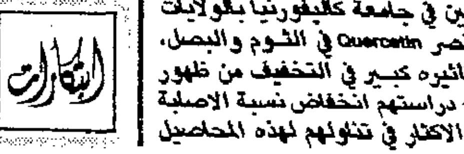
اخبار الغد

اختراع

● يعقد صباح اليوم (الثلاثاء) بمقر اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة اجتماع لممثلين عن دول مجلس التعاون العربي لبحث ودراسة امكانية دمج مكاتب براءات الاختراع في الدول العربية لتصبح مكتبا واحدا على غرار المكتب الاوروبي براءات الاختراع التابع لمنظمة السوق المشتركة والذي يضم ١٢ دولة اوروبية غربية في عضويته.



سرطان



● كشفت مجموعة من الباحثين في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية عن وجود عنصر Quercetin في الثوم والبصل، والكرات والبصل الاخضر وان تاثيره كبير في التخفيف من ظهور الاورام السرطانية. واكدت نتائج دراستهم انخفاض نسبة الاصابة بالسرطان بين الصينيين بسبب الاكثار في تناولهم لهذه المحاصيل

البكارات

● نجح الاطباء في سان بيترز بلندن في علاج التهاب غدد البروستاتا عن طريق رفع درجة حرارتها الى معدلات تعمل على تقليص حجمها ومن ثم ازالة اسباب اصابتها بالالتهاب والقضاء على الاورام السرطانية التي تصيبها ودون ان يترك الاسلوب الجديد في العلاج اي آثار جانبية.

# نزاع بعد الطلاق على جنين الانابيب

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
تنظر المحاكم الامريكية حاليا نزاعا بين زوج وزوجة وقع الانفصال بينهما بعد ان تم تخزين بويضات الزوجة التي خصبها الزوج في عيادة لاطفال الانابيب.

ويقول الزوج جونيور لويس دافيز (٣٠ سنة) ان زوجته التي انفصل عنها تمهيدا لاستصدار حكم بطلاقه منها تريد ان تجعل منه ابا رغم انفه.

ويريد الزوج من المحكمة ان تمنع الزوجة من استخدام البويضات التي خصبها هو لاحداث حمل، لأن الطلاق بينهما محتوم.

ودعوى الزوج انه لا يريد ان يقابل، بعد عشر سنوات من الآن طفلا لا يعرفه، ثم يفاجأ بأن الطفل هو ابنه. اما زوجته ماري سو دافيز (٢٨ سنة) فتقول انها تحلم بأن تكون اما، وطفل الانابيب هو املها الوحيد في الامومة.

وقالت الزوجة: «ان هذه البويضات المخصبة هي بالنسبة لي اجنة واعتبرها شكلا من اشكال الحياة». وقد تعرضت الزوجة لمتاعب كثيرة، على شكل جراحات ومعالجات وحقن بالابر قبل ان يتم تخصيب البويضات وتخزينها.

وقد كان الزوجان يحاولان منذ تزوجا عام ١٩٧٩ ان ينجبا وفشلا مرات متكررة. وفي احدى مرات الحمل عن طريق الانابيب فشلت المحاولة لأن الحمل كان في قناة فالوب (حمل خارج الرحم) وتتابعت المحاولات المضنية، ولم ينقطع الامل.

وقد اشتملت المحاولات على تخصيب تسع بويضات، ثم زرع اثنتين منهما وفشلت المحاولتان، وانهار الزواج.

ويقول القانون ان احدا من الزوجين لم يوقع على ورقة تحدد كيفية التصرف بالبويضات المخصبة لو تغيرت ظروفهما (بالانفصال او موت احد الطرفين مثلا).

ومن المنتظر ان يقرر القاضي و. ديل يونج مصير البويضات المخصبة، التي تعتبر اجنة، هذا الاسبوع.

ولكن راي علماء المسلمين مطلوب ايضا في هذه المسألة برمتها.

## صباح الخير

### الخلاص بهلال رمضان

عجيب امر الامهات! يعيش الابن ويشب ويكبر ويتزوج ويصبح ابا ثم جدا، ولكنه يبقى بالنسبة للأم نفس ذلك الطفل الرضيع. يدخل في الستينات من عمره ويصبح عميدا لكلية الطب، ويعطس، فتنهر به، كم مرة قلت لك لا تقعد قدام الشباك، او لا تشرب ماء ثلج وانت عرقان. جزاهن الله خيرا على كل ما فعلن ويفعلن من نافع او ضار.

ولاشهر ظلت والدتي تجاهد وتجادل وتلقي بي من مازق الى مازق لتثبت للناس انني مازلت طفلها الصغير وان الحب الذي على وجهي هو مجرد حرارة ناتجة من اكل التمر ولا علاقة له بالشباب او بحب الشباب.

انا استسلمت للقدر المحتوم وتنازلت عن طفولتي. واخوتي اخذوا يصطحبونني معهم في جولاتهم ومغامراتهم، ووالدي اخذ يسمح لي بسماع شعر ابي نواس وحكايات «المستطرف في كل فن مستظرف»، ولكن امي رحمة الله عليها ظلت تناطح نساء العالمين وتصر على انني مازلت طفلا. «ياعيني خطيتكم علي بيوم القيامة»، كانت تقول لهن: «ابني واعرفه. ذاك اليوم اجا للدنيا. شهرين واربعة ايام ورا ما رجع فيصل الله يرحمه من فرنسا وجاب الاستقلال. بعد متين سويتوه رجال وبلغ وتتسترون منه»؟

ولا اخفي على القارىء انني شعرت بكثير من الاعتزاز بالربط الذي جاءت به امي بين بلوغي وقبول بلادي في عصبة الامم، كلاهما حدثان لا يقلان اهمية عن بعضهما البعض، على الاقل بالنسبة لي.

«والله العظيم الا تنزعين العباية يا ام ساجدة وتستريحين. الخطية على رقبتي. وانتو يا بنات، ساجدة وماجدة وبلقيس، عيوني روحوا العبوا ويا خالد، هذا مثل اخوكم الصغير».

كثيرا ما يتساءل الناس عن سر النظرة المغمضة الساقطة الى الارض، والظهر المحدودب والراس المطاطا الى الاسفل مما يلاحظونه دائما في وقفتي ومشيتي المعتادة. هذا هو السر لساعات وساعات كنت اقف وانظر الى الارض تحت قدمي، منكمشا على نفسي، لا ادري اين اتوجه، ووالدتي واختي تجادلان النساء في عمري وطولي وعرضي وهويتي وطبيعة الدمامل على وجهي ونوعية الشعر النابت على شفتي وانا واقف انتظر القرار، اجلس واشاركهن الكعك والشربت، ام اخرج وامري الى الله.

واخيرا جاء القرار الذي ما بعده اي قرار. وجاء مع هلال رمضان الشريف. رحت ازف الخبر لوالدي. لقد ثبت الهلال. نظر في وجهي وقال: اسمع يا ابني. انت كل سنة تصوم بدون فرض. صيام تمرين ولعب ولهو. لكن هالرمضان الشريف صومك فرض. انت الآن رجال. واول واجبات الرجولة الصوم والصلا. عاد شوف دربك وارضي ربك.

خرجت منه وكان حملا بثقل الجبال قد زال من كتفي. من الآن وصاعدا، انا رجل. لن اطرق بعد اليوم ابواب الحريم، ولا ان اعرف الحريم، ولا اقف امامهن للامتحان والقياس. ساملأ وجهي بحب الشباب بقدر ما يعجبني، واطيل لحيتي وشاربي بقدر ما يعجبني. وليذهبن جميعا الى الجحيم!

خالد القشطيني



ماري سو دافيز الزوجة التي تريد استخدام البويضات المخصبة لكي تحقق حلم الامومة، رغم ان الحكم بطلاقها صار وشيكا.

## شرلوك هولمز يقتحم وول ستريت

نيويورك ـ ر: اصبح للمخبرين وجامعي المعلومات دور رئيسي في معارك الشراء والدمج في وول ستريت وغيره والتي تقوم بها مؤسسات الاعمال لمعرفة اوضاع الشركات الاخرى التي تختار ان تندمج بها او يفرض عليها هذا الدمج، حتى اصبح المشهد في وول ستريت قريبا من مشهد وفي روايات شرلوك هولمز التي كان يكتبها ارثر كونان دويل.

وقال جون جود رئيس مكتب نيويورك لمؤسسة بيزنيس ريسك انترناشونال المزدهرة الاعمال هذه الايام في المدينة الهدف الرئيسي هو التاكد من انه ليست هناك امور سيئة مخفية.

والامور السيئة هذه تتراوح بين ان يكون لدى الشركات المستهدفة سجل جنائي وان تكون لها علاقات بعالم الجريمة المنظمة (المافيا) او ان تكون تصرفاتها تدعو الى الريبة او ان تقدم شركة ما صورة غير صحيحة عن اوضاعها المالية او عن اهدافها ونواياها.

واستخدمت مؤسسة تايم شركة كرول زعيمة شركات تقصي المعلومات والتي يتوقع ان يصل دخلها سنة ١٩٨٩ الى ما يزيد على ٥٠ مليون دولار لتحري شؤون مارتن ديفيز رئيس شركة باراموتت للانتاج السينمائي عندما قام بمحاولة كادت تحبط مشروع الدمج بين مؤسسة تايم وشركة وورنر للمواصلات.

واستخدم تجمع صناعات ب. ا. ت البريطاني مؤسسة كرول في سعيه الى منع رجل المال الانجليزي ـ الفرنسي السير جيمس جولد سميث من تحقيق اكبر عملية شراء شركات في التاريخ.

وتقول كرول وبيزنيس ريسك انترناشونال وغيرها انها تحصل على معظم معلوماتها من السجلات العامة ومنها وثائق المحاكم وسجلات الممتلكات والملفات العامة في الولايات والمقاطعات المختلفة.

ويقول جيم مينتز وهو صحافي سابق اشترك في انشاء شركة لتقصي الحقائق وجمع المعلومات تعرف باسم «انفاستيجاتيف جروب» قبل خمس سنوات ويستخدمها عدد من كبريات الشركات الامريكية اننا نعمل بكد وجهد كي تبقى اعمالنا خفية لا تثير الانتباه.

لكن مؤسسات تحقيق اخرى تتبع الطرق والاساليب التقليدية التي يعتمدها رجال البوليس السري.

وتتراوح هذه الطرق بين التفتيش في صناديق النفايات ومراقبة المسؤولين الكبار

وقال نيكولاس بيلترانت الذي يستخدم ٢٥ محققا في مؤسسته في الاسكندرية في ولاية فيرجينيا «اننا نراقب اشخاصا كل ساعة من كل يوم وكل اسبوع».

وبينما تقول مؤسسات تحقيق اخرى انها لا تلجأ الى طرق غير قانونية للحصول على معلومات يقول بيلترانت وآخرون انهم احيانا يحصلون على معلومات يفضلون الا يعرفوا مصدرها.

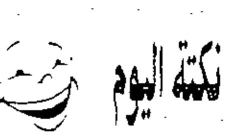
## لا تقرأ هذا الخبر

سبرنجفيلد (الولايات المتحدة) ـ ا. ب: قرر الاطباء «خطأ» ان المريضة التي تدعى ستر نجفيللو البالغة من العمر ٨٧ عاما وافتها المنية. واستدعي فريق الدفن لاعداد الجثة للدفن.

وفوجىء اعضاء الفريق بان جفني المريضة المغلقين، يرتعشان، وبان لديها نبضا وان كان ضعيفا.

واعترف مدير مركز «الرحمة» الطبي الدكتور دنيس بورتر ان المريضة لم تفحص جيدا وان الاطباء لا يفحصون الموتى جيدا الا اذا كانت هناك شبهة جنائية.

## نكتة اليوم



سأل الصديق صديقه: لماذا رفضتك الفتاة التي تقدمت لها؟ ألم تقل لها ان عمك غني؟
قال له: قلت لها ذلك، فتزوجت عمي.

عبد الحليم بركات

## نافذ افندي



## رحلة حول العالم لتوزيع المصاحف

الرياض ـ اينا: قال الرحالة القطري صالح الشمري الذي يجوب العالم على ظهر جمل انه سيقوم بتوزيع ١٢ الف مصحف من القرآن الكريم على الشباب في جنوب شرق اسيا اثناء مروره بهذه المنطقة، وان هذا سيتم بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وقال ان المرحلة الثانية من رحلته والتي بدأت من مكة المكرمة تشمل الكويت والعراق وايران وتركيا وباكستان والصين ثم العودة عبر بورما وتايلاند وبنجلادش والهند وباكستان ثم الانتقال بالبحر نحو عمان فدولة الامارات ثم قطر.

وقد غادر الشمري المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع متوجها الى الكويت في اطار رحلته التي يطلق عليها عنوان «حول العالم من اجل السلام».

وكانت المرحلة الاولى من الرحلة قد تمت عام ١٩٨٧م وبدأت من مسقط حتى طنجة بالمغرب مرورا بـ ١٣ دولة عربية.

## الكويت اعدمت الهندي قاتل المحصل والسائق

الكويت ـ ر: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس ان حكم الاعدام شنقا نفذ امس الاول الاثنين في الهندي فرانشيسكو ارانجو (٣٣ سنة) بعد ادانته بتهمة قتل سائق حافلة تركي ومحصل مصري.

وكانت محكمة الجنايات الكويتية قد ادانت ارانجو في يونيو (حزيران) من العام الماضي بتهمة قتل السائق التركي ايرول اكبولوت والمحصل المصري حسن سراج الدين عمدا ومع سبق الاصرار.

وكان القاتل قد اختلف مع المحصل المصري على ١٥٠ فلسا بقية ثمن تذكرة الحافلة العامة وتطور الخلاف الى مشاجرة تدخل فيها السائق التركي مع زميله. وفي اليوم التالي تربص القاتل للحافلة ذاتها وهو يحمل سكينا. وعند وصول الحافلة صعد اليها وانهال على السائق طعنا ثم انقض على المحصل وعاجله بعدة طعنات.

## في السيرك: اسد يلتهم ذراع متفرج

كليرمون فيران (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اعلنت امس الشرطة ان اسدا اقتلع ذراع زائر في سيرك منصوب في كليرمون فيران وسط فرنسا عندما ادخل الزائر يده في قفص الاسود غير آبه بالحذر الواجب التزامه مع الحيوانات الضارية.

ونقل الرجل الذي لم تكشف هويته الى مستشفى كليرمون فيران حيث تثير حالته الصحية مخاوف كبيرة. وحصل الحادث بين عرضين للسيرك في وقت كان من الممكن زيارة اقفاص الحيوانات.

## مع قهوة الصباح

### لا تكذبي (٣)

تكاد تكون قصيدة «لا تكذبي» للشاعر كامل الشناوي «اصدق» قصيدة عن الغيرة الحارقة والشك القاتل والثورة على الخيانة والتعاسة والاحباط.

وكامل الشناوي شاعر مقل. واظن ان له ديوانا واحدا ولكن شعره على قلته اجمل واعمق من اصحاب الدواوين والمعلقات المعاصرة الزائفة.. فالرجل كان يكتب مشاعره او ينظمها كلما عصفت به، وليس مثل شعراء الحب المعاصرين الذين ينشرون كل يوم قصيدة حب وكأنما الحب حالة «جرب» مستمر يستدعي الهرش كل يوم.. وهناك ثلاثة شعراء معاصرين ـ لا داعي لذكر اسمائهم ـ يعلنون عن الحب في الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات واخيرا سمعت انهم سيلجأون الى حرب الكاسيت لغزو سوق الحب.. لقد اصبحوا فعلا ينافسون شركة سوزوكي وهيتاشي ويورك في الشهرة، مع فارق النفع فيما يقولون وما تنتجه هذه الشركات.

وقصيدة لا تكذبي تكاد تكون قصيدة تاريخية، بمعنى انها اصبحت تؤرخ لفترة من حياة كامل الشناوي نفسه ولبطلة القصيدة وهي مطربة معروفة. اما الشخصية الثالثة فقد ادعاها كثيرون احدهم كاتب مشهور.

ولست احتكم الى قيمة الصدق وحدها في الحكم على هذه القصيدة الجميلة.. فالصدق لا يكفي وحده للحكم على قيمة العمل الفني ولكن الشاعر هنا استطاع ان يؤلف من الواقع واللغة صورة رائعة وغير مسبوقة في الشعر العربي على الاقل عن حالة الخيانة في الحب.

والخيانة في الحب حالة مألوفة في الحياة قديما وحديثا.. وكتب عنها من كتب قديما وحديثا.. ولكن يظل لقصيدة لا تكذبي قيمة منفردة، ربما لهذه الشحنة الانفعالية الهائلة التي حملتها الكلمات وهذا الايقاع المتسارع والمتصاعد للكلمات والمعاني وهذا الرفض القاطع للكذب والدموع.

انك تستمع الى القصيدة وكأنك تراها وتحس بعذاب الشاعر وكأنك مكانه. وتنتهي القصيدة بهذا المشهد الناجع..

ويشب في قلبي حريق
ويضيع من قدمي الطريق
وتطل من رأسي الظنون تلومني
وتشد اذني
فلطالما صدقت كذبك كله
ولعنت ظني

* * *

رحم الله كامل الشناوي ورحمنا من شعراء الحب المغشوش.

عبد الله باجبير